

مصر من فوق مصر من تحت

الهدف "في عين الحدث"



تحية وبعد

الأخوة في بريطانيا

وصلنا منكم مغلّف لا يخون على اية مادة داخلية مع اشعار من بريد بريطانيا ، علما ان مصدر الرسالة غير معروف ، فالرجاء اخذ العلم .

Found in F.S.
without contents

لا لعصبات الكثائب

نعم للرفض

ارسل احد الاخوة من صوفيا برسالة حيا فيها مواقف الرفض وسياسات التصدي للمؤامرة التي تستهدف القضية الفلسطينية . قال فيها :

ان فرسان الاستسلام ، وما يسمى « بالسلطة الوطنية » تلك السلطة التي ان كب لها القسام فلن تكون سوى « طفمة قميعة » ضد شعبنا الفلسطيني الذي ما زال يعاني الكثير في سبيل قضيه ونورته .

واضاف الاخ : « نحى فكم الرفض الثوري ونطالبكم بشديد النضال اكثر فاكتر ونطالب بمواصلة وتعميد القتال ضد العدو الصهيوني حتى تتفجر الارض تحت اقدام الغزاة ولنصبح قبرهم الاول والاخر .

الموت لاعدا امنا ، والخزي والعار للمناجرين بقضيتنا رواد مفهى جنيف وبيارادو الرباط والامم المتحدة .

ابن فلسطين

الحركة الوطنية اللبنانية ، فلا بد من عن ضرب هذا الحزب الخائن وتصفيه لانه ياتر باوامر الامبريالية ومنسجما مع كل مخططاتها التي تهدف الى القضاء على حركة المقاومة وعزلها عن الجماهير اللبنانية .

ولقد اكدت الرسالة على ما يلي :
١ - عدم النخلي عن مبدأ عزل الكثائب كحد أدنى نطالب فيه الحركة الوطنية اللبنانية .

٢ - تجاوز مرحلة الشعارات الى تنفيذها وتسليح الجماهير اللبنانية الجنوبية ، للوقوف جنباً الى جنب مع حركة المقاومة في الدفاع عن مقدسات الوطن العربي اللبناني .

٣ - العمل على ضرب أية محاولة تهدف الى فك التلاحم بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

واخيرا اكد الرفاق في « جون » على وقوفهم جنباً الى جنب مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حتى النهاية .

الشباب التقدمي في جون عنهم م . عيسى

رسالة من - الشباب التقدمي (جون) -
لا يبدل عن تصفية الكثائب الخونة :

تدين ممارسات الكثائب وتطالب الاحزاب والقوى التقدمية بعدم النخلي عن الشعار المطروح (عزل الكثائب) بل بتجاوزه الى مطالبة بتصفية هذا الحزب الخائن والعميل .

تقول الرسالة :
« في الوقت الذي تتعالى فيه بعض الاصوات مطالبة برفع العزل عن الكثائب لا بد وان نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ، ماذا فعل الكثائب ولماذا؟ لقد ارتكب هذا الحزب العميل ابشع ما ارتكب من جرائم عنصرية وبربرية وفاشية في تاريخ الشعوب ، اذ ان هذا الحزب قد تجاوز بممارسته ما فعله « هتلر وموسوليني » من احتقار لادنى المبادئ الإنسانية » .
وتضيف الرسالة ، ثم لماذا كل ذلك ؟

« لقد كان كل ذلك بهدف اخضاع حركة المقاومة الفلسطينية ، واخضاع

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامله عبد الله مرّوه
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣
السبت ١٩ تموز ١٩٧٥
العدد ٣١٢ - السنة السادسة

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد
عنان كنعاني
رئيس التحرير
بسام أبو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زباد
المدير الفني
محمود داوودي

لبنان النسيحة

لبنان	٥٠٠ ل.ل
سوريا	٦٠٠ ل.ل
الكويت	١٠٠٠ ل.ل
الاردن	٧٠٠ ل.ل
عمان	١٥٠٠ ل.ل
العراق	٨٠٠ ل.ل
ج.م.ع	٧٠٠ ل.ل
ليبيا	١٠٠٠ ل.ل
السودان	١٠٠٠ ل.ل
الخليج العربي	١٠٠٠ ل.ل
المغرب	١٠٠٠ ل.ل
تونس	٢٠٠٠ ل.ل

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧٥ ل.ل - اتراليا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوربوا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

A L - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة .. »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بخد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

(لبنان)

هذه
المجلة



القرار المصري بعدم التجديد لقوات الطوارئ امتعاض محدود داخل مجاري التسوية

رفض الموقف الاسرائيلي لا يكون بغير الخروج على التسوية

(ونجاحها في المستقبل) للوصول الى اتفاق جديد بين مصر واسرائيل ، على انه انتصار كبير للشك الادارة بعوض هزيمتها الكبرى في سيناء وكمبوديا ، وازماتها المستعصية في الداخل ، وبساعدها بالنالي في الانتخابات القادمة .. ولاجل ذلك كانت جولة كيسنجر الاخيرة في الولايات الامريكية واحادته عن ان هذا الاتفاق سوف يجنب العالم (!!) حربا عالية نالته تستخدم فيها الاسلحة النووية الفاتكة .

وناتي تعبيرات النظام المصري عن امتعاضه تجاه التلؤك الاسرائيلي ، لتصب في طاحونة الاتجاه الامريكي الداخلي المشار اليه اعلاه ، حيث يستخدم كدليل على ان عدم الوصول الى ذلك الاتفاق ، سيزيد من حدة التوتر في المنطقة ويفتح احتمالات الحرب وحظر جديد للنظ ، مما يعني ان النجاح الامريكي في الوصول الى الاتفاق قد جنب العالم ذلك كله !!

بالاضافة الى ذلك ، لا بد من الانتباه الى احتمال ان يكون الامتعاض المصري ، مقدمة لاجراج الاتفاق المتوقع الوصول اليه في سيناء ، وكأنه جاء نتيجة للضغط الذي شكله ذلك الامتعاض . الامر الذي يعطي الاتفاق مسحة من الانتصار ويخفف من ردود الفعل الشعبية العربية عامة والمصرية خاصة ، ضد ذلك الاتفاق الخياني .

كل هذه الاحتمالات يجب الا تستثنى من النظرة الى القرار المصري الاخير ، طالما ان النظام المصري لم يخرج من سياسة التسوية ولم يتلأك في سياسته دفع ثمنها الغالي ، بل لم يصل حتى حدود التهديد بالخروج على تلك السياسة .

وهذه الحقيقة تفصح المسار الكامل لعملية التسوية ، اذ تكشف كيف تفقد هذه الانظمة الاستسلامية ، خطوه بعد خطوه ، حتى قدرتها على الامتعاض الجدي والمؤثر . وكيف تحل اسرائيل خطوه بعد خطوه ، مواقع السيطرة شبه المطلقة (بالطبع من ضمن السيطرة الامريكية) على المحرى الكامل للتسوية .

((الهدف))

اثار القرار المصري بعدم التجديد للقوات الدولية في سيناء ردود فعل سياسية واعلامية مختلفة على جميع الاصعدة المحلية والدولية . واحيط بالكثير من الضوضاء ، التي تكاد تعطي للموضوع حجما اكبر من حجمه الحقيقي ، وتفسيرات مغايرة للواقع المحدود به هذا القرار . ومن هنا كان ضروريا الوقوف امام هذا القرار لتبين حجمه الحقيقي ومدلولاته السياسية الواقعية .

من كل ما تقدم ، يتضح ان النظام المصري بواصل سياسته الاستسلامية ، بالكثير من الدقة والزخم ، في نفس الوقت الذي يجد فيه ان اسرائيل تتلأك في القيام بما يترتب عليها للوصول الى الاتفاق الجديد (وهي تأمل من هذا التلؤك ان يقترب موعد الحركة الانتخابية الرئاسية في امريكا ، فيتسر لها آنذاك فرصة اكبر للضغط على الادارة الامريكية ، بشكل يؤمن لها حصة اكبر من الثمن الذي تدفعه الانظمة العربية لها وللولايات المتحدة ، عبر معادلة التسوية) . في حين يرى النظام المصري ان الزمن ليس في صالحه ، اذ تزداد يوما بعد يوم الصعوبات التي يواجهها في ضبطه لاموره الداخلية ومواجهته لردود الفعل الشعبية تجاه سياسته الاستسلامية .. خاصة وان وجود هذه الانظمة الاستسلامية برمتها هو مجرد حدث استثنائي في تاريخ هذه الامة ، كما يقول السيناتور وليم فولبرايت الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس .. وان ذهب هذه الفرصة الاستثنائية للتسوية ، قد يكون الى غير رجعة .

هذا الواقع بكامله يفرض على النظام المصري ابداء الامتعاض تجاه التلؤك الاسرائيلي ، وبالفعل فان التهديدات المصرية المشار اليها بداء من « التهديد » بالانتقال الى جنيف وانتهاء بقرار عدم التجديد للقوات الدولية ، لا تعدى التعبير عن الامتعاض ، دون اي اقتراب ولو غير مباشر من منطقة التهديد بالخروج على التسوية او من مجاري سياستها الاستسلامية .

يبقى هناك جانب آخر في هذا الموضوع ، لا بد وان يثير الانتباه ، مهما كان حجمه صغيرا .. وهو ان الادارة الامريكية الراهنة تسعى بتصوير سعيها

• أولا :

ان هذا القرار لا يغير من موقف النظام المصري تجاه التسوية بشيء ، بل هو ، وكما اكد اسماعيل فهم نفسه ، وايدته في ذلك اجهزة الاعلام المصرية الرسمية ، مجرد اعتراف على المعاطلة الاسرائيلية تجاه موضوع الاتفاق الجديد الذي تسمى امريكا لتحقيقه بين مصر واسرائيل .. وعليه فهو خطوة نبر عن استئجال النظام المصري لتحقيق ذلك الاتفاق .

• ثانيا :

جاء هذا القرار في اعقاب التهديدات المصرية الرسمية ، بانه اذا ما استمرت اسرائيل في المعاطلة بسالة الاتفاق الجديد فان القاهرة سوف تلجأ الى مؤتمر جنيف لطرح الموضوع برمته هناك .

• ثالثا :

هذان « التهديدان » المصريان اعلنا في الوقت الذي يوالي فيه النظام المصري ، وبصورة دقيقة ومستعجلة ، سياسة دفع الثمن للامبريالية الامريكية واسرائيل ، اكان ذلك من حيث تكرار التاكيد الرسمي للاستعداد لعقد اتفاقية سلام مع العدو الصهيوني والاعتراف بكيانه وحدوده ، ام من حيث مواصلة سياسة الانفتاح على الولايات المتحدة ، بما في ذلك طلب دفع المقاطعة العربية عن شركة «فورد» ، وهو بالتاسبة شرط اسرائيلي اساسي من شروط الاتفاق الجديد ، ام بالاضافة لذلك كله ، مواصلة الحملة السياسية والاعلامية ضد المسكر الاشتراكي عامة والاتحاد السوفياتي خاصة ، وهو شرط امريكي اساسي من شروط التسوية .

جبهة القوى الفلسطينية الراقضة للحلول
الاستسلامية .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

...

ارسل الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيقة التالية مهنا بعيد استقلال الجزائر: سيادة الاخ العقيد هوارى بومدين رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية تحية الثورة والنضال في ذكرى استقلال الجزائر ، تحضرنا وتحضر جميع المقاتلين من اجل التحرير ، ابعاد ثورة الشعب الجزائري البطل الذي سجل باذكي النماء ، واكد باغلى التضحيات ان



الرفيق جورج حبش يهنئ الرئيس البكر بذكرى ثورة ١٤ و ١٧ تموز والرئيس بومدين بعيد استقلال الجزائر

من المعبات التي ضريت حول العراق من اجل اجهاض ثورته وتمزيق وحدته . ان صمود ثورتكم وجماهركم طوال السنوات الماضية واتخاذها باستمرار مزيدا من المواقع المتقدمة في صفوف الحركة التقدمية العربية ، كانت وستبقى بمثابة سندنا لنا في مسيرتنا لتحقيق كامل اهدافنا الثورية وفي مقدمتها تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني واقامة النظام الاشتراكي العربي الموحد .

— فلتتحد ارادتنا الثورية المخلصة من اجل تثبيت انجازاتنا التقدمية والوطنية على طريق دحر كل مخططات الاعداء وافشال كل مشاريع التسوية المذلة .
— الخزي والعار لكل دعاة الاستسلام والانحراف .

— عاشت ثورتا ١٤ ، ١٧ تموز المجيدتان .
— عاشت الثورة الفلسطينية بقيادة

ارسلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم الامين العام للجبهة الرفيق جورج حبش ببرقية التهنة التالية للرفيق احمد حسن البكر بمناسبة ثورتا ١٤ ، ١٧ تموز المجيدتان .
الرفيق احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية العراقية
بغداد

في ذكرى ثورتي الرابع عشر والسابع عشر من تموز اتقدم باسم قيادة وكوادر وقواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باحر التهاني لكم ولجس قيادة الثورة ولحزبك على ما قدمتموه من انجازات وطنية خدمة لابناء الشعب العراقي العظيم .

وفي هذه المناسبة القومية، التي اعادت للعراق دوره التقدمي والوطني في مواجهة مخططات جبهة الاعداء نؤكد تقننا بخطواتكم التقدمية التي تجاوزت العديد

قوى الرفض الفلسطينية ترد على بيان "اتحاد عمال فلسطين" وتدين تصرفات "عرايس جواسيس اميركا" في المنطقة

الصاق تهمة اختطاف الضابط الاميركي مورغان بجبهة الرفض الفلسطينية ، والى بيان الاتحاد العام لعمال فلسطين الذي يصف جبهة الرفض بانها « زمر مخربة تعمل للقضاء على الثورة الفلسطينية » .

وقد سفه البيان ممارسات الاطراف المستسلمة التي تريد خلق المبررات للانقراض على جبهة

كشفت جبهة القوى الفلسطينية الراقضة للحلول الاستسلامية في تل الزعتر — برج حمود — ضبي — المسلخ — سن الفيل ، في بيان لها موجه الى جماهير شعبنا وقواعده المقاتلة ، المخطط التامري الذي ينفذه حزب الكتائب في لبنان بغية اضعاف المقاومة عسكريا ودفعها للقبول بالحلول التصفوية الخيانية .
واشار البيان الى محاولات

الرفض لتسنى لهذه الاطراف مصالحة النظام المميل في الاردن ، وبالتالي مصالحة العدو الصهيوني . وقال بيان جبهة القوى الراقضة للحلول الاستسلامية ان ما اعلنه بيان الاتحاد العام لعمال فلسطين ، يمثل رأي منظمة التحرير الفلسطينية ولا يمثل بأي شكل من الاشكال رأي قطاعات العمال الفلسطينيين الذين قاتلوا وقدموا الشهداء نقاعا عن الثورة وحققها في الوجود .

...

جبهة الرفض في الخليج العربي تدعو لحصاره قوى الردة والاستسلام في الساحة الفلسطينية

وجهت جبهة القوى الفلسطينية الراقضة للحلول الاستسلامية في الخليج العربي ودوله الامارات بيان

قيادة جيش التحرير الفلسطيني تسرع رفعة جديدة من الشباب الرافض للتسويات..



وينارخ ٦ - ٦ - ١٩٧٥ وبناء على البرقية ٢٥٩
تم طرد العناصر التالية :

الرقيب محمد سمارة
المساعد عليان ابو عنزة
المساعد محمد عليان
المساعد ابو الحسنات
الرقيب جميل هاشم الناطور
المساعد جميل مرشد

ليس هذا فحسب بل لقد طرد اكثر من سبعين
عنصرا من ضابط وصف ضابط وجندي وما زالت
عمليات النصفية والطرود مستمرة ، فالسجون امتلأت
بالعناصر الوطنية الراضة للمؤامرة الخيانية التي
تنفذ ضد شعبنا الفلسطيني .

ان مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني المؤمنين
بتضحياتهم العادلة من حقهم التساؤل لماذا لا يطرد
نهاد نسيبة بناريفه الحافل بتسليم الفدائيين في ايلول
الى مخابرات محمد رسول الكيلاني ولدينا الاتيانات
الكاذبة والتي تؤكد صحة كلامنا هذا .

ففي الفترة الاخيرة وبعد اشتداد الصراع بين
القوى الثورية والوطنية وبين قيادة جيش التحرير
مارست هذه القيادة فاتبعت نمط جديد بنقل وبتغيير
قوات جيش التحرير في لبنان وتجرید العناصر الوطنية
من كافة صلاحياتهم وابعادهم عن مراكزهم .

وكان حدث اخر فقبل شهر ونتيجة لاستفسار
بعض العناصر في الرشيدية عن مصرع رفاقهم
المسجونين والمطرودين مارست عليهم قيادة مصباح
البيدري اشد الاساليب رجعية وخاصة على الكوادر
الاساسية والفعالة المتطوعين في جيش التحرير .

فيوما بعد يوم تنضح الحقائق وتكشف الاقتمعة
عن وجه العملاء المرتبطين بالمخابرات الرجعية
والامريكية . اتنا في قواعد جيش التحرير الفلسطيني
وبحماية جباهنا ودعمها لنا مستنصر وسنمود الى
جيشنا جيش الشعب وجيش القضية وسوف يكون
مصرعكم ابها الخاسرون ابها العملاء على مزابل
التاريخ .

تلقت مجلة الهدف رساله من القوى
الرافضة للحلول الاستسلامية في جيش
التحرير الفلسطيني موجهة الى جماهير
الشعب الفلسطيني .
والهدف تنشر هذا البيان دون التعليق
عليه مساهمة منها في ايصال صوت ابناء
جيش التحرير الفلسطيني الراضين
للتسويات والذين يلاقون الطرد والتصفية
على يد قيادتهم وفيما يلي النص الكامل
لهذا البيان :

لا يجوزوا على قول الحقيقة ، فمرسلوا ببرقيات
الطرد الى الشباب الثوري الراض في جيش التحرير
الفلسطيني -

على اثر مواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية
بالاشتراك باللعبة السياسية والدخول في مفاوضات
مع العدو الامبريالي الصهيوني والمصالحة والتسوية
مع النظام الملكي العميل في الاردن لازالة عقبة
اساسية من عقبات التسوية ، بدأت قيادة مصباح
البيدري بممارسة اسلوب الارهاب والتعذيب والسجن
والطرد لكل العناصر الوطنية الراضة في قوات
جيش التحرير الفلسطيني .

ولعل واضحا كل الوضوح ومنذ اليوم الاول
لاحداث ١٢ نيسان عين الرمانة بان قيادة جيش
التحرير لم تكن على استعداد لردع الهجمة الكثائية
الفاشية التي استهدفت بدعم من الامبريالية
والصهيونية والرجعية العربية القضاء على نورثنا
الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان . فصدما
لم تنف العناصر الوطنية في جيش التحرير الفلسطيني
وقفة المنزع وبعد ان تاكد لها بالملحوس بالاشتراك
الجيش اللبناني والاردني والمخابرات الامريكية في
هذه الممارك فنفهم ايمانهم بتضحياتهم العادلة لان
يحملوا السلاح دفاعا عن شعبهم وجماهيرهم فما
كان من قيادة مصباح البيدري المتريعة على قيادة
جيش التحرير باصدار برقيات الطرد الى كل من
اشترك في هذه الممارك :

الكفاح الثوري المسلح هو الطريق
الاساسي لحسم الصراع مع العدو
الامبريالي ، لمصلحة الشعوب المكافحة
من اجل حريتها واستقلالها .

وان شعبنا الفلسطيني بشكل
خاص سيظل مشدودا الى ثورة
الجزائر العظيمة .. والى كفاحها
الشاق المرير والمظفر في آن معا ..
والى الجزائر المستقلة المتحررة والى
مواقفها المبدئية من كفاحنا الفلسطيني
السلاح الذي يواجه اصعب المهمات ،
واخطر المؤامرات ، والذي سنظل
رغم كل ذلك واثقين بحتمة انتصاره
معتما على قوة شعبنا الذاتية وعلى
نعم الشعب العربي وقواه الوطنية
والتقدمية والثورية في كافة اقطاره
وعلى تضامن جميع احرار العالم
وقواه الثورية معه .

اتنا باسم جماهيرنا الفلسطينية
المكافحة التي تناضل من اجل تحرير
كامل التراب الفلسطيني والعربي ،
وباسم الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين قواعد ، وكوادر ، وهيئات
قيادية مركزية ، تجسد في هذه
الذكرى العزيزة فرصة لتهنئة شعبنا
الجزائري البطل، وتهنئتكم شخصيا .
ودعمت للثورة والنضال .

الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
د. جورج حبش

الى جماهير شعبنا تحدثت فيه عن
المؤامرة التي يفرض لها تسبب
فلسطين ، وعن دور التضييل
الاعلامي الذي تمارسه قوى الردة
والاستسلام على الصعيد العربي
والفلسطيني (قيادة المنظمة) . وعن
الخلافا بين المناضلين في الساحة
الفلسطينية والمرتبدين . جاء في البيان
ان هذا الخلافا اساسه خلافا بين
نهج ثوري مقاتل واخر مستسلم
لصهيونية والامبريالية وحلفائنا .
واختتم بيان جبهة الرفض داعيا
جماهيرنا الى المزيد من الالتفاف
حول جبهه الرفض العربية
الفلسطينية ، والى المزيد من
الضربات الثورية ضد المؤامرة
والتآمرين ومزيدا من التصدي
لتسارع التصفية .



مزيد من التفاصيل حول
استشهاد ميشيل مكربل

ودور الاجهزة اللبنانية والفرنسية والاسرائيلية في الموضوع !

الحليف الطبيعي لحركة المقاومة ودرعها الواتي ، وان طلائع هذه القوى والجماهير تلعب دورا كفاعيا رائدا في مقدمة صفوف الثورة بدءا من راجع عزالدين وفؤاد الشمالي الى ميشيل مكربل وغيرهم كثيرين جدا .. ضمن هذه الدائرة ترى اجهزة الاعلام الرجعية في استشهاد المناضل ميشيل مكربل طعنة نجلاء لمصالحها ودعايتها المسمومة ، فتبذل المستحيل لتشويه هذا الاستشهاد البطولي وتلبيق الاكاذيب والمغالطات حول قضيته ، ولايهما في سبيل ذلك ، ان تجد نفسها في موقع واحد مع اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية .. فهذا ، بشكل موضوعي ، هو موقعها الطبيعي .

ان المناضل ميشيل مكربل ، لعب دورا قياديا في تأسيس منظمة الكفاح العربي المسلح ، كاطار عملي لترجمة التحالف الاستراتيجي بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين العديد من القوى الثورية على الصعيد العالمي ، ولوضع هذا التحالف بشكل رئيسي في خدمة اهداف الثورة الفلسطينية ، وجعله يدا ضاربة لها في ملائحة القوى والمصالح الصهيونية التي تشكل الشرايين الاساسية للاغتصاب الصهيوني في فلسطين .

وقد سقط الشهيد على درب هذا الكفاح الثوري البطولي ، بعض ان تعرض لسلسلة من المؤامرات التي شارك في نصبها وتفخيخها وتنفيذها عدد كبير من الاجهزة البوليسية بما فيها بعض عناصر الاجهزة اللبنانية المتعاونة مع جهاز المخابرات الفرنسي المليء بدوره بالعناصر المرتبطة مباشرة بالمخابرات

من وراء عملية التشويه المشار اليها ، فان الدافع الذي يقف وراء بعض الصحف العربية لاتباع النهج نفسه ، يتجاوز حدود الموقف الرجعي المضاد للثورة ، ليقع ضمن دائرة شديدة الخصوصية في هذه المسألة .. وهذه الدائرة هي ان استشهاد المناضل اللبناني المسيحي ميشيل مكربل ، ككثير من نوار حركة المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي دفعت القوى الرجعية والمبيلة نينا باهظا لتصوير الصراع على الساحة اللبنانية ، وكأنه صراع طائفي .. ان هذا الاستشهاد الرائع وجه صفعة قوية لمخططات تلك القوى وحضى مزاعمها السوداء حول الطابع الطائفي للمعركة . واكد ان القوى الوطنية اللبنانية وجماهيرها الكانحة ، على اختلاف طوائفها ، هي

بالرغم من المعلومات الدقيقة التي نشرتها الصحافة الوطنية في لبنان وبعض العواصم العربية ، ومن ضمنها المعلومات التي نشرتها ((الهدف)) ، والتي اعتمدت ادق المصادر واشدها ثقة ، ما يزال الرفيق الشهيد ميشيل مكربل والقضية التي استشهد من اجلها يتعرضان للكثير من التشويه في الصحافة الغربية المشبوهة وفي بعض الصحف واجهزة الاعلام العربية ذات الصلات المباشرة بالاجهزة التي قتلت الرفيق المناضل ميشيل مكربل .

واذا كانت الصحافة الغربية ، معروفة الغرض

العمليات التي ساهم الرفيق ميشيل مكربل في تنفيذها

اسم كثرشوبا ، قد ساعد بعض الاوساط الاعلامية على تشويهها وتشويه اهدافها .. فان نجاح العمليات اللاحقة لا بد وان تتكلل باعادة تقييم تلك العملية من قبل الجميع ، ووضعها في موقعها الصحيح .

فهذا العدو الصهيوني الوحشي الى ابعد الحدود ، والذي يطالعا كل يوم بنماذج وحشيته التي لم تتورع عن اسقاط الطائرة المدنية الليبية وقتل من فيها ، وعن قصف مدارس الاطفال في بحر البقر وابو زعبل ، والاغارات المتواصلة على مخيمات اللاجئين المشربين .. هذا العدو لا بد من ملاحقته الى كل مكان وضره بشدة اينما وجد .

● نفس المعرض الاسرائيلي في فرانكفورت .

● نفس مصنع للذخيرة في برلين الغربية ، يعمل لصالح الجيش الاسرائيلي .

● نفس مكاتب الصحف الصهيونية في باريس .

● نفس مقر الوكالة الصهيونية في باريس .

● عملية لاهاي التي اكدت التحالف الثوري على الصعيد الاممي وارغبت المخابرات الفرنسية على اطلاق سراح احد مناضلي الجيش الاحمر الياباني ، كما كانت ضربة لتلك المخابرات وللمخابرات الهولندية ،

بالاتفاق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، على قتل احد كبار قادة الكيان الصهيوني ، انتقاما للضحايا اللبنانيين والفلسطينيين الذين قتلهم العدو في اعتدائه الوحشي على كثرشوبا .

وقد جرى ترصد عدد من زعماء العدو ، الى ان حدد موعد سفر ايفال ألون وزير خارجية العدو بطائرة المال من مطار اورلي .. وقد جرى انخزال الصواريخ والمقاتلين الى ذلك المطار بالرغم من الاجراءات الامنية الهائلة التي تسيطر على كامل منطقة المطار .

ولا يخفف شيئا من دقة العملية وجراتها ان خلا فنيا ، لمبت فيه الصنعة البعيدة الاحتمال الى حد يفوق التصور ، قد ادى الى عدم اصابة الطائرة ، نجم عنه لالاف الشديد اصابة طائرة لدولة صديقة هي يوغسلافيا ..

وقد تمكن الرفاق من الخروج من المطار سالمين .. كما تمكنوا من تكرار العملية بعد اسبوع واحد فقط من تنفيذها للمرة الاولى .. واذا كان فشل العملية ، التي تحصل

لقد ساهم الرفيق المناضل ميشيل مكربل خلال عمله الكفاحي في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين او منظمة الكفاح العربي المسلح ، في تخطيط وتنفيذ العديد من العمليات البطولية الجريئة . منها العمليات التالية :

● محاولة تنفيذ حكم الاعدام بالصهيوني البريطاني الكبير الملياردير جوزف سيف ، رئيس مجلس ادارة العديد من الشركات الصهيونية ومن بينها شركة « ماركس اند سبنسر » ، والذي يتبرع سنويا بملايين الجنيهات لدعم الكيان الصهيوني الفاسد والته الحربية . وقد اتسمت تلك العملية بالكثير من الجرأة والدقة حيث دخل منفذها الى منزل الملياردير الصهيوني واطلق عليه الرصاص فاصابه في راسه ، ثم استطاع الافلات من قبضة المخابرات البريطانية وجميع اجهزة الامن التابعة لها والمتحالفة معها .

● عملية مطار اورلي : بعد الاعتداء الاسرائيلي الكبير على قرية كثرشوبا في جنوب لبنان صممت منظمة الكفاح العربي المسلح ،

رغم تهديد العدو باستخدام سياسة السيف ضد المقاومة الثوار الفلسطينيون يواصلون قتالهم فيقصفون مستعمرة ايلوت في الجنوب ونهاريا وصند ورأس الناقورة في الشمال

الداخل وبالتدائف الصاروخية الانشاءات العسكرية
الاسرائيلية في كل من نهاريا ورأس الناقورة ومستعمرة
المالكية في الجليل الغربي ، ولقد حققت الصواريخ
عددا كبيرا من الاصابات في هذه المنشآت ، ووقعت
بالعدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

جاء ذلك ردا على قصف مخيم عين الحلوة
بالبطاريات وبعد ساعات فقط من اغارة العدو على
هذا المخيم نهار الاحد ١٣ - ٧ - ٧٥ ، وكتيل
مادي على قدرة الثوار الفلسطينيين على الرد على
الكيان الصهيوني وجرائمه البربرية في الداخل
والخارج .

هذا وزعم راديو العدو وكما نرى ان هذه الاغارات
الصاروخية قد اطلقت من الحدود اللبنانية -
الاسرائيلية .

مستعمرة ايلوت تتعرض لقصف صاروخي

قصف الفدائيون الفلسطينيون مستعمرة ايلوت
شمال ايلات في جنوب فلسطين بالصواريخ الثقيلة ،
واوقعوا بها خسائر فادحة في الارواح والممتلكات ،
ولقد اعترف العدو بالحادث ونقلت وكالات الانباء ان
العدو الصهيوني قد اجرى عملية تفشيش واسمعة
النطاق عن الفدائيين الذين عادوا الى قواعدهم
سالمين .

وضع الثوار الفلسطينيون العاملون في الداخل
عبوات ناسفة في منزل احد كبار الضباط في ناتانيا
وفي الساعة الثانية من ظهر ١٤ - ٧ - ٧٥ انفجرت
العبوات ، وحدث الانفجار دويًا هائلا ، انار الفزع
والرعب في المنطقة ، ونمر جزءا كبيرا من المبني ،
وتطاير زجاج المباني المحيطة من على بعد امتار من
المبني ، وتصدع المبني الذي اصيب مع الجانسي
المجاورة باضرار بالغة ، ولقد نمر الانفجار العديد
من السيارات التي كانت تقف اسفل المبني واسفل
المباني المجاورة ، وقتل نتيجة لهذا الحادث العديد
من المستوطنين الصهاينة ، الذين هرعوا بمسد
الحادث مباشرة الى الملاهي بلامهم الرعب والخوف
... ولقد هربت الى مكان الحادث سيارات الاسعاف
والانقاذ ، واجرت حملة تفشيش واسعة النطاق بظا
عن الفدائيين الذين نفذوا العملية والذين عادوا الى
قواعدهم سالمين .

ولقد اعترف العدو بالحادث وزعم ان خسائره
البشرية لا شيء ...

بعد ان اعلن راين (انه لا بديل للسيف
في مقارعة الفدائيين) حاول الكيان
الصهيوني من خلال اغاراته على المخيمات
الفلسطينية ان ينال من عزيمته ثوارنا ، في
محاولة يائسة لوقف « نزيف الدم »
الصهيوني الذي بدا يتصاعد بتصاعد
عمليات ثوارنا داخل الارض المحتلة . .
وفي كل مرة كان الكيان الصهيوني يقوم
فيها باعتداء غاشم على مخيماتنا كانت
تتعرض مستعمراته للرد العنيف من قبل
الثوار الفلسطينيين .

ولقد اكدت عملية تدمير محطة ضخ
النفط في ايلات قدرة ثوارنا على الوصول
الى عمق العدو وابقاع الخسائر الفادحة
بكيانه الذي بدا يتزعزع نتيجة لتصاعد
عملية المقاومة ...

قام رجال المقاومة الفلسطينية في الساعة الثانية
من صباح ٩ - ٧ - ٧٥ بوضع عبوات ناسفة
شديدة الانفجار داخل محطة ضخ النفط الواقعة
ما بين ايلات ومستعمرة « بئر بدر » في النقب
الجنوبي ، ولدى انفجار هذه العبوات دمرت المحطة
تدمرا كاملا واشتعلت النيران بالاف الاطنان من
النفط ، ولقد شوهت النيران من مسافات بعيدة
تتعالى السنن و لمدة سبع ساعات متتالية لم تستطع
خلالها مئات من سيارات الاطفاء والانتقاذ من اخماد
الحريق .

ونتيجة لهذه العملية الجريئة لثوارنا اقلت كل
الطرق المؤدية الى مدينة ايلات واغلقت جميع الطرق
الفرعية امام حركة السير ، كما ارسلت الى المنطقة
طائرات المليكوبتر ، وقوات كبيرة من الجيش في
محاولة لتتبع الثوار الابطال الذين نفذوا هذه
العملية الجريئة ، والذين عادوا الى قواعدهم
سالمين ، هذا ولقد اعترف كما وسبق ان ذكرنا
راديو العدو بالحادث . وقال انه جاء نتيجة لعمل
تخريبي .

الثوار الفلسطينيون يقصفون نهاريا
والمالكية ورأس الناقورة بالصواريخ
ردا على اغارته الفاشلة على
مخيم عين الحلوة

تصفت ثلاث مجموعات فدائية من مجموعات

الاسرائيلية - الامريكية ، وهذه حقيقة نال الصحاح
العربي التقدمي منها الكثير من الاذى بدو من
اختطاف وقتل الشهيد المهدي بن بركة ومرورا
ببصرع الشهداء محمود الهشري ومحمد بوضيا
وبلعل الكبيسي واخيرا المناضل ميشيل مكربل .

وقد علمت « الهدف » من مصادر وثيقة الصلة
ببنقطة الكفاح العربي المسلح ان اسماء العناصر
اللبنانية والفرنسية التي ساهمت في نصب وتفخيخ
وتفجير هذه المأمرة التي اتت الى مصرع الشهيد
مكربل ، والعناصر الفرنسية ذات الولاء الاسرائيلي
التي ساهمت في عمليات اغتيال الشهداء الهشري
وبوضيا وكبيسي ، ان اسماء هذه العناصر جميعها
قد توفرت للمنظمة واصبحت من الاهداف التي لا بد
من التعامل معها ، بمستوى تعاملها هي مع العناصر
الثورية . واذا كانت منظمة الكفاح العربي المسلح
ملتزمة بضرب الاهداف والمصالح والعناصر الصهيونية
نقط ، فانها تعتبر العناصر المشار اليها اعلاه قد
رغمعت نفسها بنفسها في مواقع الاهداف الصهيونية
بعد ان وصلت الى درجة القتل في خدمة تلك
الاهداف .

ومن جهة اخرى ، فان عمليات التشويه لا تقتصر
على الرفيق الشهيد ميشال مكربل ، وقضيته ، بل
تشمل ايضا الرفيق كارلوس الذي نفذ التعليمات
المطاة له من قبل التنظيم في مواجهته لرجال
المخابرات الاوروبية برمتها ، لا سيما بعد ان
استطاع في اعقاب تلك المواجهة الجريئة ، الاغلات
من الطوق المحكم الذي ظنت تلك الاجهزة انها ضربه
قوله ، واستنفرت لذلك كل اجهزة الامن في اوروبا .

التواظنين مع المخابرات الاسرائيلية .

الاهداف التي اكتشفت مع الشهيد مكربل :

هذا وقد ضبطت اجهزة المخابرات
الفرنسية مع الرفيق ميشال مكربل لائحة
بمعد من الاهداف التي كانت منظمة الكفاح
العربي المسلح قد خططت لضربها ، وهي
جزء بسيط من برنامج عريض لجباية
الصهيونية وعملائها والمتعاونين معها في داخل
الارض المحتلة وخارجها . ولا شك ان
الاهداف التي جرى كشفها ، تكذب كل
ادعاءات الاجهزة الاعلامية المشبوهة وتؤكد
التوجه الجدي نحو الاهداف الصهيونية فقط .

ومن الاهداف المذكورة في هذه اللائحة :
تنفيذ الاعدام بكل من الصهاينة جوزيف
سيف (الذي نجسا من الصوت في المرة
السابقة) وروتشيلد ، وشبنجلر امبراطور
الصهاينة الصهيوني في المانيا الغربية . .
وان استشهد الرفيق المناضل ميشال
مكربل الذي لعب دورا قياديا رائدا في هذا
البرنامج ، وطوال مدة كفاحه الثوري في
صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ومنظمة الكفاح العربي المسلح ، ان يحول
بين رفاته الثوار وبين متابعة تنفيذ برنامجهم
الثوري ، بل على العكس سيكون
حقرا جديدا للمزيد من الكفاح .

الهدف "في عين الحلوة"

الجماعة الفلسطينية في المخيم
تؤكد رغم الارهاب والقصف والتدمير انزال لن تساووم ويستمر في الثورة حتى تحرير كل فلسطين
وتجدد رفضها لكل التسويات الاستسلامية

وانت تدخل الى هذه البيوت المدمرة وغيرها من
البيوت كانت الجماعة تزد « صامدون رغم العدوان
الوحشي » ولا للحلول التصفية ، ولن نركع أو
نستسلم . وكانت لمة ملاحظة جديرة بالاهتمام
هي ان هذا المخيم لم تنشئ حركته المدنية خلال
القصف حيث ساهم الكثير من الشباب في عمليات
الاسعاف والانقاذ لغير آيهن بالقصف البربري
والوحشي .

حتى لقد قال أحد الذين قابلناهم: لقد شاهدت
منزلي يتمر ، وأنا انقل أحد الاطفال الجرحى
للسيارة ، فلم آبه لذلك لانني اعتبر أي طفل هنا
هو أحد اطفالي ...

ولمة ملاحظة أخرى للمعجزة وانت تدخل هذا
المخيم الصامد انه لا أحد يفكر بالتزويج ككلم صوت
واحد ، يستمر في التحدي والصمود حتى آخر
رجل هنا ، ولن نستسلم ولن نخضع ... دخلت
الهدف البيوت التي دمرها القصف وتعدلت الى
اصحابها الذين دمر بيوتهم نتيجة للقصف، وكان
لنا اكثر من لقاء من على انقاض البيوت التي دمرها
الطائرات الممجة لعدونا النازي .

اللقاء الاول كان مع الحاج كمال من
قرية صفوريه ، مواليد ١٩٢١ ، تعرض
منزله للدمار الكامل ، قال ردا على سؤال
الهدف :

ما هو شعورك لحظة القصف ، وما هي
المهام المطروحة على حركة المقاومة في
المرحلة المقبلة ؟

« شعوري كان قبل القصف وبعد كشموري
فلسطيني ، يتوقع الرد الاسرائيلي في اية لحظة
نتيجة لموقفنا الصامد تجاه المخطط الاسرائيلي الرجعي
الرامي الى نضلة الثورة » واصاف قائلا :

« لا بد من مقاومة المأمرة ، ولن نركع ويجب
ايضا ان نواصل المسيرة النضالية ما دامت هناك
ارض سليية » .

ومن المقرر الذي لحق باهالي المخيم قال :
« لا بد من ثمن كي تستمر الثورة ، وهذا الثمن
يجب ان ندفعه من دمائنا واطفاننا وراحتنا ولكننا
لن نركع امام المأمرة التصفية التي تستهدف
نضلة الثورة . وقد وصف العدوان الذي استهدف
المخيم لحظة بلحظة فقال :

في الساعة الثانية والنصف تقريبا وبسرعة البرق
كانت الطائرات الاسرائيلية تقرب طرف المخيم



الصمود في عيون
ابناء عين الحلوة

مخيم عين الحلوة هو بحق مخيم الصمود والتحدي ،
فلقد تعرض للقصف مرتين هذا العام من قبل طيران العدو
الذي كان يلقي بأشع وسائل الدمار في محاولة منه لاختضاع
جماعية هذا المخيم الصامد .. كانت البيوت التي دمرت
في المرة الاولى لم تبني بعد ، عندما تعرض المخيم وعلى
امتداد ساعة ونصف تقريبا لغارة وحشية قامت بها طائرات
العدو يوم الاحد الثالث والقت هذه الطائرة مئات الصواريخ
النقيلة ، كانت تقابل بالصمود والتحدي من اطفالنا ونسائنا
وشيوخنا في هذا المخيم الباسل .

وانت تدخل هذا المخيم تقابلك ابتسامات الاطفال
والنساء والشيوخ واشارات النصر مرسومة على الوجوه ،
البيوت المدمرة هذه المرة كانت وعلى امتداد بقية المخيم
(الغربية والشرقية) اكثر تعرضا للضرر ، حتى لقد ازيلت
دور كاملة وبرمتها . ومن على انقاض هذه الدور ، كانت
الاطفال ترسم ابتسامة النصر ، وكانت جماعيتنا تعاهد على
استمرار التحدي والصمود حتى تحقيق الانتصار الكامل
على عدونا الصهيوني .



الحاج كمال



مدله كريم



فتحية محمد طحيش

يتجاوز عمرهم الحادية عشرة ربيعاً .
قال « لم نشعر بالخوف ، كنا نعرف انهم
سيغربون الفدائيين ، لان الفدائيين يشكلون خطراً
عليهم ، سنقاوم ، حتى النصر ولسوف ننصر » .
واللقاء الخامس والآخر كان مع احدى
فتيات المخيم ، قالت فتحية محمد طحيش ،
عمرها ١٤ سنة ومن قرية « عمقا » .

« كنت مع فرق الانقاذ ، اساعد على حمل الجرحى
كلنا سنصعد في وجه الصود الصهيوني ، كانت
منوياتنا مرتفعة وزادتها ارتفاعاً سقوط الطائرة
الاسرائيلية . نطالب منظمة التحرير بالاسراع في بناء
البيوت المهدمة وكلمة اخيرة لن نساوم ، سنقاوم
حتى النصر » .

هكذا كانت جماهيرنا وحسبها الشوري ترفض
الركوع ، وترفض ان تساوم على قضيتها الاساسية
تحرير كامل التراب الفلسطيني ، كما كانت تعاهد
الثوار الفلسطينيين من فوق الانقاذ على الصمود
حتى تتم ازالة الكيان العنصري الصهيوني ، وإقامة
الدولة الديمقراطية على كامل تراب الوطن السليب .

الاطفال انقلهم الى اماكن آمنة ، لم آبه لتدمير
منزلي ، لان مسيرة الثورة لها ثمن ياهاض وانتصارها
ندفع ثمنه من دمائنا » ، تقولها بصراحة وسجل في
الهدف ما اقول دون نقصان :

« نحن ضد التسوية ، ضد جنيف والحلول
الجزئية ، ضد شعار ما يسمى السلطة الوطنية ،
لان هذه السلطة تجيء نتيجة المؤامرة على شعبنا .
من هنا على انقاضي مجتمعاتنا « لن نخضع ولن نركع
لكل المؤامرات التصفوية ، ونطالب كل المخلصين
في الثورة الفلسطينية برفض كافة الحلول التصفوية
ونصر على ما يلي لمواجهة المرحلة المقبلة :

- ١ - استغلال طاقات جماهيرنا وتميئتها
من اجل دحر المؤامرة الرجعية الامبريالية .
- ٢ - العمل والعمل السريع على المزيد
من التصدي للمؤامرة وتسليح جماهيرنا
لتقف ضد كل المستسلمين الخونة .
- ٣ - نؤكد على رفض جماهيرنا للرضوخ
رغم القصف الوحشي ونطالب منظمة
التحرير بالاسراع باعادة بناء البيوت
المدمرة .

اللقاء الرابع مع احد الاشبال الذين لم

الغربي في الطلعة الاولى ، وفي الطلعة الثانية
مرت مركز البريد وبعدها كانت المقاومات الارضية
مستبلة في الدفاع عن جماهيرنا الفلسطينية
لثالث اربع محاولات اخرى للعدو لضرب المدنيين
« لي الخيم » .

استمر القصف ساعة ونصف اسقطت للعدو
طائرة شوهدت تهوي باتجاه البحر وهنا ارتفعت
منويات جماهيرنا فانطلقت الى الشوارع غير آبهة
بالقصف مطلة صمودها وقدرتها على التحدي .

وسائل المواطن الفلسطيني « الحاج كمال » هل
سكون منظمة التحرير عند ومودها من اصلاح منازلنا
باسرع وقت ممكن ، وتكثيف الملاجئ لزيادة قدرتنا
على الصمود ؟

واجاب عن سؤاله قائلاً « يجب ان لا تتوانى منظمة
التحرير عن تقديم الدعم كل الدعم لاهلنا الذين
صمدوا في وجه اعدائهم المؤامرات ، وتعرضوا للقصف
الهمجي وخسارة بيوتهم من اجل ان تستمر الثورة ،
حتى تحرير كل شبر من وطننا الحبيب » .

اما اللقاء الثاني فكان مع المواطنة
الفلسطينية مدله كريم : من قرية صفوريه
مواليد ١٩٠٣ كانت تعي كل شيء تتحدث
بهدهو ، وتطلب من الثوار ان يكملوا المشوار
حتى نهايته .

قالت « لحظة القصف كانت الحالة طبيعية ،
وكان الاطفال يلعبون هنا ، وعند القارة الاولى كنت
اختر عليهم وازلهم الى الملاجئ واهدي من روعهم لكنهم
لم يكونوا ابدا خائفين » .

وباستقامة ملاها الجلال والاكباد لهذه المرأة
المجوز سالتها « ألم تخافي » ؟

اجابت « أخاف ليش لو لحسونا
العسلين ، ما نرضى غير أرضنا كلها ،
الضربة من اجل القضاء على الثورة ،
ولازم تنتصر الثورة »

اللي يقولوا يا ابني « احنا ما بدنا شي ، بدنا
تنصروا ، اللي بدو يصالح الملك حسين يروح
يصالح واللي بدو يروح عجيف يروح ، بس احنا
بدنا كل أرضنا ، ونتمنى اتكن تصمدوا حتى النهاية ،
لاؤ صمودنا من صمودكم » ، وتابمت « خذ مثل
يا ابني ، بيار جميل اراد ان يقضي عالثورة علشان
تقبل باي حل ، بس احنا ما بدنا غير كل فلسطين ،
ما بدني شي غير اني اموت تحت شجرة طالمه من
ترابها » ...

لولوا لمنظمة التحرير تعجل ببناء البيوت علشان
يشعر الشعب ان الثورة جزء منه ...
وفلولوا لجودج جيش « انا مو ، مو ، مو حتى
الموت ، لان ما بيركع ولا راج يركع للصهيانية » .
هكذا عبرت هذه الام عن ارادتها بملق الصراحة
ووضعتنا امانة في اعناقنا ان نقول كل شيء قالته
بالعرف .

واللقاء الثالث كان مع المواطن الذي دمر
منزله وبقي صامداً فوق الانقاض يتحدى ،
ويصر على تحرير كامل التراب الفلسطيني
انه المواطن عبد الرحمن شرعان من مواليد
١٩٥٠ واصر على ان نسجل قريته
فلسطين .

ومن القصف قال واننا من النصر « كنت مع

قد اعرب عن رفضه القاطع للاقتراح المصري الداعي لان يقوم « فتيون » امريكيون بادارة مركز الاستدثار الالكتروني عند الطرف الشرقي للممرات الاستراتيجية في سيناء ، ويبدو ان مصر سارعت الى تسديد هذه القضية وقبلت مؤخرا بالامر الواقع .

اجتماع راين - كيسنجر

لقد وضع يتسحاق راين اهدافا من وراء زيارته لالمانيا الغربية ومن هذه الاهداف الامل في ان تنضم دول السوق الاوروبية المشتركة موقف اسرائيل من مسألة التسوية في الشرق الاوسط ، وخاصة مع مصر ، والمزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية الالمانية لاسرائيل ، هذا بالإضافة الى الاجتماع بالدكتور هنري كيسنجر في بون . وبشأن مواقف الدول الاوروبية نسبت صحيفة هآرتس الى مصدر الماني غربي قوله : « ان شرقي البحر المتوسط وامنه مرتبطان بامن اوروبا ، وينبغي علينا ان نفعل كل ما في وسعنا لمنع السوفيات من تعزيز علاقاتهم مع هذه المنطقة اكثر مما هي عليه الان » ، وعلى هذا الاساس تحاول دول المجموعة الاوروبية ان تشجع السادات ونظامه الذي يضطلع بمهمة ضرب الصداقة العربية - السوفياتية ، لذلك ظهر بعض التباين في وجهات النظر الاوروبية والاسرائيلية بشأن التسوية .

اما اجتماع راين - كيسنجر فقد انتهى بوعود قاطع من كيسنجر بان تقدم الولايات المتحدة مبلغ ١٨٠٠ مليون دولار بشكل مساعدات الى اسرائيل في حال التوصل الى اتفاق مؤقت مع مصر . ورغم وجود بعض التعارضات في وجهتي النظر الاميركية والاسرائيلية ، فقد بقيت هناك حاجة الى مزيد من « الايضاحات » ، والى رد اسرائيلي نهائي على المقترحات المصرية التي حملها كيسنجر . هذا وقد نشرت صحيفة معاريف (٧٥/٧/١٥) نيا عن القرار الاسرائيلي « النهائي » الذي توصلت اليه اسرائيل في ما يتعلق بالاتفاق المقترح مع مصر .



للامريكيين والاسرائيليين . فعلى اساس هذه التنازلات اعرب راين عن تفاؤله وقال : « توجد بعض المؤشرات على ان مصر ترغب في تعديل موقفها الخاص من الاتفاق المؤقت ، واذا لم يكن هذا التغيير كبيرا فليس باستطاعة اسرائيل ان توافق على اي اتفاق » ، وبانتظار ان تكون التنازلات كبيرة كما يتوقع راين ، وردت انباء تعزز الاعتقاد بان الاتفاق بات وشيكا ، فقد نقلت صحيفة هآرتس عن مصادر وثيقة الصلة براين ان مصر وافقت على ان تبقى اسرائيل في القسم الشرقي من الممرات ، وان تقوم وحدة عسكرية اسرائيلية بادارة اجهزة الاستدثار الالكترونية في المنطقة . والجدير بالذكر ان الجنرال بنيامين بيليد القائد العام للسلاح الجوي الاسرائيلي

بعد اجتماع راين - كيسنجر في بون

وافق السادات فنشاءل راين

ناقش الفريق الاسرائيلي المفاوض المؤلف من راين والون ويريس نتائج زيارة راين الاخيرة لالمانيا الغربية واجتماعه بالدكتور كيسنجر ، ثم عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا للغاية نفسها وذلك وسط انباء اميركية عن نجاح محادثات كيسنجر وراين ، وتصريح لرئيس الحكومة الاسرائيلية ذكر فيه انه « متفائل بالتوصل الى اتفاق مع مصر » بعد محادثاته مع كيسنجر .

وازداد التفاؤل بامكانية عقد اتفاق جديد مع مصر قريبا بعد ان قدمت مصر المزيد من التنازلات

مشروع السادات - كيسنجر الكبير

ادى الى منع سيطرة الراديكاليين العرب على الدول العربية المحافظة كما ان استقرار حكم الشاه في ايران مدين بشيء ما الى اسرائيل . وقد امكن لاسرائيل تأخير قيام التغفلل السوفياتي في الشرق الاوسط واصبحت قوة جيش الدفاع الاسرائيلي بمثابة عامل هام في ميزان القوى العسكرية العالمي ...

... ان الامريكيين يرون ان هناك بادرة طيبة في تثبيت محور القاهرة - الرياض - طهران الذي يهدف الى تقليص النفوذ السوفياتي والحلول محل محور تركيا - اليونان المزعزع » .
تسفي كاسي يديعوت اهرنوت ١٢ - ٥ - ٧٥

التي قضى عبد الناصر جيلا كاملا للسيطرة عليها لصالح مصر . اما اموال النفط فيجب اسالتها الى الولايات المتحدة والدول الغربية (لغرض تأمين قبتها) وتقوم الولايات المتحدة باستخدام قسم منها لاجل اصلاح الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في مصر .
تسفي كاسي يديعوت اهرنوت ١١ - ٥ - ٧٥

المصالح الاميركية - الاسرائيلية المشتركة

« ... والدعم الاميركي لاسرائيل مبني على المصالح والصداقة معا ، والحلف الاميركي معنا

» ان الاستقرار في الشرق الاوسط هو امر هام بالنسبة للولايات المتحدة بسبب موازين القوى العالمية وتعديل وزن اوروبا . واكثرية الدول العربية هي دول ينقصها السكان ، لذا فهي تتمكن من خلق وضع الصنابير دون اي ناتج .

اما مصر فهي حاصلة جدا تجاه موضوع الاستقرار وهي تصرخ داعية الى التطوير نظرا لوضعها السكاني والاقتصادي . ومن هنا تتبع المصالح المشتركة بين كيسنجر والسادات في « مشروعها الكبير » القاضي بجعل مصر الدولة العاملة على تثبيت الاستقرار في الشرق الاوسط . ولم يعد هناك من ضرورة لاحتلال منابع النفط

مقطعات

وقالت الصحيفة ان سيمحا دبتس السفير الاسرائيلي في واشنطن غادر تل ابيب الى واشنطن حاملا القرار الاسرائيلي «الخير» ، وان هذا القرار تم وضعه اثر لقاء رابين رئيس الوزراء وكينجر وزير الخارجية الاميركي في بون ، واجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي .

القرار «النهائي»

وفقا لما نشرته معاريف فان اسرائيل اقترحت خطا يبدأ من البحر المتوسط ويمتد نحو الجنوب ، ويغزول هذا الخط معر جدي بحيث يبقى الجزء الاكبر منه بأيدي الاسرائيليين ، في حين يتم التخلي عن ممر ميتلا الى المصريين . وازادت الصحيفة ان اسرائيل على استعداد لان تعيد لمصر ابار البترول في ابو رديس ، وان تعطى شريطا من الارض يؤدي الى تلك الابار ، لكنها ترفض ان تترك للمصريين الطريق الطويل الذي يناء الجيش الاسرائيلي والذي يمتد من ممر ميتلا الى شرم الشيخ ، وتعرض في المقابل ان تعطي المصريين منفذا على شاطئ خليج السويس يساعد على توفير امتداد ارضي بين ابو رديس والسويس .

والجدير بالذكر ان هذا القرار «النهائي» يشمل ايضا مسألة حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس ، ورفع الضغط من مقاطعة الشركات الاميركية التي تتعامل مع اسرائيل ، والامتناع عن القيام بأي عمل ضد اسرائيل في الامم المتحدة ، والامتناع عن القيام بدعوات ضد اسرائيل في العالم . كما ان الولايات المتحدة بدورها ستقوم بتكثيف شحن الاسلحة وتقديم المساعدات المالية والاقتصادية لاسرائيل ، بالإضافة الى استثمار كميات كبيرة من الاموال في المصانع والمشاريع الاسرائيلية .

ان التحرك الدبلوماسي الحالي لانجاز تسوية مؤقتة بين مصر واسرائيل قد حقق عدة اهداف صهيونية وامبريالية ، كل ذلك بسبب السياسة الاستسلامية التي انتهجها السادات وصحبه من حكام مصر . فقد استطاعت اسرائيل كسب الوقت لاعادة ترميم وبناء قواتها المسلحة ، كما استطاعت الى حد كبير الاسهام في غرب الصداقة العربية - السوفياتية ، وبالتالي توطيد النفوذ الامبريالي في المنطقة العربية ، وقد وصفت مجلة «الايكونوميست» التطورات السياسية في المنطقة بقولها : « استطاع رابين ان يخرج بحصة الاسد في اتفاقية هزيلة تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة صحراوية صغيرة لا تصلح للسكن ، مقابل ١٠ طائرات دولار وضمانات لحماية اسرائيل بوجود قوات الامم المتحدة التي ستزداد اعدادها مضاعفة لتعمر من القيام بأي عمل حربي ضد اسرائيل لمدة ثلاث سنوات بل لآخر من ذلك . هذا بالإضافة الى الشروط التي فرضتها على مصر وفيها الدال كبير للسادات خاصة ، والدول العربية التي تسير مشاريعه الرامية لجعل اسرائيل الدولة الاولى في الشرق الاوسط » .

عمليات الاستيلاء على العتاد الحربي

اقامت الحواجز في منطقة جنوبي تل ابيب وقامت وحدات من رجال الشرطة الاسرائيلية باقتحام منازل في مستوطنتي (بينه) و (كفار جبرول) بحثا عن معدات عسكرية مسروقة . وجاء في الانباء الواردة من الارض المحتلة انه تم اعتقال ٢٥ متهم ، كما تم العثور على شاحنة عسكرية مسروقة يقودها جندي اسرائيلي .

وفي عملية أخرى للشرطة الاسرائيلية جرى اعتقال شاب بعد ان وجدت في حيازته قبيلتان مسروقتان من معسكر حربي ، كما عثر على ست صفائح من البترول سرقت من احدى المعسكرات .

« تحاول اجهزة الاعلام الاسرائيلية اسدال ستار كثيف على عمليات الاستيلاء على العتاد الحربي من المعسكرات ، وتصف هذه العمليات ان هدفها السرقة فقط . وقد حدثت خلال السنة الاخيرة عدة حوادث وعمليات عسكرية قام بها مناضلون يهود ضد اماكن تجمع الضباط الصهاينة ونواد ليلية ووصفت هذه العمليات بانها من نوع «البلطجة» وليس وراءها اي هدف «تخريبي» .

الا ان المحكمة المركزية في اسرائيل فضحت في الشهر الماضي التضييل الاعلامي الصهيوني ، فقد جرت محاكمة لخمسة من الشبان العرب المناضلين في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وتقدمي يهودي هو داني سويل الذي قدم للمناضلين الابطال مواد متفجرة حصل عليها بطريقة سرية من معسكرات الجيش الاسرائيلي ، وقد صدرت الاحكام على المتهمين بالسجن لمدة طويلة . ومن ناحية اخرى حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على اراتيل كورثس بالسجن خمس سنوات ، وذلك بتهمة القاء قبيلة على احد المعامل في بلدة حولون قرب تل ابيب حيث بلغت الخسائر من جراء انفجار القبيلة ٣٠ ألف ليرة اسرائيلية .

بعد كل هذه الحوادث ، هل تستطيع اجهزة الاعلام الصهيونية الاستمرار في التضييل والادعاء بان العمليات التي يقوم بها المناضلون اليهود ضد الكيان الصهيوني هي عمليات «سرقة» وعنف لا سبب له ؟

ان ظاهرة التفكك داخل الكيان الصهيوني اخذت في الازدياد نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي والامن الى حد بعيد ، وان تفيد هذا الكيان الاستيطاني التسويات الجزئية او الشاملة ، ولا «العلاج النفسي للاسرة وللطائفة كما يدعي العلماء الاسرائيليون ، فالوعي الذي بدا ياخذ شكل التضال المسلح مع التقدميين اليهود بالإضافة الى الضربات المستمرة للمقاومة الفلسطينية كفيلان بافشال مخططات التضييل الصهيونية ، وبالتالي جعل ظاهرة «موت الايديولوجية» التي يتحدث عنها الكتاب الصهاينة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ حقيقة لا لبس فيها .



جماهير حولا في وداع الشهيد حسين

الجنوب الصايد ، الجنوب الحريص ، الجنوب المشرق والمشرق، قسرى الجنوب التكتلي ببناتها ، التي تدفع ضريبة الدم في كل يوم بل في كل ساعة، كيف يعيش ابنائها المقيمون منهم والتازحون ؟

تضع وملاحقات القوى الشعبية التوسعية واضرابات ازلام السلطة والاقطاعيين بالإضافة الى معاناتهم من ضيق سبل العيش وقلة الموارد . حتى اصبح اهالي الجنوب يعيشون في غربة قاتلة لا يرون من الدولة اي اهتمام اللهم سوى احتلالها باخضاعهم وارهابهم مرة بالمعصا الاسرائيلية ومرة بمصاهها ، ان لم نقل برصاص الاتيين معا .

التازحون الذين يعيشون في مستنقعات البؤس والحرمان في ضواحي مدينة بيروت وفي احضانها الشعبية . والذين يعانون من الاضطهاد والاستغلال المباشر من قبل ارباب العمل واصحاب المصالح المستقلة ، يقضون يومهم بالعمل التسلق المتعب لقاء اجر بالكاد يؤمن لهم لقمة العيش ، وهم ايضا غير سالين من اعتداءات واضرابات القوى الشعبية وملاحقاتها . وكذلك سيطرة وازلام الاقطاع السياسي لا يرحمونهم حتى في مقر نزوحهم حيث تستمر عملية ابتزازهم للتازحين واضراءانهم مما يجعل التازحين يبرزون تحت نير الضغط الاجتماعي الجائر والسياسة الرجعية .

«الهدف» في قرية حولا مع عائلة الشريف البطل حسين مصطفى

عائلة الشهيد مصحة على الاستمرار في العطاء العظيم من اجل انتصار الفقراء على الاغنياء
اعداد: زينب

من هذه الصورة نستطيع ان نعرف ان عائلة الشهيد عانت ليس من اعتداءات اسرائيل وجور الاقطاع السياسي فقط ، بل ايضا من الاضطهاد الاجتماعي ، ان من قبل ارباب العمل او من قبل الطبقات المستقلة . وبعد معرفتنا لظروف معيشة العائلة ، فهل من الغرابة ان يكون ابناء هذه العائلة وبناتها في طليعة الرافضين لحياة الذل والخنوع وفي طليعة المناضلين الشرفاء ، والمدافعين عن حقوق الطبقات المسحوقة والمؤمنين بقضيتهم ، وبالذليل كل غال ونفيس في سبيل تحقيق اهدافهم الوطنية والاجتماعية ، او في طليعة قوافل الشهداء التي تقدمها هذه الطبقات ؟

حسين مصطفى هو احد اخوته العشرة فتاتنا وفتيات الذين نذروا انفسهم قربانا لقضية . هو اخ لشهيد سقط في منفى وطنه « النبعة » على يد ازلام الاقطاع السياسي منذ اقل من خمسة اشهر ، وهو استشهد ايضا في ثورة الثورة « النبعة » على يد الرجعيين عملاء اسرائيل عندما كان يجسد ايمانه بالدفاع عن ابناء منطقته الفقراء والمحرومين ضد مصاصي نياتهم واعتداء قضيتهم . كما استشهد ابن اخيه هناك .

قرية « حولا » التي لم تبخل يوما في عطائها استقبلت شهيدا حسين كما استقبلت اخاه من قبله والشهداء الابرار الذين قضوا نحيبهم دفاعا عن ارضهم وكرامتهم بالورود والزغاريد وبمذبح الامل والرجاء في العيش الرغيد . وفي يوم الاحد الماضي احتفلت قرية « حولا » وراق

وبلات هجبة اعتداءاتهم ، وتذمت ١١٥ شهيدا من خيرة ابنائها . هذه القرية التي ما زالت حتى الان يفرض عليها الاحتلال غير المباشر حيث يتمتع الجنود الاسرائيليون بحرية الحركة والتنقل فيها وبكافة قرى المنطقة دون اية معارضة من قبل اهل النظام ، مما جعل ابناءها يعيشون في ظل سلطين قمعيين فاشيتين ، سلطة اسرائيل وعملائها من جهة وسلطة الدولة وازلام الاقطاع السياسي من جهة اخرى ، - « ونعم العيش » .

في هذه القرية ولد الشهيد وفي احضان عائلة منكوبة فقيرة ترعرع ... عائلة عرفت بوطنيتها وتضحياتها . حيث كان ابنا لاب ولاعما شاركوا بحرب ال ٤٨ وبالثورات السابقة واللاحقة . لا تقوا على يد اسرائيل المذاب حيث دمرت لهم بيوتهم وموارد رزقهم وقتلت منهم ما قتلت .

عانوا من الاضطهاد وظلم الاقطاع والقطاع السياسي من سنة ٤٨ وما قبلها حتى سنة ال ٥٩ وهي السنة التي اضطروا فيها للنزوح والذين ما زالوا يعانون منه في مفاهيم « النبعة » .

بعد نزوحهم عاشوا كما يقال من قلة المسوت حيث لم يكن لهم اي مورد سوى ما يسدره عمل الوالد بائع الخضار المتجول الذي لم يستطع بما يجنيه ان يسد رمق افراد عائلته وانواهم الجائعة . عائلته المولدة من ال ١٢ نفس . مما اضطر الوالدة لان تبحت بين جدران الابنية التي تشاد في المنطقة وضواحيها عن اكياس ورق الترابية لتعطيا لابنائها لبيعهم في الاسواق . كما اضطرت العائلة ايضا لدفع بناتها للعمل في المعامل المجاورة وهي صفحات

ومن المعروف ان ابناء الجنوب المقيمين والتازحون هم في غالبيتهم من الطبقات المسحوقة التي تقدم قوافل الشهداء في سبيل القضية الوطنية والقضية القومية والتي لم تبخل يوما في التضحية من اجل الدفاع عن كرامة الوطن وكرامة ابنائه .

هذه الطبقات التي قدت الشهيد تلو الشهيد ان تصديها للاعتداءات الاسرائيلية او في تصديها لاعتداءات الرجعيين والعملاء اثبتت انها هي الجديرة بالحياة الحرة الكريمة، لانها انجبت وتنجب باستمرار الثوار الذين تعلموا كيف يقاتلون اعداءهم ، كيف يحبطون اغلالهم ، كيف يدمرون ويسحقون بايديهم وتحت اقدامهم مستظليهم ومضطهديهم، لان اضطهادهم واستغلالهم لم يزدحم الا باسا وقوة ، لم يزدحم الا عزيمة واصرار ، اقداما واعتزازا ، مهما تكالبت الطبقات المستقلة الرجعية ومهما ازدادت شرستها فانها لم ولن ترحبهم . وهم على استعداد دائم للتضحية لانهم يعلمون جيدا انهم هم الرابحون في النهاية وان خسروا شيئا فانها يخسرون اغلالهم .

وبين ضيق العيش ، وضياح الكرامة ، ومرارة النزوح ، وفي احضان البؤس والتشرد والتكبة ولد حسين مصطفى النائر الذي استشهد دفاعا عن قضية يؤمن بها ، الا وهي قضية الطبقات المستقلة المظلومة ، قضية الارض السليبية والانسان المتشرد .

حسين مصطفى ابن قرية « حولا » الجنوبية التي شهدت احتلال الصهاينة لها عدة مرات وعانت من

وقف بوجه اجدهم حين تناول على زوجة اخيه المعتقل بالسنانم ، وصفت لنا مدى وحشتهم في الضرب والدموع تنهال على وجنتها بفزارة والكلمات تفص بالشهقات « ذخلكم ما تذكروني كيف شفتموا » وخرجت من الغرفة تشهق باكيه .

هذه الماسي التي عاشتها هذه العائلة وكل فرد فيها جعلت من حسين ثائرا منابرا لا يفكر بنفسه قط بل بجسم افراد طبقة حيث انه كان اثناء الايام الدائمة ينسى نفسه ينسى تناول طعامه ودوائه في اكثر الاحيان .

سألناهم هل تعتقدون ان هذا الواقع المرير الذي تعيشونه سيستمر ؟

اجابت احدي اخواته بقولها : نحن فقندا أبو جمال - تعني اخاها الاكبر وفقدنا حسين ليس من اجل ان تبقى الحالة على ما هي اي ان تبقى مظلومين محرومين . نحن تعلم انه يوم القضاء على الظالمين من رجعيين وعملاء الى سالبين ارضا آت لا ريب فيه وهذا هو عزاؤنا الوحيد .

هل تعلمون في سبيل ماذا استشهد حسين ؟ اجاب عمه واخوه استشهد في سبيل كل الفقراء وفي سبيل فلسطين . هل تشعرون بندم على ما قدمتموه من تضحيات ام هل ان الارهاب الذي يمارس ضدكم قد اخذ منكم مأخذا ؟

اجاب الوالد : « ليس بدنا نندم ونحننا مقدمين شهداء ثلاثة من فلدات اكبادنا ونحننا على استعداد لنقدم البقية كلهم » . اجابت الام : « بالعكس موت اولادي لا يعني انو نحننا نندم ولا الارهاب بيخوفنا لان اولادي ماتوا شهداء وموتهم بيدفعنا اكثر لنحقد على اللي قتلوهم » .

واجابت اخت الشهيد الكبرى : اننا مستعدون لاستعمال مسدس حسين مثلما

(انه كان مثال الانضباط والالتزام بقضية ابناء شعبه . روت لنا حديثه لرجال الدرك الذين جاؤوا يوما لاعتقاله بتهمة قتل احد المواطنين بناءا لدعوى تقدم بها مرتزقة الاقطاع السياسي ، حيث قال لهم : لماذا اقبله وهو مثلي يقتل كل يوم من الموز والاضطهاد ، لماذا اقبله وهو ابن هؤلاء الفقراء المستغلين . لماذا اقبله وانا اعرف انه قد يصبح يوما من الايام مثلي . لماذا اقبله انني لا اعرفه ولا اعرف اسمه قط ؟ هكذا كان ينظر للفقراء من ابناء شعبه . لقد تعرض عدة مرات للملاحقة كوطني ، دخل عدة مرات زنايات السلطة بتهم باطله ، خرج مرتين بكفالة مالية ، ثم ظهرت براءته بعد ان اقتضح امر المكيدة ومديرها الذين ارادوا ايقاعه بها .

في سفره كان ياتع اكياس ، اكمل دراسته الابتدائية فقط ولم يستطع المتابعة بسبب الظروف الاجتماعية القاسية التي كانت تعاني منها عائلته ولعدم توفر المدارس الرسمية الكافية في منطقته . لكنه كان محبا للمطالعة وكان يكتب على دراسة الكتب الادبية والسياسية والعلمية لانه كان يرغب في تحقيق امينته في ان يكون كاتباً . وبالفعل فقد كتب عدة مقالات في بعض المجلات منها مجلة الهدف .

شارك في جميع النضالات الوطنية والمطيلية ، اشترك في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها جماهيرنا الشعبية ، وكان في طليعة الماضلين . كان يؤمن بالكفاح المسلح طريقا للتحرير . كان يشعر بالمسؤولية تجاه رفاقه وابناء طبقة حيث كان قبلتهم ومستشارهم بكل صفة وكيرة . كان يقيم الندوات لتوضيح طابع المعركة التي خاضتها جماهيرنا في التبعة على انها معارك طبقية وطنية ، وليست طائفية .

ذكرتنا والدته كيف انه تعرض يوما للضرب المبرح من قبل رجال الدرك عندما

ورفضت درب الشهيد بذكرى اسبوعه حيث القيت القنب وبعثت الاناشيد التي لمعاد الشهيد وتؤكد استمرار رفاقه ورفيقاته على مواصلة الطريق التي سلكها حسين واخوه وكافة الشهداء من قبلها مهما طال الزمن وتكررت التضحيات ، ومهما صعبت الظروف .

يوم الاحد ١٢ تموز كان لمجلة « الهدف » لقاء مع عائلة الشهداء في قرينهم ، العائلة التي قدمت ثلاثة من ابنائها والتي تبدي استعدادها لتقديم الآخرين ، العائلة التي اصبحت المثل الذي ينبغي ان يحذى به .

هناك في بيت احد اقربائهم التقينا مع افرادها الذين لا يملكون في قرينهم بيتا . جميع افراد العائلة يرتدون اللباس الاسود . وفي بيت ركان الغرفة يجلس والد الشهيد وهو في العقد السابع من عمره وبقره تجلس الام النكلى وهي في العقد الخامس من عمرها وابنتها وبناها من حولها يجلسون . ورغم فجيعتهم فانه لم يظهر على

بناح وجوههم علامات الياس والفتوط . لقد توجلتا بعزيمتهم لنا ولرفاقه ورفيقاته لفقدانه ليس كابن لهم بل كرفيق ومناضل خسروه . ان الروح العالية التي لمسناها من خلال احاديثهم والتي كنا نصور ان الحزن والاسى وكبر الفجعة قد يخفيها في لحظات الضعف هذه ، قد زادت ايماننا بقدره صابرنا الشعبية المسحوقة على التخلص من سيطرة القوى الطبقية الرجعية المستغلة ان عاجلا ام آجلا .

وبعد ان استفاضوا بالحديث عن واقعهم الاجتماعي المرير وما عانوه من فقر وبؤس وملاحقات واقتراءات ازام الاقطاع السياسي الذي سلب مرتزقة لملاحقة شرفاء قرية حولا وخاصة ابناء هذه العائلة ، وانفصال المشاكل واختلاف الاكاذيب لرجههم في السجون والياسهم تهم تتراوح عقوبتها بين الاعدام والسجن المؤبد او السجن عدة سنوات .

وقالت لنا الام البطلة ان ابناءها تعرضوا لدخول السجن عدة مرات دون اثبات اية تهمة ضدهم ، كما روت لنا كيف قصت العائلة منذ فترة غير بعيدة ، مدة تزيد على التسعة اشهر وهي تنتقل من سجن الى سجن لزبارة ابنائها الخمسة الموزعين على سجون لبنان بعد ان الصق زبانية الاقطاع السياسي بهم بتم باطله حيث لا جريرة لهم سوى انهم يمارسون الانصياع الخشنة وسياسة الاقطاع السياسي الصعبة المتبعة ضد ابناء الجنوب عامة وابناء قرينهم الوطنيين خاصة ، والتي يقف فيها الاقطاع السياسي وراء الغاء اي مشروع يمكن ان يستفيد منه سكان القرية لانهم غير موالين له ويرفضون الانصياع لظلامهم وجلاد ابناء الجنوب .

وطالت الاحاديث وتشابكت بين افراد العائلة كل يروي قصة ظلم تعرض لها ان في مجال عمله او في مسكنه .

نحن لنا من الاحاديث الدائرة مدى وعيهم السياسي ووعيهم لتحقيق اسباب بؤسهم وشقايتهم ، تبين لنا استمرارهم على تحدي الواقع الاجتماعي الذي يعانون منه والسعي للخلاص ان بانتصار ارادتهم ، ارادة الفقير او بغنائهم جميعا .

طلبنا منهم ان يخبرونا نبذة عن حياة شهيدهم البطل حسين . فقالت اخته الكبرى :



عائلة الشهيد في لقاء الهدف

كلمة حزب العمل في الحفل التأسيسي !

والنبتية ، فان هذا اليوم يريد كذلك المساهمة في تنفيذ الحل الاميري الاستراتيجي الدائر تنفيذ الان في المنطقة . من هنا فان اية مراعاة على تحقيق اي اصلاحات هامة نفس مصالح الجماهير الفلسطينية اليومية هي بمثابة لدر الرماد في العيون ، وهذا ما وضع من خلال تشكيل الحكومة الاخيرة من الطاب الرجعية اللبنانية بالرغم من ان المعارك العسكرية قد نتج عنها توجيه ضربة فاسية للقوى الرجعية ان اقتصاديا او عسكريا .

وبصف فائلا
ان امام الحركة الوطنية اللبنانية مهمة اساسية وهي اللجوء الى مختلف الوسائل وشتى الطرق في مواجهة القوى الرجعية ، في مقدمة ذلك الرد على العنف الرجعي بعنف ثوري جماهيري منظم .

وبصف فائلا :
ان دماء معروف سعد ومئات الشهداء والجرحى سوف تدن اية محاولات مباشرة او غير مباشرة للتهادن مع الكنائس او التراجع ... اننا لم نتردد في وضع اكثر من علامة استفهام حول الموقف الذي اتخذته بعض فصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من قضية خطف الصاباط الاميري .

لقد كان حسين رمزا ندرت امثاله في التصحية والانضباط والتفاني في النضال من اجل الجماهير ان دماء الزكية التي روت ارضي بيروت وانت تقحم معارف الرجعيين ، ان دماء هذه هي دين علينا .. باسم رفاقك في حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان نناشدك على الاستمرار في المسيرة من اجل تحقيق الاهداف التي استشهدت من اجلها فعمدتها بدمائك انت ورفاؤك الابطال .

انت باق في ذاكرة شعبنا . ومن يبدله المصدا محال نرجح . ان المعركة لم تنته وما زال الرجعيون يستمدون لجولات اخرى ، فلنكن على حذر البندقي ولنسابع النضال ...

فيما يلي اهم ما جاء في كلمة مندوب حزب العمل الاشتراكي العربي في الحفل التأسيسي الذي اقيم في « حولا » يوم الاحد الماضي .

ايها الاخوة والرفاق
ونحن نحفل بذكرى رفيقنا حسين ورفاقه الشهداء ، لا بد لنا من وقفة امام الاحداث الدامية التي عصفت بلبنان خلال الاسهر الثلاثة المنصرمة ، والتي هي مجال واسع لاستخلاص الدروس والعبر في طريق نضالنا الطويل .

ان لاحداث الاخيرة والتي يمكن إعادة مقدماتها بدءا من احداث غندور والنبتية واحداث ايار ٧٢ والتي ابرزت وشكل واضح نظام الازمة الاجتماعية والاقتصادية اللبنانية وبالتالي تبلور الصراع من صراع طائفي كاذب الى صراع طبقي واقع .

ان تطور الاحداث هذا اني ليصح البرجوازية اللبنانية ذات الامتيازات الاقتصادية الكثيرة في الاتجاه الفاشي القمي للردي على التحركات الجماهيرية المطالبة بدلا من الاستجابة لتحقيق تلك المطالب ، وفي نفس الوقت فقد انسجمت تطلعات البرجوازيين الفاشيين مع ما يحاله في المنطقة وينتج من حلول اميركية تصوبية ليس هدفها واطارها المساواة على اشبار من الارض فقط وانما وهذا شيء اساسي توفر النتاج والجو الهادي من اجل سلب خيرات منطقتنا العربية وهذا يعني اخراس الاصوات الوطنية والتقدمية التي يمكن ان تشوش على عملية النهب الامبريالي . لقد ثبت وبالمعنى دور البترول العربي الهام جدا على صعيد الاقتصاد العالمي بمرته والراسمالي بشكل خاص . وهكذا فان اليمن اللبناني بقدر ما يريد تصفية الحركة الجماهيرية والوطنية التي بدأ دورها ببرز بوضوح منذ احداث غندور

استعمله في اية معركة قادمة .

من المعروف انه باستشهاد حسين يكون قد استشهد لكم وليس احدثا على يد مرتزقة الانتفاع السيلسي والاخر على يد مرتزقة الكنائس العميلة . فهل نعتقدون ان هناك مرقا بين الفئة ودوامهم ؟ اجابت احدى اخواتنا : ان ما عايناه على يد مرتزقة الانتفاع السيلسي صا يكفي ليعمل طوقنا بلنة بالحد على كل الرجعين والملا ، والانتفاع السيلسي وازلامه منهم . ان استشهاد اخي اسو جمال حملنا اصل من ذي قبل . ورغم استشهاد اخي لم يسطع الانتفاع السيلسي ومرتزقة تركضا . وان يسطع بسيلسه التي ساهمت في شريد ابناء الضوب ماله وانياء فريسا خاصة . ملاوة على انه يعمل باستمرار لزور الفئة بين ابناء القرية الواحدة ، ويحرض اسامها على الاصل ، ورغم ذلك لن يسطع ارحبا او اذلانا ، ولا يمكن ان يميز من الرجعين الكنائس في شيء لانه من نفس طبقتهم ولا يهيم غير نحن دماينا واحضامنا مثله مثل الكنائس .

ونكم اخوة الاكثر من غرايط مصرع الفلسطينيين والليبيين الذي يشكل الاعداء الاسرائيلي على اي طرف منهم اعداءا على الطرف الاخر والمكسي واطعى مثلا : « حين قال ان نكة الشعب الفلسطيني كانت نكة للشعب الصيني في الضوب والمناطق الاخرى ، واكد على ان حلات القربى والفتن والابادة التي تقوم بها السلطة واسرائيل وكل المعاملين معها لم ولن يترك ظلام القوى الوطنية من المقاومة الفلسطينية .

وقال ايضا انه مستعد لتقديم لحم اطفاله طعما للنوار اذا ما فرض عليهم الحصار لنجوبهم كمقدمة لاجبارهم على الاستسلام وتابع قائلا : ان الهجمة الرجعية التي نصبت لها جماهيرنا لا يمكن ان يوقفها الا وعي ابناء الشعب ، وان وقوفهم صفا واحدا في وجهها كميل باحباط مخططات الرجعين العملاء .

وهنا لا بد ان نؤكد على ضرورة نمته الجماهير النية وحريها ووليها لتصبح فائدة على الدفاع عن نفسها .

الى الشريد حسين مصطفى في ذكراه

ونرفع المعنويات وتقوي الميزانم باخبار انتصار الانتفاضة المسلحة .

ونخرج ونقف وسط الجماهير وبندوي صوتك الجري ليعري العملاء ويزيد من حرارة الموقف لدى الجميع . ان صوتك صوت العمال والفلاحين وكل الكادحين المسوقين . ونسبح المسيرة في جولة الى المكائن وينسم الرمال في نظرة وداع . ونعود الى البيوت لنعرف على هذا الرفيق وذالك الصدق ونقول نابعوا معهم ربما ارحل عنكم انهم ابناء

من الجنوب امت لم ترح بل جنت ثقيل اراؤك نازح ورعقت وارادوا برج حمود سخنا وكنت الانتفاضة المسلحة وكانت الجماهير هي سحرك .

وهكذا كان الوداع خاطفا والنسرب ان يقولوا انك رحلت دون كلمة وداع وكانت الساعات الاخيرة وانا معك قبل الحروب نعم قبل المنصب في زيارات تدخل في بيوت الرمال والجماهير التي احببت رفقنا ومناضلا صلبا وى كل حبة وكل كلمة سدادي الحراج

الانتفاضة والكل يعرفك يا حسين . ونعود الى ذلك الركن ويرفع الصوت الداوي مزجرا لنناشد الرمال ولنطمئن الجماهير ونقول وهذا اخر ما سمعته الجماهير منك ان نرسم السلاح الى ان يحل حزب العمال حزب الوطنيين الاحرار جيش التحرير الزفرناوي ووجهة حراس الازمة وكل الاحزاب الطائفية الرجعية وتابع الطريق وتابع المسيرة . رفضت البقاء في تلك الليلة وكنت القائد واعز الرمال ونهركت لك مواقع القدر واوكل الجاسوسية وكان دواعك رصا في صدور العملاء . وكان الوداع تلك الابتسامة ابتسامة الشقة بالنصر .

حسان برج حمود



المتظاهرون
في ميدان
التحرير بالقاهرة

أكثر
النشريات
الثورية
البروليتارية
راديكالية
في العالم
العربي

«الانتفاض» مجلة الطبقة العاملة المصرية

سجل النضالات العمالية والشعبية في مصر

مخطوطا ويعبر للمرة الاولى في تاريخ مصر والعالم العربي عن وجهة نظر الطبقة في القطر بأكمله اضافة لنشرها اخبار ، نفسالات وكفاحات الجماهير الراديكالية : الحركة الفلاحية ، الحركة الطلابية والمثقفين الديمقراطيين والثوريين في المزارع ، في المعاهد والجامعات والمدارس ، في الشوارع وفي المعتقلات . مجسدة بذلك نوعا من الجبهة العمالية المتحدة في مواجهة سلطة البورجوازية والبيروقراطية العسكرية .

حصلنا على هذا العدد الخاص من خلال مجلة « الرسالة الاممية » الصادرة مؤخرا في باريس والتي هي عبارة عن مخطوط « الانتفاض » مطبوعا مع مقدمة وتعليقات لها .

ولاهمية هذا العدد الخاص سنحاول استعراضه ولو بشكل موجز على الاقل لنطلع عمال العالم العربي على الجديد لدى رفاقهم عمال مصر ، الذين يشكلون

بأهداف الحركة ككل ، ليتحول الى اضراب هجومي ، الى انتفاضة صريحة شاملة لكل البلاد وطارحة كل المطالب في وقت واحد . مطالب تضع السلطة في عجز مزدوج : عجزها عن الاستجابة لها وعجزها عن رفضها دون ان تسقط في الحاليتين .

■ ■ ■

اليسمات الاولى لهذا التحول بدأت بالفعل بغير عن نفسها عمليا مع طلوع فجر اليوم الاول من هذا العام بتزول الطبقة العاملة لاحتلال الشوارع ومنازلة البوليس في الميادين بعد ان طردت رديفه في المصانع : البوليس النقابي ودشنت عصر التسيير الذاتي وشمرت عن ساعدها لتخوض نضالها بنفسها ولحساب نفسها . عبرت عن هذه اليسمات الاولى نظريا مجلة « الانتفاض » ، المجلة التي صدر منها العدد الخاص في الفصل الثاني من عام ١٩٧٥

منذ سبع سنوات بدأت البروليتاريا المصرية تصعد صراعا مع البيروقراطية العسكرية وحلفائها في القطاع الخاص . وبذلك بدأت تعبر عما كان يختلج في صدور اوعى جماهير شعب مصر وجماهير الامة العربية وما يدور في رؤوسها . وهكذا دشنت الصراع الطبقي الجديد الذي لم يعد بحاجة الى ان يخفي هويته تحت اية عذارة كما كان في الماضي . ومهما تكن الاسباب الاولى للنضال البروليتاري مطالبية - والنضال المطلي غير الموجه بنطوي في الانظمة الاستبدادية ، بقوة الاشياء على نضال سياسي ثوري - فان هذا النضال المطلي ان يلبث ان يتجاوز مطالبه الاولى تحت واقع جدليته الداخلية وبفضل تحرر العمال الطامعين الواعين

عربا الوزن الأكبر كما ونوعيا ، والذين شرعوا يتكلمون بأفهامهم وأقوالهم ليكذبوا لعيب الناطقين زورا باسمهم . لذلك « الانتفاض » لا بدعي مطلقا انه لسان حزب يروفرطى يحمل للبروليتاريا وعي مصالحها من خارجها بل يؤكد بكل بساطة انه « من الطبيعي ان تكشف العمال خبرتهم الذاتية ، اسلحة نضالهم الحقيقية » ويرتكز على « حق العمال في تكوين لجنهم ، وحق كل قسم في سحب مندوبه في الوقت الذي يصبح فيه غير معبر عن وجهة نظره » (الانتفاض) .

وبما ان « الانتفاض » لم يولد مكتملا ، كما لم يولد ماركسي نفسه ماركسيا ، فاننا نعتقد ان مدرسة الصراع الطبقي المرير والمديد الذي بدأ بخوضه وبقوده العمال ستكفل بتجديد ممارسة العمال الثورية ونصيراتها النظرية . فما زال على البروليتاريا المصرية ان تبلغ نحرصها الثوري لأوسع الجماهير الشعبية في المدن والأرياف ، وخاصة للجنود وصغار الصباط ، الذين ليسوا سوى برولياريين مجتدين ، لان الطبقة الحاكمة في مصر بدأت ، حتى قبل غزى المصالحة الغرب مع الدولة الصهيونية ، بحفر الجيش ليلعب دور الردف لمساعدة البوليس على قمع مظاهر الصراع الطبقي - قامت طائرات سلاح الجو باخراق جدار الصوت فوق مصانع المحلة الكبرى أثناء انتفاضة عمالها ، الذين من ضخماته قنوه فصلا جونا ، وقد سقط خلالها خمسون شهيدا ومئات الجرحى عدا الالى معتقل . وان بوزع « الانتفاض » ونشراها الثورية الاخرى على الجنود الذين سرخوا وسيرحون من الجيش بالالوف ، بعد اكتمال الحل الاسلامي الوثيك . « ان ما كنا ندافع عنه لم يكن الجنود الايمان وانما عمال باريس » .

وزير خارجية فرنسا . من كميونه باريس هكذا يفتح « الانتفاض » مقاله الاول :

الاول من يناير على صعيد الكفاح السياسي الطبقة العاملة المصرية

بينما كان البوردوازيون يرفعون كؤوسهم الاخيرة في صحة عام جديد يتممون فيه باستمرارهم على قمة الهرم الاجتماعي دون ضوضاء (شغب وتخريب اول) ، بينما كان ذلك الحشد من مصاصي دماء الشعب والمطفلين على نزوات وعرق الكادحين يشرب ويشرب ، لعل الخمر تنقلهم الى مستقبل مستقر لا يرون له ارجلا على هذا الواقع .. بينما هذا الحشد من جميع العهود المتفرقة يشرب ليحلم بأمام صفقة الخيانة الوطنية ، واضعين املهم في ذلك الهبائل الهرم الوافد على رأس الحكم ، لكي يستطيخوا الانعاف بالكامل على ذلك المارد الشعبي الذي يدق الابواب بقبضته ، بينما كان ذلك الحشد الذي يمثل كل ما هو ميت وطفلي وعاجز في مصر

وناهب للنوم والتمني بأحلام سعيدة ، بدلا عما باوح في الافق من نباشير نعمة لهم ، بينما كانت القاهرة الزائفة ، القاهرة الخيانية ، النهب ، القمع نهج الى نومها (الذي ما زال ليس نوما اخر) .. كانت القاهرة المنتجة المناهضة ، القاهرة الثورية والحياة ، القاهرة الحقيقية - حلوان - تستيقظ .. وقد عزمت على الاحتفال بعامها الجديد بشكل مختلف (...) « اننا هنا » ، كانت صيحة كل ما هو حي ومنح في مصر في الاول من يناير ، صيحة القاهرة المناهضة المنتجة ، القاهرة الثورة والحياة ، حلوان في صباح اول العام الجديد . كانت الشعارات الرئيسية للحركة العمالية في اول يناير اقتصادية من زاوية المضمون (حول انخفاض الاجور ، زيادة الاسعار ، الاوضاع المعيشية) وهي تكرار لمعظم شعارات ومطالب الحركة العمالية في الفترة السابقة : « انور بيه يا انور بيه .. جوز الجزمة بسنة جينه .. وكيو للعمة بقى بجينه .. انت بتاخذ الف جينه .. واخنا بتاخذ عشرة جينه .. اصلك انت يا سيدنا الوالى .. ماناش داري بالحواري » ، الا ان الجديد الذي يأتي به الاول من يناير هو الشكل الذي استخدمه العمال لرفع مطالبهم القديمة

اهالي الطلاب المعتقلين يندردون بالقسم

اصدر اهالى الطلاب المعتقلين بيانا جاء فيه :

... ندين كل اشكال القمع والارهاب المباحية التي تمارس في مواجهة ابنائنا واخوتنا المعتقلين الوطنيين . والذين تبلورت مطالبهم في الدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية الكادحة . في مواجهة الارتفاع المضاعف في الاسعار . والقلاء المستمر والمزاييد ، والذي يشكل ضغطا كبيرا عليهم لا يتيح لهم الحصول على حد ادنى من لقمة العيش الكريمة ... والمطالبة بان تكون لهم منابرهم الديمقراطية للتعبير عن رأيهم بعيدا عن اشكال الارهاب البوليسي والفكري التي تواجههم داخل كلياتهم وخارجها .

عن « الانتفاض »

.. التظاهر الجماهيري وسط العاصمة في ميدان يناير . (...) ان الحركة العمالية عبر ممارساتها الثورية عبر خوضها كافة اشكال الكفاح ، قد أدركت ان هذه الاساليب غير كافية لتحقيق مطالبها أدركت ان صراعا مع الادارة لا يمكن ان يستغرق كل نضالاتها ، وان عدوها ليس مجرد ادارة مصنع بعينه ، لكنه تلك السلطة التي تدبر الاقتصاد والإنتاج ، وكأنها تدبر « غربة ابوها » . (...) اننا ندعو كافة رفاق النضال في الحركة الثورية الى التامل بعق في مغزى الاول من يناير ، هل يمكن ان نقول ان الطبقة العاملة المصرية تخطو اول خطواتها - مهما كان تعثرها - على طريق الكفاح السياسي ؟ (...) كما ان العمال في شعاراتهم لم يهتفوا او يسرخوا من وزير الصناعة او وزير التموين مثلا ، ولكنهم وضعوا على رأس قائمة اعدائهم انور السادات نفسه ان هذا شيء مفهوم وطبيعي في دولة نظام الحكم فيها ملكي من الناحية الفعلية . ولكن اسم الدلع لها جمهورية رئاسية ، رئيس يضع نفسه على قمة كل الاجهزة والهياكل (رئيس جمهورية .. رئيس اتحاد اشتراكي .. رئيس وزراء سابق ورئيس المجالس القومية ، والفائز الاعلى للقوات المسلحة ، ورئيس الهيئة القضائية ، ورئيس المجلس الاعلى للشرطة .. وهيئات كثيرة لا يستعدها الذهن بسهولة ، ومن البديهي ان يسأل الانسان نفسه عن السبب الذي يحول بين السادات وبين تولي منصب البطريرك ؟) (...) وبعد .. هل يمكن ان نقول لقد كتب على الاول من يناير بدء الكفاح السياسي للطبقة العاملة المصرية ؟ ان السؤال لا يبحث عن يجيب عليه ، فتحسن الذين سنجيب ، نضالاتنا هي التي ستجيب ، ان تطوير كفاحنا الثوري هو الذي سيجيب ، ان النضال من اجل انتزاع تنظيماتنا المستقلة في الواقع هو الذي سيجيب ، ان النضال من اجل بناء الجبهة الشعبية المتحدة هو الجواب ، ان المارد البروليتاري لم ينهض بعد ، لكنها تمطيانه الاولى .. ولترفع قبضاتنا عاليا ..

اننا نستعد .. ونستعد .. وسنكون مستعدين .

لقد بدأت بالفعل محاولات الإجابة

تحت هذا العنوان استعرض « الانتفاض » أبرز النضالات التي خاضتها الطبقة العاملة المصرية خلال الفصل الاول من هذا العام :

١ - عمال القطاع الخاص بشبرا بنظاهرون في الثاني من يناير (٢) لمؤازرة هبة عمال حلوان .. والسلطة تقمعهم بوحشية (...)

٢ - مؤتمر مندوبي العمال في « مصر - حلوان » يتصدى للارهاب : رغم ارهاب السلطة انقعد مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة مصر - حلوان - للفزل والنسيج يوم الجمعة ١/٢١ في مصنع حرير حلوان



القصب (الرأسمالية الزراعية الكبيرة) - الذين يشترونه حقا بسعر أعلى نسيبا من سعر الحكومة يصل أحيانا الى ٨ جنيهات للطن ، ولكنهم في نفس الوقت يرفعون سعر العسل الأسود الى ١٢٠ جنيه والذي يعني حرمان الفلاحين من غذاء أساسي لهم . أي أن الفلاح في كلتا الحالتين يقع فريسة للاستغلال المباشر أو الغير مباشر . وفي المقابل فقد اتخذت السلطة بعض الإجراءات لكي تضمن توريد المحصول الى شركة السكر ، من أهم هذه الإجراءات :

- ١ - عدم السماح بإقامة عصابات جديدة للعسل الأسود .
- ٢ - تحديد سعر طن العسل الأسود (٢٧ ١/٢ جنيه للطن) ، لكي لا يكون هناك فرق بين المحصول المحول الى عسل ، والمحصول المحول الى سكر .
- ٣ - عدم نقل المحصول خارج المحافظة .
- ٤ - عدم زيادة أسعار فطن دندرة الذي تسم زراعته في تلك المناطق . لكي يتجه الفلاحون لزراعة القصب الذي زاد سعره جنيها للطن (...) يتعرض « الانتفاض » فيما بعد لـ :

أخبار الحركة الطلابية

تحت عنوان : الاعتقالات مستمرة .. النضال مستمر ، تسرد نشرة العمال المصريين أخبار القمع الوحشي الذي يتعرض له الحركة الطلابية ، فبعد أن تذكر أسماء الكثيرين من المعتقلين ، تقول « ... تقوم قوات المباحث بنصب عديد من الكمائن حول أبواب الجامعة ، وحول المخارج الرئيسية ويتمركز المخبرون مع عدد من الضباط في القاهسي القريبة من جامعتي القاهرة وعين شمس (...) ويتخذ المتناضلون في مقابل ذلك الاحتياطات الكافية لدخول وخروج زملائهم الطائرين بشكل آمن للجامعة (...) ولقد انتظمت صحف الحائط في عدد من الكليات وتضمنت بيانات الأهالي والبيانات الصادرة عن المعتقلات وحملت أبرز العناوين :

« لتواجه أرباب السلطة باتحاد العمال والطلاب والمثقفين » ، « القمع منهج السلطة » ، « ما يسر من تاريخ القمع » . (...) وأن مهمة جرائد الحائط هي أن تغطي الأولوية لوفائع الصراع الطبقي في المصانع وفي أماكن العمل الأخرى .. وأن تحول القمع اليومي البوليسي والأيديولوجي الى فضائح يومية للتخريف على البورجوازية البيروقراطية الحاكمة . وعلى الطلبة الثوريين أن يمتنعوا الإسائة الرجعيين من ترويج سمومهم بمقاطعتهم ، والسخرية منهم والتشويش عليهم .. وعليهم في جميع الأحوال أن يقطعوا المحاضرات ببناء النضالات الشعبية وفتح الدولة البيروقراطية .. وأن يفتحوا عند أول فرصة أبواب الجامعات للعمال وبناء الشعب لتحقيق اتحاد الإنسانية المفكرة بالإنسانية الثالثة (...)

تمارسها على الفلاحين الكادحين عبر « الجمعيات التعاونية » لكنها تتابع هذا في سياستها الزراعية (الدورة الزراعية ، سياسة التسويق ..) حيث تجتني من فرق الأسعار (بين السعر الذي تدفعه للفلاح ، والسعر الذي تباع به للمستهلك) أرباحا هائلة بلغت في محصول القطن فقط في عام ١٩٧٢ (١٥٠٠٠٠ جنيه) . وفي الصعيد تفرض السلطة على الفلاحين بالقوة زراعة قصب السكر وتوريدته الى شركات السكر ، وتمنع زراعة باقي المحاصيل الأخرى مثل القمح والذرة التي يعتمد عليها الفلاحون كغذاء أساسي لهم ، وقد اتخذت الحكومة الخطوات التالية لإرغام الفلاحين على الزراعة والتوريد :

- ١ - قامت بحرق الأرض الزراعية وزراعتها فلما قاوم الفلاحون ذلك تم عمل قضايا لهم بحجة الاعتداء على الموظفين أثناء تأدية عملهم .
 - ٢ - الفلاحون الذين استمروا في المقاومة ورفضوا زراعة القصب ، تم عمل قضايا لهم بحجة مخالفة الدورة الزراعية ، وبلغ عدد المخالفين في ثلاث قرى فقط ١٥٠٠ فلاح وكانت نتيجة هذه القضايا ٢٠ جنيها غرامة يتم الآن مطاردة الفلاحين وإرغامهم على دفعها .
- أن هذا الاهتمام الشديد والملاحقة المستعرة سببها الأرباح الهائلة التي تحصل عليها البورجوازية ، فبينما تشتري الحكومة طن القصب بـ ٥ جنيهات (كماه السعر ٢٠٥ - ٢) جنيهات ثم ارتفع الى ٤ جنيهات ، ثم الى السعر الأخير (بعد أن اضطروا الى ذلك التنافس المتزايد في المساحة المزروعة ، رغم كل الإجراءات القمعية ، لا تتجاوز تكلفة كيلو السكر - بعد الزيادة الأخيرة - ٨) مليما بينما تباعه الحكومة للجمهور بسعر ٢٥ قرشا للكيلو ، أي أن مكسبها في الكيلو الواحد عشرون قرشا . فإذا كان الطن يساوي ١٠٠٠ كيلو يكون مكسب الحكومة في الطن ٢٠٠ جنيه !!
- ومن ناحية أخرى يلجأ الفلاحون لبيع القصب لأصحاب المصارات - وهم في غالبيتهم كبار مزارعي

أحد مصانع الشركة . وحضره ٢٥٠ مندوبا من مجموع المندوبين ، وعددهم ٣٦٠ مندوبا في كل مصانع الشركة السبع (...)

٣ - إضراب عمال قسم نسيج ١ ، بمصنع « حرير حلوان » عن العمل (...)

٤ - عمال المحروسة يواصلون نضالاتهم : لقد استطاع العمال في هذا المصنع « المحروسة للصباغة والنسيج » وهو واحد من مصانع القطاع الخاص بشبرا الخيمة ، استطاعوا فرض قيادتهم الثورية التي ترأست مسيرة شاقة لانتزاع بعض حقوقهم (...)

٥ - عمال « شركة أسكو » يناضلون ضد الجهاز الإرهابي : قامت أجهزة القمع البوليسية باستدعاء عدد من القادة النقابيين الثوريين في شركة أسكو ، وفامت بتهددهم وأرهابهم ، وذلك في إطار محاولة واسعة لمحاصرة الكفاح العمالي (...) ورغم التشريد والاعتقال ترتفع أصوات العمال مطالبة بالأفراج الفوري عن رفاههم ، ومؤكدة على وحدة واستقلال الحركة العمالية في مواجهة عمليات الاحتواء (...)

٦ - بيان من لجنة المندوبين بالكوك لعمال المصنع : يشرح فيه الأوضاع الراهنة ويعلن عن مطالب العمال (...)

٧ - وثيقة أدانة رسمية للنقابيين الصفر : توضح دور هؤلاء النقابيين في قمع العمال بإغلاق فاعات الاجتماعات ورصد تحركات العمال الثوريين .

٨ - إضراب عمال مصنع السكر بنجع حمادي : أعرب العمال عن العمل في مواجهة محاولة الإدارة إلقاء ساعة الراحة للتعب عن المعجز في انتاج مصنع السكر ، ونجحوا بفضل تماسكهم ووحدتهم في الإبقاء على حقهم (...)

لم ينتقل « الانتفاض » الى :

الحركة الفلاحية في جنوب الصعيد

لا تكفي البورجوازية الحاكمة بأشكال النهب التي

«الانتفاض» يتواصل الصبور معتمدة على مراسلة العمال الثوريين وكتاباتهم...

أخبار الكفاح داخل المعتقلات المصرية

السنوات الأخيرة ، فإن بروز اتجاه سياسي واع في صفوف العمال قد جسد الخطر الأكثر فداحة على مصالح الطبقة العاملة الى « طبقة سياسية » تستطيع ان تعرف من هم مضطهدوها ، وكيف ترمي بالاغلال التي يقيدونها بها - كما يقيدون كل الشعب الكادح - في وجوههم الكالحة المناقفة وكان من المنطقي ان تسارع أجهزة القمع للعمل على تصفية هذا الاتجاه الوليد قبل ان تمتد شرارة عمال الاسكندرية الى صفوف كافة العمال المضطهدين في بلادنا . (...) ان الشعب يناضل ضد الخيانة الوطنية وضد الاضطهاد ، وضد الاستغلال والنهب ، واسلحته تقوم في الوعي والتنظيم وخوض المعارك ضد المضطهدين حتى يقسم مصر حرة ، مصر اشتراكية .

ان السلطة التي تدفع الى بياض الصحف بقصص متناثرة عن اعتقالات قديمة لبعض العملاء والرجعيين ، ولا تجد اي غضاظة في نشر صور ومحاكمات تلك الحقبة من الشباب الموهوس الذين قاموا بعملية « الفنية العسكرية » . ان هذه السلطة التي تكتم في نفس الوقت ولو كلمة واحدة عن المناضلين في « قضية التنظيم الشيوعي » ومواقفهم وآرائهم التي تحاكمهم من اجلها قد افزعها ان يقوم الثبات من المناضلين الوطنيين من الطلاب والعمال بالاسكندرية بالرغم من كل هذا التكتم والارهاب ، بالتظاهر امام المحكمة عند عرض « القضية » لأول مرة في ١٥ ديسمبر الماضي ! لقد شرعوا يحاكمون المناضلين المعتقلين في داخل المحكمة ، بينما كانت القوى الثورية تحاصر المحكمة وتهتف باسماء المناضلين وتنشد « بلادي .. بلادي » لقد كان تاريخ الشعب يحاكم المحكمة في نفس الوقت (...) ان نشرة « الانتفاض » تعدنا بعد ذلك بانها ستواصل الصدور معتمدة على مراسلة العمال الثوريين وكتاباتهم عن النضال اليومي الذي يخوضونه ويقودونه على ساحة الصراع الطبقي في المصانع والشوارع كما هو دون انتفاض او مبالغة ، كما هو معاش فعلا ، هذا النضال الذي يربط الطبقة السائدة التي افلست تاريخيا ولم يبق لها شيء تقدمه غير المعاش لشعب لا يتجاوز الدخل اليومي لـ ٢٥ مليون منه ٢ قرش صاغ (١٠ فروش لبنانية) ، ينامون كل يوم جوعا .

علي بن عاشور

ونعت هذا العنوان بتحدث « الانتفاض » عن النضالات الشجاعة التي يشنها المعتقلون :
تتحول شيئا فشيئا وبشكل ملموس معتقلات النظام - او بمعنى اصح مراكز توقيف المناضلين عن كفاحهم - الى مكان لكل انسان شريف يرفض الامتثال لكل دعايات النظام وادعاءاته عن « وطنيته » و « ديمقراطيته » و « اشتراكيته » ورغم كافة الضغوط التي اعادت الاجهزة الفاشية ان تعارسها على المناضلين داخل المعتقلات كمنع الترسات والخطابات ومنع الصحف والكتب والاذاعة - رفض تقديم العلاج الطبي ، وعدم السماح بطواير الشمس التي دس المخبرين معهم ، منسح حضور المحامين للحقيقات .. الخ) .. ورغم هذا فان المناضلين الثوريين يواصلون كفاحهم ودورهم الملم لكفاح الشمس خارج المعتقلات ، عبر صلاتهم في التحقيقات ، اضراباتهم الاحتجاجية ، صمودهم لكافة الضغوط حتى التعذيب البدني ، ويشاركون في فصيح كاذب النظام « الديمقراطي » عبر بياناتهم التي يؤكدون فيها على استمرارهم على طريق الكفاح . (...)

حاكموا محكمة ٢٢ مارس

في اليوم الثالث والعشرين من مارس بشرع النظام الحاكم في محاكمة المناضلين الثوريين المعتقلين في « القضية » المعروفة باسم « قضية تنظيم الاسكندرية » .

لقد تم اعتقال هؤلاء المناضلين في الثالث عشر من يونيو ١٩٧٢ ، حيث جرت عمليات تعذيبهم بالتحريض من الزنازين المظلمة للمباحث العامة ، المجهزة بالقاذورات وجرائم الامراض ، وبكاف الصنع ، وادرجل الركل ، والارهاب والتهديدات باغتصاب الامهات والاخوات .. الى اقبية المخابرات العامة الشهيرة ، واجهزة كهربائها وكلابها الوحشية وزنازينها الضيقة الخالية من الطعام حتى حافة الهلاك .. الى السجون الرسمية حيث الازلال العادي ، والاضطهاد اليومي الذي يمارسه الجنائيون الاطفال مخلي العقل هو الطافي على السطح (...) لقد اصاب السلطة رعب حقيقي اذ رات عمال الاسكندرية يبدؤون من جديد نطق الكلمة الثورية للطبقة العاملة المصرية ، ويشروعون في ممارسة النضال السياسي الواعي . ومن بين كافة الهبات المعنوية للطبقة العاملة التي انفجرت وتعاقبت في

الحرب النفسية ضد المناضلات

تقوم المباحث بوظيفتها الحقيرة المعتادة مع من سيحقق معهم في محاولات للضغط وانلاف الاعصاب ، فمن تكون مطلوبة للتحقيق تؤخذ من السجن في الليلة السابقة للتحقيق الى معتقل القلعة حيث تعامرس المباحث دورها ، ثم تذهب في الصباح للنيابة ومنها الى القلعة ثانية . ومن القلعة الى السجن اثناء الليل في اليوم التالي .

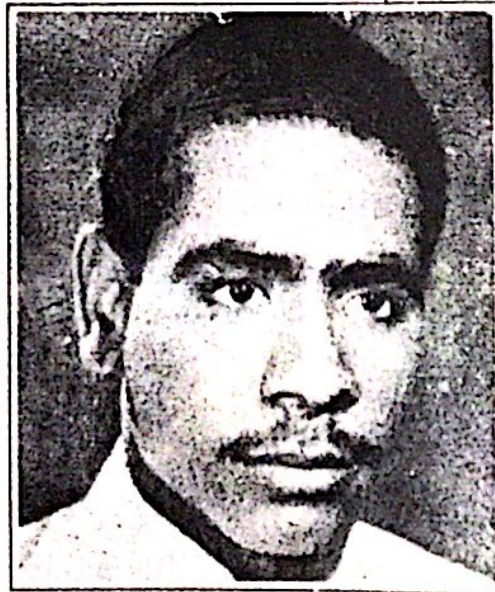
عن « الانتفاض »



ملفت

إذا كانت سلطات العمالة في البحرين نجحت في اغتيال المناضل محمد بوفور ، فإنها بالتأكيد كانت أكثر من فاشلة في اقتلاع الأفكار ، جذور الأفكار التوريثية التي ناضل أبو نفور من أجل تنمية صفوف الجماهير البحرانية بشكل عام ، والطبقة العاملة البحرانية بشكل خاص . حيث أن غياب كاحد أبرز القيادات الوطنية والعمالية ، لم يحد من نضالات الشعب البحراني ، الذي ظل مخلصاً لمبادئ أبو نفور والاهداف التي استشهد من أجلها .

وفي الذكرى الثانية لاستشهاد هذا المناضل (٧٥/٧/٤) فإن أفضل ما يمكن أن نقوم به هو أن نهديه هذا التحليل الذي قامت به الجبهة الشعبية في البحرين ، التنظيم الذي ناضل أبو نفور في صفوفه واستشهد وهو يحمل أفكاره ومبادئه .



تطورات الوضع الراهن في البحرين ومتطلبات المرحلة الراهنة

شكل قانون امن الدولة الرجعي علامة بارزة من علامات توجهات السلطة الرجعية وحلقة أساسية من حلقات المخطط الامبريالي الأمريكي .



فإصدار هذا القانون تكون السلطة قد قررت بشكل صافٍ وصريح اعلان الحرب الشاملة على الحركة الوطنية، وعلى كل الاصوات التقدمية والمعادية للممارسة اللاديمقراطية واللاوطنية التي تتبعها حكومة البحرين . وكشفت بذلك عن هويتها الحقيقية كممثلة للقوى الطبقية الرجعية المعادية للجماهير الكادحة والمضطهدة ، وأداة ذليلة في يد الرجعية السعودية المفرقة في رجعتها ، والعوية في يد القوى الامبريالية وخاصة الامبريالية الاميركية التي



■ منطقة الخليج العربي والتوجه الأميركي لأحافها بحظيرة الامبريالية

نريد تحويل بلاننا الى قاعدة امريكية ومركز اساسي من مراكزها في منطقة عمان والخليج العربي .

واذا كانت السلطة البحرانية قد اخرجته الى السطح ، فان القوى الامبريالية والرجعية الخارجية كان لها دور كبير في اصدار هذا القانون قبل تجديد اتفاقية الحفر بفترة وجيزة ، لاستكمال المخطط الموضوع لعموم المنطقة .

فمنذ فترة قريبة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، اصبحت منطقة الخليج العربي محط توجه امريكي متزايد لاحافها بحظيرة الامبريالية الامريكان ، ولم يعد هذا التوجه يقتصر على التطفل الاقتصادي في مجالات النفط . بل اتخذ اشكالا متعددة ومتزايدة بعد اعلان الانسحاب البريطاني ، فمن تزايد شركات النفط الامريكية الى الشركات الانشائية والبنوك وشركات التأمين الى القواعد العسكرية والمستشارين والخبراء في مختلف المجالات ، التي تزايد التواجد السياسي والدبلوماسي .

وتبرز اصابع الامريكان منطبعة على العديد من الترقيعات التي جرت في بلدان هذه المنطقة من خلال اعتمادهم على ايران والسعودية واعطائهما ادوارا قمعية في الخليج وجنوب الجزيرة العربية ، ومن خلال تشجيعهم للانقلابات التي حدثت في سلطنة عمان وقطر وقبلها في الامارات العمانية لجلب حكام ينفذون السياسة الاستعمارية الجديدة بشكل افضل من غيرهم . ان هذه الترقيعات تهدف الى زيادة اجراءات « الامن والاستقرار » للاحتكارات النفطية والمصالح الامبريالية الاخرى ، وسحب البساط من تحت اقدام الحركة الوطنية المعادية بشكل واضح للامبريالية الامريكية وصنائعها في هذه الدويلات . كما ان هذه الترقيعات والاجراءات الامنية تختلف في شكلها من ايامرة الى اخرى ولكنها تحمل ذات المضمون وتريد تحقيق ذات الهدف .

كذلك فان الاوضاع الراهنة التي تعيشها البحرين والترقيعات واجراءات الامن التي يعلن عنها بين الفترة والاخرى لا يمكن عزلها لحظة واحدة عما يجري في منطقة الخليج العربي ، وعن المخطط الامبريالي فيها كما لا يمكن فهمها بشكل صحيح اذا قطعناها عن التطور السابق للاحداث في الخليج ومن خلال ربطها بهاتين المسالتين يمكن استيعاب وفهم المخطط الامبريالي الذي تنفذه الدوائر العميلة في البحرين ، ويمكن للحركة الوطنية ان تمسك بالحلقة المركزية وتضع البرامج والتكتيكات المطلوبة لمواجهة هذه المخططات .

عبد العزيز محمد
... احد اقطاب
الحزب الرجمي
في العائلة الخليفية



تشكل البحرين حلقة اساسية في المخطط الامبريالي ، البريطاني فالامريكي بعد ذلك . وقد تركزت انظار الامريكان عليها منذ الثلاثينات عندما استطاعت الاحتكارات النفطية الامريكية ان تكسر طوق الحصار الذي فرضته بريطانيا على امارات الخليج ، وتوصل على امتياز للتنقيب عن النفط في هذه الجزر ، مما فتح الطريق للشركات الامريكية بعد ذلك في الامارات الاخرى . واكتسبت البحرين اهمية عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية لوجود معامل تكرير النفط ، وتزايدت هذه الاهمية بعد ذلك حيث اصبحت بها مقر قيادة الاسطول السابع الامريكي العامل في المحيط الهندي ، ومركز الاتصالات اللاسلكية والسلكية . ومحطة اساسية لمخطوط المواصلات الجوية والبحرية . ومركزا اساسيا لاجهزة الاستخبارات البريطانية والامريكية لمنطقة الخليج العربي .

وحيث تتوسط البحرين في موقعها الجغرافي ، امارات وبلدان الخليج ، فقد تزايدت اهميتها مع تزايد الثروة النفطية في الخليج وتزايد العائدات التي جعلت الامارات وبلدان الخليج سوقا استهلاكية كبيرة تتدفق عليها الشركات الانشائية والبنوك لتذهب هذه العائدات واعادتها الى جيوب الاحتكارات . هذه الوضعية الخاصة القديمة والحديثة التي تتنوع بها جزر البحرين ، جعلت الامريكان يرمون بتلقم للتنقيب وفرض امنهم على شعبيها واعتماد بلاننا كقاعدة عدوانية لكفاح حركة التحرر في عموم المنطقة . فخلال السنوات القليلة الماضية ، تردد على البحرين عددا من المسؤولين الامريكان من بينهم وزير الخارجية الامريكية وساعده (روجرز وسيسكو عام ٧٢) واخرهم وزير البحرية الامريكية في سبتمبر ٧٤ كما تم تجديد اتفاقية القاعدة الامريكية وفتح عدد متزايد من البنوك الامريكية . واصبح للامريكان مجموعة كبيرة من القوى وادوات الضغط والسيطرة على جميع الاصعدة ابرزها :

١ - شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) التي تملكها شركتي ستاندرد اويل اوف كليفورنيا وتكساسو .

وتتحكم هذه الشركة في عصب الاقتصاد الوطني ، وتعتبر دولة داخل الدولة لتفوذها الواسع وعلاقاتها الواسعة مع افراد الاسرة الحاكمة والتجار المحليين ورغم ان الانتاج لا يتجاوز ٧٠ الف برميل/ب ، الا ان الدخل الحكومي من هذا الانتاج قد وصل في نهاية عام ١٩٧٤ الى ١٥٠ مليون دينار بحراني بعد ازدياد سعر البرميل وتنفيذ اتفاقية المشاركة المشبوهة . كما ان شركة بابكو تعتبر وكرا للمخابرات الامريكية ، ومن خلالها تنفذ الدوائر الاستعمارية سياسة تطيش العمال واجبارهم على الهجرة الى الخارج كما حدث عام ١٩٦٨ وفي السنوات . وتنفذ سياسة ربط الموظفين بمخططات السلطة وابعادهم عن المشاركة في الاحداث وخاصة بعد ١٩٦٥ .

٢ - القاعدة العسكرية البحرية الامريكية في الجفير

حيث تشكل مركزا استراتيجيا

البحرية الاميركية ومقرا لقيادة الاسطول السابع البحري العامل في المحيط الهندي . ومن خلالها توجه كل خطط العدوان والناظر على الشعوب في منطقة المحيط الهندي ويتم من خلالها تنسيق المناورات والخطط العدوانية لحلف السنو في الخليج العربي . وبشكل عدواني صارخا على السيادة الوطنية وتحديا كبيرا للشاعر الوطنية التي يحملها شعبنا ضد الامبريالية .

٢ - المؤسسات الاقتصادية الاخرى

منذ في الشركات الانتشائية والبنوك وشركات التأمين وابرزها فرست ناشنال بنك ، وتشيز منهاين بنك وتشارتر بنك وكان فرست ناشنال بنك قد نقل مركزه من بيروت الى البحرين في مطلع عام ١٩٧١ .

٣ - المؤسسات الثقافية والاعلامية الاميركية

وابرزها المدرسة الاميركية والرسالية الاميركية والتلفزيون الملون ، هذه المؤسسات التي تقوم بدورها في نشر الثقافة الاستعمارية والمعادية للتقدم وتخريب الثقافة الوطنية . وقد لعب التلفزيون الاميركي دورا كبيرا في الدعاية لاسرائيل في اكثر من مناسبة مما اثار سخطا وغضباً في اوساط الجبابرة .

٤ - مجموعة كبرى من القوى السياسية والاجتماعية ،

تبدأ بالعناصر الليبرالية التي تدافع عن ضرورة ارتباط البحرين بالمسكر الامبريالي والاخذ بقاعدة الانفتاح الواسع على الرساميل والشركات وتحويل البحرين الى «فونج كونج» اخرى ، الى العناصر الرجعية والمتزمنة والتي تريد اعادة البلاد الى مرحلة الانحطاط

والانفلاق الحضاري وسلب كل المكتسبات الاجتماعية والسياسية التي حقها شعب البحرين بنصفه العنيد طيلة السنوات الماضية . ان هذه العناصر والكتل التي يجمعها مع الاميركان عداؤها الشديد للاعمار التقدمية والاشتراكية ، ترمي نهائيا في احضان الاميركان وتنفيذ مخططاتهم ، رغم النصريحات العنصرية التي يظفونها بين الفترة والاخرى ضد اسياهم . بالإضافة الى هذه العناصر ، هناك الكتل الرجعية الموالية لابران او السعودية والتي تلعب دورها في مواجهة القوى التحررية ضمن الخط العام للوجه الامبريالي .

ان هذه الركائز الاقتصادية والعسكرية والسياسية لم تات دفعة واحدة ، فقد عملت اميركا على تقليص وتقليم مواقع البريطانيين الاقتصادي والعسكري والسياسية بشكل تدريجي طيلة سنوات الوجود البريطاني . وقد اضطر البريطانيون الى التعايش السلمي معها في البحرين في حين دخلوا في صراع مسلح على واحات البريمي وعمان الداخل في الخمسينات . لكن النفوذ الاميركي بدا يتسع مع تزايد مخططات الاميركان في التدخل في انحاء العالم ، ومع تقلص الادوار العالمية التي تقوم بها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية .

ان تزايد حيلة الاميركان وتقلص الدور البريطاني قد تجلى في قرار الانسحاب البريطاني وتصفية القواعد العسكرية البريطانية من ناحية ، وتوقيع اتفاقية قاعدة الجفر - البريطانية سابقا - والاميركية حاليا من ناحية اخرى .

ورغم الانسحاب البريطاني فقد بقيت اجهزة القمع المحلية - خاصة جهاز الامن الخاص - تحت السيطرة البريطانية حيث يشرف عليها هندرسون وزمروته ، وتزايد عدد الخبراء في جهاز القمع لمعرفة البريطانيين

الواسعة باوضاع الخليج ، لكن ذلك لم يمنع الاميركان من ارسال عناصر من المخابرات الاميركية تحت مختلف الاغطية (عمل دبلوماسي - مرق السلام - موظفين في التلفزيون - خبراء في الشركات - مدرسين - الخ) كما اولت المخابرات المركزية اهتماما خاصا بقوة الدفاع ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، حيث تعهدت ولي العهد (حمد بن عيسى) ورثت له دورة عسكرية خاصة في المعاهد العسكرية الاميركية ، بالإضافة الى استضافتها لعدد من المسؤولين في شؤون العمال لاكتساب المعرفة في مواجهة الحركة العمالية البحرانية .

ان الانسحاب العسكري البريطاني لا يعني التصفية الكاملة للنفوذ البريطاني ، فلا زال الكثير من كبار الموظفين المعروفين بولاءاتهم السياسية البريطانية والخبراء البريطانيين في اجهزة الدولة ، يسيطرون على غالبية الوزارات ، كما يحل السلع البريطانية الصادرة من مجموع الواردات الى البحرين . بالإضافة الى التعزيزات الكثيرة للجهاز الخاص . ان ذلك يكشف عن طبيعة التزواج والتسوق والوفاق بين هاتين الدولتين الامبرياليتين ، وتسليم البريطانيين بالدور القادى للاميركان في بلادنا .

دور الرجعية الابرائية

لقد عملت الامبريالية الاميركية طيلة السنوات العشرين الماضية على تقوية النظام الرجعي الشاهنشاهي لمواجهة الحركة الوطنية الابرائية اولا والقيام بادوار قمعية في بقية المنطقة المحيطة بابران ثانيا . وكانت الرجعية الابرائية تدعى بان البحرين جزء من الاراضي الابرائية ، ولا يمكنها النازل عنها باى شكل من الاشكال وسجل التاريخ مسرحيات طريقته عن الصدام المتعل بن بريطانيا وابران حول غرابة البحرين . وعن الادعاءات الابرائية على عموم منطقة الخليج العربي من الكويت الى مسقط . وفي كل مرحلة من مراحل المخطط الامبريالي ، نلاحظ التنازلات الابرائية عن جزء من هذه الادعاءات مقابل ادوار اخرى توكل لها في مناطق اخرى من الخليج .

لقد افتعلت الامبريالية البريطانية هذه الادعاءات ، ووجدت الاسرة البهلوية الاقطاعية فرصتها للتأكيد على احلامها التوسعية في الخليج العربي . فهي من ناحية تنفذ اولا المخطط الامبريالي الموضوع لها وتحرض ثانيا على تحقيق احلامها التوسعية .

وعندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب، جرت ترتيبات واسعة ومن وراء الكواليس لاجراء طبخة امبريالية ، تتنازل ايران بموجبها عن ادعاءاتها عن البحرين لتسلم الجزر العمانية الثلاث ، وتبرز



السعودية وابران نفوذ متزايد في هذه الجزر

{ - الاتفاقيات السياسية والتي جعلت البحرين تحت الوصاية السعودية على الصعدين العربي والدولي ، حيث لا تزال ترفض ان تتبادل البحرين التمثيل الدبلوماسي مع البلدان الاشتراكية او اليمن الديمقراطية او تقيم معها اية علاقات اقتصادية او تجارية . كما تتضح هذه التبعية في السياسة النفطية التي تتبعها حكومة البحرين حيث تميزت بالذيلية التامة لسياسة السعودية النفطية .

ان مجمل هذه الاتفاقيات وما انعكس على الوضع الداخلي نذر بالخطر الكبير على الحركة الوطنية في البحرين ، فقد اثبتت الاحداث وقوف الرجعية

السريع الى البحرين لمواجهة اية اضطرابات كما حدث عام ٧٢ ووجود ما يقرب من ٤٠٠ جندي سعودي يحرسون قصر الرفاع في الوقت الحاضر . مجمل هذه الوضعية تبرز الدور الذي تلعبه السعودية كقوة قبيصة رجعية اوكلت اليها الامبريالية الاميركية حماية النظام العميل في البحرين لاشقاء الدور الاميركي تحت ستار كثيف من العروبة والقومية والاسلام . وتحت شعارات المحافظة على امن الخليج والتصدي للتيارات المهددة وايضا «للاطماع الإيرانية» .

وشهدت السنوات الثلاث الماضية زيارات متعددة قام بها اقناب الرجعية البحرانية الى الرياض كما شهدت زيارات متعددة لممثلي الرجعية السعودية الى البحرين ، ولم تكن محاولات السعودية ناجحة تايما في السنوات التي اعقبت الاعلان عن الانسحاب البريطاني ، نتيجة للدور الذي كانت تمارسه الكويت لابعاد البحرين عن المحور السعودي ، والحاقها بالمخطط الكويتي الرامي لخلق محور خليجي يقف بين الرجعية الايرانية والسعودية . الا ان ظروفنا قد استجذبت منذ حرب أكتوبر والتدخل الإيراني في عمان ، فقد ازداد وزن الرجعية السعودية بعد الحرب وارتفاع اسعار النفط ، الى درجة كبيرة وبدأت تترغم حملة مشبوهة الى « مواجهة الخطر الإيراني » وقامت بدعوة الإمارات الى لقاء النمام المشبوه لتكون تحت لواءها . وفي الحقيقة فان الرجعية السعودية قد وجدت فرصة ذهبية عندما دخل الجيش الإيراني الى عمان لتحقيق طموحها العزيز في بسط نفوذها على سائر المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية وحصلت من جراء ضغوطاتها على الرجعية العمانية في ابو ظبي على اراض عمانية غنية بالنفط بالإضافة الى منفذ بحري هام . وازدادت ضغوطاتها على الكويت لضرب الحركة الوطنية والديمقراطية فيها ، وجراها الى المخطط الرجعي بشكل سافر . واحكمت الخناق على البحرين انسر الزيارات المتعددة التي قام بها ولي عهد البحرين ومختلف المسؤولين البحرينيين للسعودية حيث حصلت على الكثير من الاتفاقيات والامتيازات التي جعلت بلادنا تابعة للرجعية السعودية . ان ابرز هذه الاتفاقيات هي :

- ١ - الاتفاقيات العسكرية التي تعطي السعودية الحق في التدخل لحماية النظام العشائري في البحرين .
- ٢ - الاتفاقيات التعليمية والثقافية التي تعطي السعودية حق اقامه المدارس ووضع المناهج التعليمية على النمط السعودي المفرق في رجعيته وتخلفه .
- ٣ - الاتفاقيات الاقتصادية المتمثلة في اقامه بعض الشركات المشتركة ، والجسر الذي يربط البحرين مع البر السعودي ، بالإضافة الى المشاريع التي تسهم فيها بعض الدول ، ويكون للسعودية حصصه الاسد كما هو الحال في مشروع الحوض الجاف .

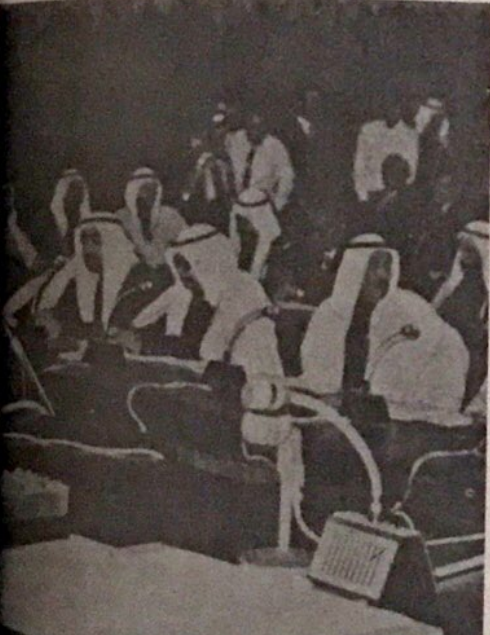
الامبريالية الاميركية سيطرتها على هذه الجزر كشمسان لعدم سقوطها في ايدي اطراف معادية للاميراليين والرجعيين .

غير ان هذا « التنازل » الذي صاحبه ضجيج اعلامي وشاركت فيه الامم المتحدة ممثلة في الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة - جيوسباردي - قد لحقه تزايد في التسلل الاقتصادي الإيراني بزيادة الاستيراد من ايران واقتناح قروص للينسوك والشركات الإيرانية ، وتدعيم لعملاء ايران في البحرين . وتمززت العلاقات بزيارة شيخ البحرين في مطلع ١٩٧٠ حيث حصل على مساعدات مالية كبيرة ، وتقوم الرجعية الإيرانية بتعزيز تواجداتها في البلاد بارسال المزيد من مخابراتها « السافاك » وزيادة تدخلها السياسي في الشؤون الداخلية يختلف الوسائل .

دور الرجعية السعودية

تشكل الرجعية السعودية القلعة الحصينة والحائط القوي الذي تستند عليه الرجعية البحرانية وقد اثبتت الرجعية السعودية حرصها الشديد على نظام ال خليفة المعن ودعيمته بكل الامكانيات المتوفرة لديها ولم تنرد لحظة واحدة عن ارسال قواتها الى البحرين لحماية حلفائها الاقوام عندما هبت الجماهير العمالية في مارس ٧٢ تطالب بحقوقها المشروعة وينادي الرجعية السعودية نخوما كبيرا من نظور الاوضاع في بلادنا ومن تزايد وزن الحركة الجماهيرية السياسية والمطلبية ، ولا تنرد لحظة واحدة عن تقديم المشورة والنصح الى السلطة البحرانية . وتستخدم الرجعية السعودية مجموعة من الانوات والوسائل لتنفيذ سياستها في البحرين وجعلها منطقة نفوذ سعودي :

- ١ - النفط السعودي الذي تكرره معادل بابكو والذي يمثل ثلثي النفط الذي تكرره الشركة المذكورة .
- ٢ - عائدات حقن ابو سعة التي كانت تذهب مباشرة الى جيب الحاكم والتي وصلت الى ٢٥ مليون دينار لهذا العام (١٩٧٤) . حيث تسلم هذه الحصة مباشرة الى حاكم البحرين لمساعدته في بناء ادوات التبع وسد العجز الذي تعانيه الميزانية المرحقة بصرفيات الشيوخ .
- ٣ - تشكل المنطقة الشرقية سوقا كبيرة لبضائع الترانزيت العابرة . كما تشكل البحرين ملهى كبير يرد اليه الاف من السعوديين ، حيث يصرفون الملايين من الريالات التي تدخل الى جيوب التجار والمتقنين .
- ٤ - لدى السعودية عملاء عديدون في البلاد سواء داخل الاسرة العشائرية او داخل التجمعات الدينية الشعبية او السنية ولقد برز ذلك بوضوح في المجلس الوطني وموقف الكتلة الدينية من مسألة الاختلاط . هذه المسألة التي لعبت فيها السعودية ممثلة بسفيرها في البحرين الدور الاكبر .
- ٥ - قدرة السعودية على التحرك العسكري



الجلس الوطني ... ما هي حصيلة عامين ؟

السعودية في وجه اي تنازل لمطالب الحركة العمالية العادلة ، ودعمت مواقع القوى الرجعية والمعادية للتحرك الوطني والاجتماعي ممثلة في الاسرة الحاكمة والكتل الرجعية الدينية بشكل اساسي . وعملت على ارجاع عجلة التطور الاجتماعي الى الوراء وقد برز ذلك بوضوح في الحملة الرجعية لسن قانون « منع الاختلاط » الذي قوبل برفض شعبي واسع . وتلعب السعودية دورا كبيرا في تقرب وجهات نظر الرجعيين وتخفيف تناقضاتهم ليكونوا متباشرين في وجه الحركة الوطنية والجماهيرية الصاعدة . ان هذا التحرك سيلعب دورا مشجعا للتيارات والعناصر الرجعية بث سمومها وسط الجماهير ، وسيكون له ولا شك نتائج سلبية على الحركة العمالية والوطنية التي يعتمد الرجعيون على تهزيقها مستخدمين سلاح الدين لمواجهة الابتكار التقدمية والعملية . وبالتالي صرف انظار الجماهير عن

بمساكها الحقيقية الى معارك لا تستفيد منها الا الرجعية المحلية واعداء الجماهير .

لقد اقلق الرجعية السعودية الدور المتزايد الذي تلعبه الحركة الوطنية في البحرين وقدرتها على تحريك فئات واسعة من الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة . وفئات الشعب الكادحة . كما يقلقها انتشار الافكار الثورية والاشتراكية وسط قطاعات العمال والشباب والمتقنين ، وتاثير كل ذلك على اوضاعها في المنطقة الشرقية من السعودية . ان ذلك يفسر الدور الكبير الذي يلعبه عملاء السعودية في البحرين ، والدور الكبير الذي تقوم به السفارة السعودية بشكل خاص لهذا الغرض .

من خلال هذا الاستعراض السريع



لادوار القوى الخارجية ، يتضح لنا تماما ان الامبريالية الاميركية هي الطرف الاساسي في التناقض الرئيسي الذي يواجه شعبنا ، كما ان الرجعية السعودية هي طرف اساسي اخر في التناقض الرئيسي ، حيث يشكل هذان الطرفان القوى الأجنبية الأساسية التي تعمل على قمع حركة شعبنا واذلاله والسيطرة عليه واستنزاف ثرواته وتعطيل مسيرته نحو الحرية والاستقلال الحقيقي ، ويتوجب علينا بالتالي ان نعري كل الادوار الحقيقية التي يقوم بها الاميركان والسعوديين في فرض الترفيعات على بلادنا وفي حرمان شعبنا من الحصول على حقوقه الوطنية والديمقراطية المشروعة .

دور الاسرة الحاكمة

شكلت عائلة ال خليفة المطية الاساسية والاولى للاستعمار البريطاني في الفترة السابقة وللإمبريالية الاميركية في الوقت الحاضر . فخلال مرحلة الوجود البريطاني ، لم يجد البريطانيون خلفاء يرتكزون عليهم لمواجهة الجماهير الشعبية سوى هذه العائلة الاقطاعية ، حيث تسلسل من خلالها تدريجيا الى البلاد وكبلها بالمسديد من الاتفاقيات والمعاهدات المحجفة . ولم تجد هذه العائلة الاقطاعية - امام العداء الشرس الذي واجهها من قبل الجماهير الفلاحية بالدرجة الاساسية ، من سند تعتمد عليه سوى الاستعمار البريطاني ، وهكذا تزاوجت مصالحهما واصبح النضال ضد ال خليفة نضال ضد الاستعمار البريطاني في مضمونه الحقيقي والنضال ضد الاستعمار البريطاني نضال ضد ال خليفة الاقطاعيين .

ورغم التغيرات الاجتماعية والطبقية التي افرزتها التحولات الاقتصادية ، فقد واصلت هذه الاسرة سياستها الاقطاعية ورفضت النضال عن سلطتها الرجعية ووقفت بعناد وشراسة ضد المطالبين بالديمقراطية التي رفعتها الجماهير الشعبية منذ ١٩٣٩ ، وحيث انها السند الحقيقي للمستعمر في بلادنا فقد عمل على تجويلها وادخال بعض الترفيعات في الجهاز الحكومي ، سواء ما يتعلق بتنظيم هذا الجهاز او سن المزيد من القوانين التي تخدم مصالح القوى الطبقية المسيطرة الجديدة ، وعن هذا الطريق اجري عملية تزواج واسعة بين مصالح الاسرة الاقطاعية ومصالح فئات البرجوازية الكبيرة . مع التأكيد المستمر على كون البحرين اقطاعية خاصة لال خليفة وتثبيت ذلك في الدستور الرجعي .

ومع تغير المخططات الامبريالية ، وتزايد هيمنة الاميركان ، استبدلت الاسرة العشائرية سيدا باخر ، لتدعيم سيطرتها على البلاد ، لكن الترفيعات لم تكن قادرة على لجم الحركة الوطنية والجماهيرية ، ولم تكن قادرة على راب الصدع الذي اصاب الاسرة ، حيث بدأت تنخرها الخلافات والتناقضات . وهكذا شهدت البحرين المزيد من التصعد داخل الاسرة الحاكمة الى الدرجة التي اضطرت فيها السلطة الرجعية الى اعتقال احد افراد الاسرة ، واضطر احد الوزراء من الشيوخ المرفقين في رجعتهم الى تقديم استقالته والتهديد بالنزول الى الشارع لمواجهة ما يدعى « بالنيار الشيوعي » المتزايد في البحرين حسب زعمه . ان بروز هذه التناقضات بشكل سافر قد جعلها قياد الى تشكيل مجلس العائلة الحاكمة ، لكي تخفف من تناقضاتها ، وتسحق مواقفها تجاه الحركة الوطنية المتزايدة ، وتتفق على الادوار التي توزعها بين بعضها لامتناسص الثقة الشعبية وسحق الحركة الوطنية المنظمة .

ان هذه التناقضات التي تتبلور داخل الاسرة تعبر عن الصراعات بين ابرز افرادها للحصول على المزيد من فئات مائدة المستعمرين ، وعن البرامج المتعددة التي يطرحها اقطاب الفئات المعارضة

لمواجهة الحركة الجماهيرية النامية والتي تهدد مصالح كل الاسرة . كما تعبر عن الولاءات الخارجية المتعددة لهذه الفئات وضغوطاتها لتحقيق مصالح اسباطها الامبرياليين والرجعيين .

وخلال الفترة الاخيرة برزت مجموعة من الرموز البشرية داخل الاسرة ابرزها (حمد بن عيسى - محمد مبارك - بالإضافة الى الوزراء المرتبطين معهم) والتي مثلت الخط الرجعي الذكي في الاسرة الحاكمة والذي يريد ان يدفع البحرين باتجاه الاخذ بالدرجة البرلمانية الكويتية واعطاء بعض التنازلات للشكيلة للحركة الوطنية وفي الوقت ذاته توطيد الصلات مع الاميركان . في حين تقف مجموعة اخرى يمثلها (خالد بن محمد - عبدالله بن خالد) في صف معادي لكل اصلاح في البلد ويصر على الاستمرار في السياسة المرفقة في الرجعية والمعادية للحركة العمالية وطالب بالضرب بيد من حديد على العناصر الوطنية والعمالية لفرض هيبة الاسرة وسيطرتها على البلاد ، دون استماعهم او عدم فهمهم لاختلاف التطورات السياسية والاقتصادية والجماهيرية التي طرأت على البحرين .

كما يقف (محمد بن سلمان) ليمثل التيار الرجعي الانتهازي الذي يطمح الى ركب موجة الاضرابات والتلطم الشعبي لينتج اغلاس اقترانه المستلطن ، مطالباً القوى العمالية والوطنية بالمزيد من النضال في الوقت الذي تربطه وشائج قوية مع غلاة الرجعيين في الريف والمدينة ومع الاسرة السعودية ، ويزخر تاريخه الاسود بالصراعات الدامية التي قادها ضد الحركة الوطنية عام ١٩٦٥ ... كما يلعب دورا كبيرا في اثارة الطائفية في الوقت الحاضر . وتقف غالبية الاسرة في وجه الحركة الوطنية خوفا على مصالحها وتقاتل بشراسة دفاعا عن سيطرتها على الجهاز الحكومي ، وضرورة نواجدها في ابرز حلقاته ، وتنتظر في الوقت ذاته بعين السخط الى المراكز التي تحتلها بقية العناصر من خارج الاسرة رغم الخدمات الجليلة التي تقدمها هذه العناصر للسلطة الرجعية واستمالتها لاثبات اخلاصها لهذا النظام المعفن .

لقد شكلت الاسرة الحاكمة طبقه طفيلية طيلة السنوات الماضية ولا تزال حيث تمتص غالبية عائدات الثروة النفطية وتتلاعب بها . كما تسيطر على الكثير من الاراضي الزراعية والعقارية وتعتبر البلاد بمجموعها اقطاعية خاصة بها تتوزعها بين اقطابها الثلاثة (عيسى - خليفة - محمد) . وتتدخل في علاقات وثيقة مع غالبية التجار الكومبرادور وتحصل على مشاركته الشركات الأجنبية ونجني المزيد من الارباح . مقدمة الدليل نلو الدليل على تبعيتها للامبريالية وطبيعتها الطفيلية ، وامتناسصها للقسم الأكبر من الثروة الوطنية ، وحرمان الغالبية العظمى من الجماهير من قيمه عملها .

من ناحية اخرى تشكل التناقضات المعقدة التي

الحركة الوطنية وانحياز قطاعات واسعة منها الى صف الفكر التقدمي وبرز التيارات الثورية التي ترفع لواء العنف الثوري لاسقاط النظام الرجعي. العنف وانتشار الافكار الثورية في اوساط الجماهير. ثالثا : التدفق الهائل للثروة النفطية في منطقة الخليج وناتج عدم الاستقرار البحراني على مجمل مصالح الامبريالية في المنطقة، وبالتالي ضرورة ترتيب الاوضاع لتلبية احتياجات الراسمال الاجنبية التي تبحث عن الاستقرار والامن ، واحتياجات الشركات الانشائية والمصرفية التي يغيرها الوضع الاستراتيجي للبحرين في منطقة الخليج وتجب على تلبية بعض المطالب للفئات الشعبية لتمكين من النهب والاستغلال في جو اطمئنانا .

رابعا : ان الشكل السياسي والاداري والقمي الذي كان سائدا يعرقل مجيء المزيد من الراسمال والاحتكاكات واصبح ضروريا اجراء تعديلات في الحياة السياسية لتتضح صورة القوى المتصارعة وتقنين الصراعات لكي يستمر حكم الطغمة الحاكمة . خلال السنوات الاخيرة شهدت منطقة الخليج العربي مجموعة من المخططات الامبريالية التي تستهدف بالدرجة الاساسية ترتيب اوضاع الانظمة العشائرية . وعندما نقول مخططات امبريالية ، فاننا نقصد بالتحديد ان السيطرة الفعلية والهيمنة الحقيقية لمقاييد الامور في منطقة الخليج العربي هي بيد الدوائر الاستعمارية وان ما يجري من تحركات سياسية على صعيد الانتقية الحاكمة يجري تحت اشراف وترتيب الامبريالية وللدوائر التابعة لها . لقد ادركت الدوائر الامبريالية ان نوعية المؤسسات الحكومية المتواجدة في هذه الامارات لا تتناسب والتطور الواسع الذي جرى في بنية المجتمع الاقتصادية والطبقية ، ولا يناسب حاجة الاحتكاكات والشركات الراسمالية على الصعيد السياسي ، مع الاحتفاظ دائما بالملاقات التي تكون مناسبة لتمثيل

بشكل فعال في النضال من اجل الحقوق الديمقراطية، وضد الوجود الاجنبي ، وقد قامت اعداد الطبقة العاملة وتزايد دورها السياسي في النضال ضد الاستعمار البريطاني في اعوام ٥٤ - ٥٦ ، وخلال انتفاضة ١٩٦٥ ، ونصرت المصارك الوطنية والديمقراطية بعد ذلك وللوقت الحاضر .

ان الطبقة العاملة تعاني من الاستغلال البشع الذي تمارسه الشركات الاجنبية حيث نجد في هذا الاستغلال جانبان : الاضطهاد الطبقي والاضطهاد الوطني ، ولهذا يكتسب نضالها ضد الشركات والتعاضد بالحركة الوطنية طابعه الوطني وسرعان ما يمكن تحويل اي اضراب او مظاهرة عمالية الى اضراب او مظاهرة ذات ابعاد سياسية .

ان الطبقة العاملة تزداد بؤسا واستغلا مع تزايد تدفق الاستثمارات الاجنبية ويعمد الامبرياليون والرجعيون الى تزييف صفوف الطبقة العاملة بجلب الآلاف من العمال الاجانب . ونعاني من اضطهاد البرجوازية الكبيرة التي تتلاعب باسعار المواد الغذائية وايارات البيوت وكافة الاحتياجات اليومية للمواطن .

لقد هال القوى الامبريالية والرجعية ، التطور الكبير في الحركة العمالية سواء على صعيد الوعي السياسي او التنظيمي او النضالي ، وتغلغل الافكار التقدمية والاشتراكية بين صفوفها . ولقد جرست القوى الامبريالية ان تخلق لها بعض العناصر الاسترقابية في صفوف العمال ، لكنها لم تنجح بالشكل الذي ارادته . ولم تتمكن بالتالي من ايقاف نشاط الحركة العمالية ، ووجدت اخرا ان افضل وسيلة يمكن اتباعها هي تحريك العناصر الدينية الرجعية من الطائفتين لاستخدام الدين ضد الاطوار الاشتراكية ولاتارة النعرات الطائفية داخل صفوف الطبقة العاملة لتمثيل دورها وشله في صراعات ثابوية مفتعلة .

وتقف قطاعات واسعة من البرجوازية الصغيرة ممثلة في صغار التجار واصحاب الكناكين واصحاب المهن الحرة ، وصغار الموظفين ، والفلاحين الفقراء في الريف ، كما تقف قطاعات واسعة من المثقفين ضد مشاريع السلطة وتناضل من اجل الديمقراطية وتحقق الاستقلال الحقيقي للبلاد . ويدخل في خضم الحركة اعداد متزايدة من الفئات الشعبية المسحوقة.

المخطط الامبريالي لترقيع الاوضاع في البحرين

قبل الاعلان عن الانسحاب البريطاني ، برزت العديد من الظواهر التي تراكمت من خلال تفاعل الوضع الاقتصادي والسياسي مع الاوضاع الاجتماعية حيث كان أبرزها :

اولا : النمو الكبير والواسع للطبقة العاملة البحرانية حيث شكلت قوة اجتماعية كبيرة تملك الرصيد الكبير من النضالات ولديها الكثير من المطالب الوطنية والديمقراطية التي لم تتحقق . ثانيا : التحولات الواسعة والعميقة التي شهدتها

تجري في قمة السلطة ، انكمسا للتحولات الكبيرة التي تجري في البنية الاقتصادية في البلاد وما يرافقها من تحولات اجتماعية ونسوا هائلا في القوى المنتجة . ونقف القوى الامبريالية والمشاركية بين العسرة والآخرى لاعادة النظر في اوضاعها لاجراء الترضيعات اللازمة ، وسد النقص في المتطلبات التي تحتاج اليها الراسمال الاجنبية والشركات الاحتكارية مستهدفة تحويل البحرين الى قاعدة للخدمات لعموم الاحتكاكات في منطقة الخليج العربي .

دور البرجوازية الكبيرة

تلعب البرجوازية الكبيرة بشقيها الكومبرادور والملكين المقارنين دورا في المخطط الامبريالي ، فالكومبرادور بعينه الممثلة ، لا يمكن ان يعيش الا في ظل البعثة الاقتصادية والسياسية للسوق الراسمالية والامبريالية . ويوجد في دعوات التحرر والاستقلال الحقيقي ، خطرا حقيقيا على مصالحه حيث يفقد الارباح التي يجنيها من وراء قيامه بدور الوسيط ، كما يزداد التحاقه بالاسرة الحاكمة لانه يحصل على ارباح هائلة من وراء تلبية رغباتها ومطامنها ولهذا فانه يقف ضد الحركة الوطنية ، ويرى في كل اضراب ربحا شويعة قد تنمر مصالحه! اما الملكين المقارنين ، فانهم يتشبثون بالوجود الاستعماري ، وعبروا بوضوح عن مواقفهم الخيابة عام ١٩٦٨ عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب ، فلم يجبوا في هذا الاعلان الا انخفاض اجارات العقارات التي يملكونها ، ولهذا ذهبوا الى المعبد البريطاني واحتجوا على هذا القرار النعصي ! الذي اتخذته الحكومة البريطانية . وعندما جاء الامريكان وجسوا ضالهم في ضباط ومستشاري وخبراء القاعدة العسكرية وفي رجال الاعمال الاجانب وموظفو الشركات الاجنبية ، ان كل ذلك قد ضاعف من مداخلهم ، وجعلهم يتوسعون في بناء المقارنات والقضاء على الاراضي الزراعية. ان البرجوازية الكبيرة بشقيها مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الاسرة الحاكمة وتقدم خدمات كبيرة لهم . ونرى عدوها الاساسي في الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة والفئات الكادحة من الجماهير .

● ● ●

ان الاسرة الحاكمة والبرجوازية الكبيرة هما اطراف في التناقض الاساسي تقفان الى جانب الاعداء الوطنيين لتسعين : الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية، وتتسكلان عاملا عرقلة كبيرين في وجه التقدم والاستقلال الحقيقي .

طبقات الشعب الوطنية وتصديها للمخططات الامبريالية

منذ اكتشاف النفط ، اسهمت الطبقة العاملة

الحرية للمثقفين الوطنيين في سجون البحرين



FREEDOM FOR THE NATIONALISTS CAPTURED IN SAHRAIN - PRISON

الملك العربي لثورة البحرين
National Union of Bahraini Students

تطور القوى الطبقية والسياسية المعاصرة تلك المبرغومة بالتحديد الامبريالية. والامبرياليون يسمون مخططاتهم بطريقة عشوائية ، بل يرسون اسماء كل خطة واحدا منها على ضوء المخطط نفسه ، كما يرسون الحاجات الجديدة التي يراها توى الانتاج الجديدة ، ويضعون المخطط باستمرار لاختلاف عزمهم ، لاستمرار نهجهم ، لتثبيت اسمهم بشكل اخرى انهم يحتفظون بالحلقة الثورية في هذه العملية بكلها ، الا وهي السلطة السياسية والتي نمر عن سيطرتهم الاقتصادية والسياسة والمكرية ، وهذه مسألة يجب استمرار لا تب عن بقا لهم كل المخططات السياسية التي جرى في اية منطقة .

ان التحلل من التحليل الطبقي للأحداث هو وجه القادر على كشف هوية هذه الأحداث ولصلحة من الطبقات الاجتماعية بنفذ هذا المخطط او يعرفه ونما ينب عن الفهم العلمي ، الفهم الطبقي لاصات لا يمكن الا ان تقع في التباسات وحيرة من المخطط الذي يجري امامنا ، ولا يمكننا بالتالي ان مع التفكير الصحيح التابع من مصلحة طبقية روية محددة .

والا كانت الامور على هذا النحو فهل يعني ذلك ان القوى الشعبية لا تستفيد مطلقا من اي تحرك قوى الامبريالية ، ومن اي مخطط يضعه الامبرياليون . وان كل المخططات يجب شطبها بشكل مطلق ام ان الثورية الثورية تملنا دائما بان هناك طرفان تناقض ، ولا يمكن ان يوضع مخطط ما يستفيد منه فرد واحد فقط بمعنى اخر ان الدوائر الامبريالية ضما تجري هذه الترتيمات ، وتريد القوى الطبقية الرجعية ان تشط لتفشي هي وراها ، فان الاجراء السياسية التي يخلها التحرك والمخطط الامبريالي يمكن ان يستفيد منها القوى المعادية في حالة اغفلها للتفكير . ولهذا يجب دائما التفكير عن طرفي التناقض في اي حدث في اية عملية سياسية . ولا يجب النظر الى الامور نظرة احادية .

لقد اجرت الامبريالية العديد من الترتيمات في منطقة الخليج ، ليس فقط لان مصالحها تحتاج الى هذه الترتيمات . ليس فقط لان العلاقات السياسية التسمية لم تعد صالحة لعملية النهب الواسعة الجديدة التي دشنتها القوى الامبريالية مع بروز النفط ، وانما ايضا وبلاساس لان القوى الطبقية الصاعدة وعلى راسها الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة وحتى المتوسطة والكبيرة بحاجة الى تغير العلاقات السابقة بعلاقات اخرى . كما ان حجم الشروط التي توجهها هذه القوى يعتمد بشكل اساسي على دورها في الانتاج ، ولهذا فان الدور الذي لعبته الطبقة العاملة ومنظماتها السياسية والبرجوازية الصغيرة ومنظماتها السياسية ، كان له دورا كبيرا في اجبار الامبرياليين على وضع مخططات جديدة لا تبنى بالاساس مصالح الطبقة العاملة وهفاتها الطبقيين ، بل تعمل على سحب السلطة من تحتها بطرح مشاريع فضيلة تلبس مصالح الامبرياليين ونجر مهم قوى طبقية جديدة هي

بالتحديد الفئات الوسيطة في السلم الاجتماعي ، ويعتمد حجم القوى الطبقية التي ستجر الى ذلك المخطط على مقدار استحالة الدوائر الاستعمارية لمطالب الفئات الاجتماعية وخاصة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي تنذب باستمرار بين الطبقة البرجوازية الكبيرة والطبقة العاملة . ولهذا نرى دائما بان هناك تنازع في البرجوازية الصغيرة ندافع عن المخططات الجديدة ونعتبرها مكسبا لها بينما نرى شرائح نيا من البرجوازية الصغيرة التي هي اقرب الى الطبقة العاملة او التي لم يستجب لمصادرها بهاجم السلطة وتشر فيها .

كان الاعلان عن الاسحاب البريطاني هو البداية لهذه الترتيمات ، فقد اغقب الاعلان تحرك سياسي واسع في الامارات لترتيب مستقبلهم السياسي بعد الاسحاب وكان مؤتمر دبي الذي عقد في فبراير ١٩٦٨ قد اعلن عن اتفاق الامراء على اعلان اتحاد لهم .

كانت المخططات تجري على صعيدين :

صعيد الامارات ككل والمستقبل السياسي لعموم المنطقة ، وقد عبر عن نفسه بالدعوات الاتحادية ونظريات ملء الفراغ والاحلاف العسكرية ، وما شابه من الدعوات والمشاريع المشبوهة التي عبرت والرجعية ليكون لديها نصيب الاسد من عن الاندفاع الكبير للدول الامبريالية التركية البريطانية .

وعلى صعيد كل امانة كانت الترتيمات تجري لتحديث الاجهزة الحكومية وسن المزيد من القوانين لتلبية متطلبات المرحلة القادمة .

وعلى صعيد البحرين ، قامت الدوائر الاستعمارية بتشكيل نواة الحرس الوطني الذي حولته الى قوة دفاع البحرين وجلبت له الضباط والمستشارين الارمنين بالإضافة الى الضباط البريطانيين . وبدأت تتمهد هذه القوة القمعية لتمكين السلطة من الاعتماد على نفسها في حالة الاسحاب البريطاني وقيام اية اضطرابات في البلاد . ان تعزيز اجهزة القمع قد تضاعف منذ ١٩٦٨ وتزايدت الهجمات على الحركة الوطنية والمالية حيث استقبلت السجون ومراكز التوقيف الكثير من العناصر الوطنية والديمقراطية . كما اعانت ترشيح الجهاز الحكومي الاداري وتنظيمه لجاري الاوضاع السياسية المسجدة ، وشكلت مجلس الدولة كمقدمة للاعلان عن مجلس الوزراء ، وجلبت المستشارين والخبراء لتنظيم اوضاع الادارات الحكومية وخلال ذلك كانت تريد ان تكسر الحاجز الكبير الذي يعزل بينها وبين الجماهير ، هذا الحاجز الذي شيدته نماء الشهداء في ١٩٦٥ والمقات من المعتقلين والمضيق والمطاردين من قبل اجهزة القمع البريطاني . ووجبت السلطة البريطانية ضالتها في « عروبة البحرين » حيث نقلت احد نصريحات وزير خارجية باكستان في طهران عن نفسه

لاطاع ايران في البحرين والخليج ، لتجعل منها وسيلة العبور الى الجماهير .

ونقلت تلك الاشارة عناصر السلطة في نادي الخريجين (١) واتحاد الاندية البحرانية لاصدار البيانات وارسال البرقيات ، ونكتل الاندية للوقوف في وجه الادعاءات الابرائية ! وراء الحاكم الرشيد ! هكذا اعطيت للاندية دورا سياسيا لم يسمح لها ان تمارسه في السابق او بعد انتهاء هذا النهج الواسع لكن الجماهير قد عزفت تماما عن التجاوب مع السلطة وكانت تدرك ان الامبرياليين يطبخون الطبقة التي تناسبهم في هذه المرحلة ، وتدل المؤشرات على انهم سيمطون ايران مناطق اخرى للسيطرة عليها .

وفي الوقت الذي جرت فيه هذه الاحداث الداخلية كانت السلطة البحرانية تريد ان تبرز على صعيد الامارات على انها واحة الحرية والبلد الاول في الخليج بعدد المتعلمين فيه وبالكثافة السكانية وبدأت تظبل على نفمة الديمقراطية التي يجب ان تسود المؤسسات الاتحادية في الوقت الذي لا تعرف الديمقراطية طريقا لها في البحرين .

وواصلت الدوائر الاستعمارية بناء هياكل ومؤسسات الدولة في الوقت الذي تواصل الحديث عن مشروع الاتحاد التساعي وتبرز وكان الخلافات بين الامراء محصورة في مسائل كالعاصمة والتمثيل في مؤسسات الاتحاد . بينما المسألة في جوهرها هي اي مخطط يمكن ان يلي مصالح الدول الامبريالية وخاصة البريطانية والامريكية ، وبوفق بين المصالح المعارضة للدولتين الرجعتين : السعودية وايران ، واي شكل من اشكال الدويلات يضمن نفيت واجهاض الحركة الوطنية والجماهيرية ويلي مصالح القوى الطبقية الرجعية .

كانت الرجعية السعودية تريد ادخال البحرين الى الاتحاد (وكذلك قطر) لزيادة عدد الامارات التي تسر في فلكها وتضمن بالتالي الخط الذي سيسير عليه الاتحاد بعد ذلك ، وتستغديها للضغط على ابو ظبي بشكل اساسي لحل الخلافات على الحدود . وكانت الرجعية الابرائية تعارض ادخال البحرين بحجة ادعاءاتها على هذه الجزر وحتى لا يسبب ادخال البحرين اضماما لمواقف عملاتها وخاصة دبي والنجدة .

وكانت الامبريالية الامريكية تقف وراء الرجعية الابرائية لان استمرار هذه الكيانات الصغيرة يمكن الامبرياليين من تنفيذ مخططاتهم بطريقة اسهل ، ويمكن استخدام تعارضات الامراء لتلبية مصالح حلفاء الامريكان الابرائيين والسعوديين بتوزيع مناطق النفوذ ، ويضمن سياسة الاحلاف التي تنبها في حالة وجود عدد من الدويلات اكثر بكثير من وجود دولة موحدة . كما ان اخطار الحركة الوطنية اقل بكثير في حالة تعدد الكيانات السياسية .

اما البريطانيون ، فقد كانوا يريدون الاحتفاظ بنموذجهم ومصلحتهم وهمينهم على هذه الامارات في الوقت الذي ترفع اكثر من الاصوات مطالبة بخروجهم من المنطقة لهذا وقفوا مع الاتحاد

هذه الأنظمة العشائرية ، وتعتبر الأسر الحاكمة مرتبطة مع المستعمرين ولهذا فإنهم في صف واحد مع هؤلاء المستعمرين . ولا يمكن أن يضعوا مخططا يفيد الشعب ، بل يبحثوا عن الطرق لحل خلافاتهم المستعصية لمواجهة القوى الوطنية . من هنا فإن رفض مشروع الاتحاد التساعي أو السباعي هو رفض للمخطط الامبريالي الرجعي وتصفيد للمواجهة بين الشعب واعدائه . وفي الوقت ذاته تمتين للعلاقات والروابط التاريخية بين شعب المنطقة .

{ - صعدت الحركة الوطنية والعمالية منضالها داخل البحرين لانتزاع الحقوق الديمقراطية وخاصة حق العمال في تشكيل نقابات لهم ، وحصولهم على مطالبهم المعيشية ، بالإضافة الى فضح مخططات السلطة في « الاستفتاء » وتحرك عملاء السلطة المشبوهة دفاعا عن عروبة البحرين التي ارادوها مطية لاختراق العزلة الشعبية . ووضحت القوى الوطنية حقيقة الاستقلال المزيف الذي استبدل لقب « حاكم البحرين وتوابعها » بـ « أمير دولة البحرين » وحول مجلس الدولة الى مجلس وزراء وبقيت كل الأمور على حالها من حيث التبعية والسيطرة الأجنبية .

ومنذ ١٩٦٨ برزت الطبقة العاملة بقوة على المسرح السياسي حيث شنت سلسلة من الاضرابات ورفضت مجموعة من المطالبات العادلة . وبعد اعلان « الاستقلال » الشكلي تجمعت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال ومستخدمي البحرين بطلب السماح للعمال بممارسة حقوقهم النقابية التي نص عليها قانون العمل لعام ١٩٥٧ لكن السلطة الرجعية العميلة وقفت ضد الحركة العمالية ونصت لانتفاضة مارس العمالية ١٩٧٢ ووجهت الرصاص الى صدور العمال .

ولاستكمال مخطط التزييف والارهاب الذي تمارسه ، أعلنت عن تشكيل لجان استشارية بدلا عن النقابات الوطنية في الوقت الذي تنحصر فيه لعبة الدستور في الوقت الذي ادخلت القيادات العمالية الى آنية السجون ! وبدأت تشن حملة ارهابية ضد القوى والمجلس التأسيسي .

هوامش

(١) كان على رأسهم وزير التربية الحالي عبدالعزیز بن محمد آل خليفة .

(٢) حددت جبهة التحرير موقفها بالمشاركة في مقال كتبه النطاق الرسمي ونشرته مجلة الطلبة الكويتية في ٧٢/٩/١٥ .

صدر الجبهة الشعبية بيان المناطحة في ٧٢/١٠/٢٩ .

اواخر ٧٤



قلائد الصواريخ والقنابل على سطح احدى هابلات الطائرات التابعة للأسطول الأمريكي

الطامعين من كل صوب ويحصلون منها على ما يريدون . ولا نجد هذه الحكومة من نساند عليه سوى جماهير العمال والكادحين البحرينيين الذين رفضت الاستجابة لأي مطالب من مطالبهم . وبعد « الاستقلال » الشكلي الذي حصلت عليه الحكومة ، بدأت الدوائر الاستعمارية تعد المشاريع لتقنين الأوضاع داخل البلاد ، ونشطت لاعداد الدستور واخراج صيغة معينة للمجلس التأسيسي وترتيب الأوضاع للمجلس الوطني القادم .

موقف القوى الوطنية من هذه المخططات

منذ الاعلان عن الاستحباب البريطاني ، كشفت القوى الوطنية عن مواقفها من كامل المخططات المطروحة في المنطقة والتي تمثلت في المسائل التالية :

١ - لقد ناضل شعبنا ضد الوجود البريطاني العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي ، وحمل السلاح في أكثر من منطقة من مناطق الخليج لطرد المستعمرين . ولن يكف شعبنا عن مواصلة النضال حتى تصفية كل الوجود الاجنبي . وفي الوقت الذي وقف ضد الوجود البريطاني وطالب باجلاء كل القواعد البريطانية ، فانه رفض استبدال مستعمر بأخر ... وناضل للحصول على الاستقلال الحقيقي .

٢ - ان القوى الاستعمارية قد جزأت المنطقة ورسخت هذه التجزئة . لكنها تريد الآن ترتيب الأوضاع بين الشيوخ ولا يهمها من قريب او بعيد مصالح لاخراج صيغة تخدم المصلحة الامبريالية الجاهلي . بل ان الدوائر الرجعية ترفض ادنى مشاركة للجماهير في هذه المرحلة التاريخية وتكتفي بتدبير المخططات والمؤامرات بين الكواليس .

٣ - ان القوى الوطنية تناضل ضد

التساعي ، وقد طرحوا عدة مشاريع لهذه الغاية ، لكنهم لم يستطيعوا - بحكم توازنات القوى المتصارعة - أن يقيموا الا اتحادا سداسيا تطور بعد ذلك الى اتحاد سباعي .

كانت السلطة الرجعية في البحرين ترغب في الحصول على حصة الأسد في حالة دخولها الاتحاد ، لكنها في الوقت نفسه كانت تعمل على استكمال المؤسسات الدستورية والادارية ، ولا ترغب ان تساوي مع الشخصيات الاخرى مستثمرة الأوضاع الداخلية (عدد السكان ، المتعلمين ..) لصالح ادعائها . وفي الوقت الذي تتحدث عن الديمقراطية وضرورة المشاركة الشعبية ، كانت تطارد القوى الوطنية وتشن حملات اعتقال بين الفرة والاخرى على العناصر الوطنية ، وتستخدم اساليب ملتوية وماتكة لتضليل الرأي العام لتزييف ارادة الجماهير كما جرى في موضوع الاستفتاء المزيف .

لقد زحفت السلطة البحرانية على بطنها في مسألة الادعاءات الإيرانية . وفي الوقت الذي كانت الدوائر الامبريالية تعد الطبخة بين ايران وبريطانيا وامريكا . كانت الرجعية البحرانية تنصرون انها بدبلوماسية ! ستحقق النصر حيث ستكشف عن الأوراق الرابحة وتغطي لفرة الأوراق الخاسرة والتي تشكل غالبية الأوراق .

ولم تتضح التنازلات الخيانية بشكل جلي الا بعد سنة عندما وقعت حكومة البحرين اتفاقية القاعدة مع الاميركان ، وحاولت جدها اخفاء بنودها على الرأي العام ، لكن الصحف الاميركية فضحت هذه الاتفاقية ولم تجد حكومة البحرين طريقا لتبرير هذه المواقف الا بطريقة من يكتنف عورته ليخفي وجهه !

واصبحت بلادنا مركزا لكل مخططات الاميركان العدوانية في منطقة الخليج . وحصلت ايران على الكثير من الاميازات الاقتصادية والسياسية ، كما ازداد النفوذ السعودي ، واصبحت البحرين - بفضل « السياسة الحكيمة » تتقاذفها امواج



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَان "الْيَمَن الدِّيمُقْرَاطِيَّة"

اليَمَدَا

الاقْتِلَاعُ : الأَشْنَيْنِ
السَّاعَةُ ١٥، ١٤ بَعْدَ الظُّهْرِ

بَيرُوت - القَاهِرَة - عَدَن
عَلَى طَائِعْرَاتِهَا البُويِنج

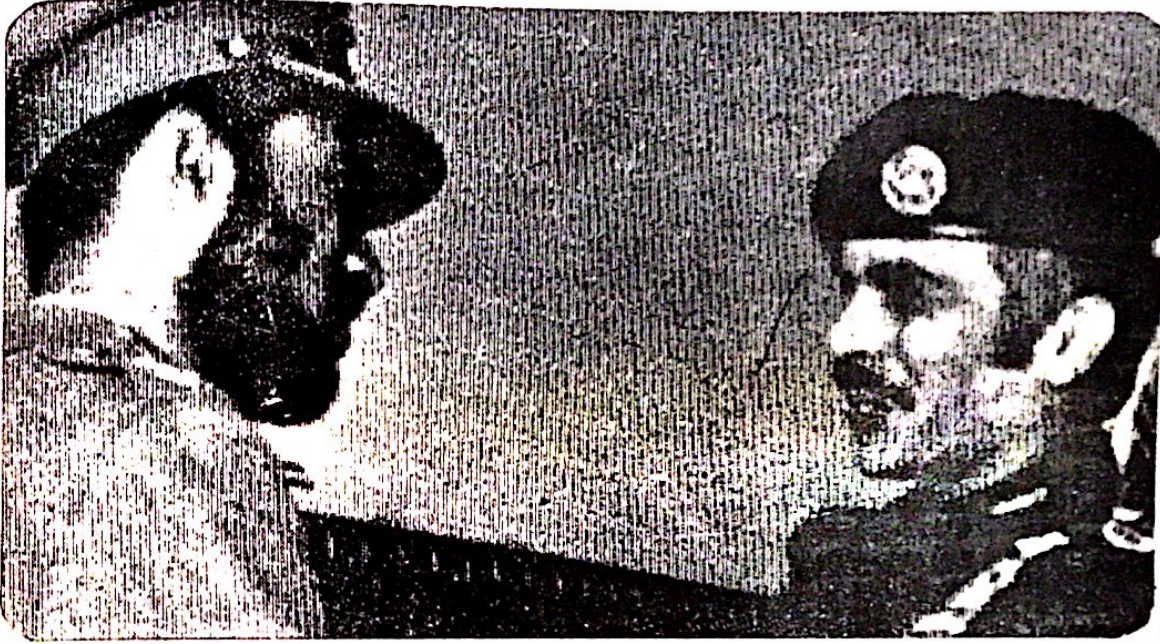
٧٢٠

خِلَالِ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الِیْمَنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحِجْزِ وَالِاسْتَعْلَامَاتِ اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمُعْتَمَدِ أَوْ تَلْفُونِ : ٣٥٤٤٨٥

التدخل الأردني في عُمان .. إحدى حلقات مخطط تصفية الثورة العربية

من خلال قمعه لنضالات الشعب العماني ، يستعيد العرش الراحل ما خسر بعد حرب أكتوبر



كتيبة اردنية
للمساهمة في
حرب السلطان

لكنها لا تستطيع تحقيق ذلك قبل كسر طوق العزلة التي يعيشها الاردن . وكانت زيارة الاسد لعمان هي الخطوة الاساسية على طريق بحث دور الاردن ، ومد جسور بينه وبين الانظمة العربية التي لم تستطع ان تقوم بذلك من قبل حيث كانت تقيدتها قرارات مؤتمرات الجزائر والرباط .. الخ . فقد تخفى عن تلك الزيارة تشكيل لجنة تنسيق سورية - اردنية ، ادعت اجهزة الاعلام العربية انذاك انها احد الاحتياطات ضد نشوب حرب خامسة . ويبدو ان تلك الاجهزة غاب عن بالها او بالاحرى تناسلت صمت الجبهة الاردنية طيلة ايام الحرب الرابعة . واتى انشقاق اللجنة كما ان حكومة مسقط هي الاخرى كانت قد اعلنت في ١ - ٢ - ٧٥ انها «التقت من الحكومة الاردنية ٢١ طائرة مقاتلة من طراز هوكر هنتر ، وقد استلم نائب وزير الدفاع ١٥ منها بالفعل ، كما ان كتيبة اردنية قد وصلت الى مسقط للمساهمة في حرب السلطان ضد من اسمنهم «الشيعيين» في ظفار الذين تقودهم الجبهة الشعبية لتحرير عمان . الا ان اهمية الخبر تكمن في اعتراف حكومة مسقط بمقتل هؤلاء ، مع ان المعروف عنها حرصها الشديد على كتمان اخبار مقتل عناصر القوات الاردنية العاملة في عمان . فعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التي مني

في ٨ - ٧ - ٧٥ اعترفت سلطات مسقط « بان جنديين اردنيين قتل ، وان جنديا ثالثا توفي في وقت لاحق متأثرا من جروحه بعد ان واجهت دورية صغيرة قوة كبيرة من الثوار على طريق صلالة - نهرت » هذا الخبر يبدو عابيا جدا ، فالتدخل الاردني العسكري في عمان ليس بالشئ الجديد ، فقد اعلن عنه الملك حسين في ٢ - ٦ - ٧٢ حين قال «انه سوف يرسل قريبا بعثة عسكرية اردنية تضم قطاعات من الجيش والطيران الى سلطنة عمان لمقاتلة الثوار الذين يشتبكون في معارك مع قوات السلطان »

الخسائر الضخمة التي منيت بها القوات الاردنية ، وتخوفها من تمردات جديدة في اوساطها هو السبب المباشر في اضطراب سلطات مسقط لكشف النقاب عن الحدث ، لكن بالتأكيد لها اهدافا اخرى تسمى في الوقت ذاته لتحقيقها . ففي هذه الفترة حيث تلهب المنطقة العربية من جراء سخونة الصراع الفلسطيني - الصهيوني من طرف ، وحيث تشد وتيرة التناقض الفلسطيني - الاردني من طرف اخر ، تسمى الامبريالية الامريكية متحالفة مع انظمة النسوبة العربية الى حل هذا التناقض لصالح الحلف الهاشمي - الصهيوني .

بها الجيش الاردني - خاصة في الاوضاع - في مطلع هذا العام ، الا ان العملاء في مسقط لم يعترفوا بها ، على الرغم من توارد الاتباء المؤكدة عن التمردات التي عمت الجيش الاردني بعد وصول جنث القتلى في عمان . وعليه فلا بد وان هذا الاعتراف السريع يحمل في اعماقه اهدافا تسمى الرغبة العمانية الراسمالية لتحقيقها .

اسباب واهداف اعلان الخبر

لا شك ان عدم قدرتها على اخفاء الخبر بسبب

الحقيقة الضائعة عن شبكات قلب نظام الحكم في مصر!

الراسمالي المتحالف مع الامبريالية العالمية . ويات معلوما ان ادعاءات السلطة عن اكتشاف شبكة هنا واخرى هناك جاءت بعد سلسلة الاحداث التي عصفت بمصر منذ زمن ! فبعد المظاهرات الطلابية اعلن عن اكتشاف عدة شبكات ، وبعد انتفاضة المحلة الكبرى العمالية اعلن عن اكتشاف عدد آخر ، وبعد « حرائق » القاهرة الاخيرة اعلن عن اكتشاف الشبكة الاخيرة !

ومما لا شك فيه ان الاعلام المصري وبالذات اعلام الاخوة « أمين » اخذ يضاعف جهوده هذه الايام بعد ان بدأت بوادر الازمة العاصفة تحيط بنظام السادات على الرغم من انتفاضة المتعدد الجوانب! ان القوى الوطنية مطالبة بالتضامن مع هؤلاء المواطنين الشرفاء ، وان يتم اطلاق سراحهم وان يفصح هذا التآمر على المناضلين ، وان يطالب بمحاكمتهم علنيا ، لا ان تغلق عليهم سجون « التخشيبية » ، « ابو زعبل » وغيرها ...

اعلنت السلطات المصرية عن اكتشاف « شبكة شيوعية » مكونة من (١٥) عنصرا ، وان افرادها سيحالون الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة العمل لقلب نظام الحكم والقيام باعمال التخريب ! الى هنا ينتهي الاعلان الرسمي لاجهزة نظام السادات دون اية تفاصيل او حتى عن الاسماء ...

واللاحظ في الاونة الاخيرة ، انه لا يكاد شهر يمر ، الا وتطالعنا الصحف المصرية عن شبكات التخريب والتنظيمات الشيوعية الى اخر ذلك ... من المعزوفات التي كانت تكرها الاجهزة الرجعية في عهد فاروق ، حيث تلصق هذه التهم بأي مواطن اتهم بمعارضته للسلطة ...

ان معزوفات السلطة باتت مكشوفة للتغطية على سياستها الداخلية والخارجية ، اي لذر الرماد في العيون والابضاء بان اساس المشاكل عناصر « محزبة » تسعى لقلب نظام الحكم ، وحويل الانظار عن الوضع الاجتماعي المتفاقم المرتبط بالنهج السياسي

المصرية - السورية المشابهة لؤكد ان سوريا اقيمت على الخطوة الاولى بعد ان اعطيت الاشارة الخضراء من مصر وبالسنسق معها وهنا وجدنا انفسنا امام لجنة مصرية - اردنية - سورية . وبالطبع يمكننا فهم طبيعة ودور هذه اللجنة « الضالي » اذا ادركنا انها انت في اعقاب قمة الرياض ، وعلى ابواب لقاء سالزبورغ . من هنا يصعب علينا فهم نية الاردن القتالية ، اذا كانت جبهة صامدة عنديما كانت كل خطوط المواجهة ملتهبة ، وابان خوض سوريا حرب الاستنزاف ، فكيف بنا نستطيع تصديق نيته في خوض حرب في فترة تسر سفن دول المواجهة الاخرى نحو شواطئ جنيف الاستسلامية ، ونحث مطاياها لتسرع في الوصول الى واحات الحل السياسي الامنة والاقل تضحية .

وتتابع فصول المسرحية ، عندما يسارع حسين للقيام بجولة في دول الخليج العربي ضمن اثناءها تزويد الكويت وابو ظبي له بالسلاح ، واستعدادهما للمساهمة في المشاريع الانائية الداخلية . وفوق ذلك تؤكد الرياض « للملك » سعيها لحل الخلاف بينه وبين منظمة التحرير . وهذا ما يجعله يعلن بكل ثقة ان « سياسة الاردن تقوم على السعي الى استرجاع الارض الفلسطينية المحتلة كجزء من تحرير سائر المناطق العربية المحتلة ... وان الخطوط العامة لهذه السياسة تجعل العلاقات الاردنية الفلسطينية بعيدة عن التعقيد ... وان الخلاف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية كان فترة من الفترات حول مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني فلما رأى ، عربيا ، ان منظمة التحرير هي المتوط بها وحدها تمثيل الشعب الفلسطيني في حالة رفض الفلسطينيين التوقيع على صكوك الاستسلام . ولكي يضاعف حجم الاردن ، ويعمل حصوله على رضى اشقائه في الانظمة العربية ، فلا بد من اعطائه ادوارا قومية متزايدة على صعيد الساحة العربية. لذا فالاعلان عن مقتل الجنود الاردنيين هو شهادة « حسن » السر والسلوك وايضا الكفاءة التي اعطتها مسقط للنظام الهاشمي ، اي ان كفائته لا تقف عند حدود الاعتراف باسرائيل فتلك قضية اصبح العديد من الانظمة يمتلكها ، ولا مواجهة الحركة الوطنية داخل البلاد ، فهذه صفة ملازمة لكل دول المواجهة ولا تشكل حالة متميزة لنظام عمان ..

أما نفوته، يمكن في قدرته على تطعيم اجهزة القمع العربية حتى في اقاصي الوطن العربي ، واستعداده لان بيعت بقواته « العربية » لكي تقتل اشقائها العرب او تقتل على ايدي عربية ، التي تضطر دفاعا عن ارضها الى التصدي للقوات الاردنية الداخلية ، وهذا بالضبط ما يقوم به الجيش الاردني في عمان ..

حجم الوجود الاردني في عمان

والواقع ان التدخل العسكري الاردني في عمان لا ينحصر فقط في القوات المربطة على خط ثمرت - صلالة كما تدعي اجهزة الاعلام القابوسية الهاشمية. الفكرة التي رفعها الجبهة الشعبية لتحرير عمان

افتضح وجود هذه الكتبة بعد مقتل العديد من افرادها اثر اقتحام جيش التحرير لمنصة مرياط التي تبعد ١٢٥ كم الى الشرق من صلالة والسيطرة عليها ليوم كامل كما حطم جيش التحرير مدفعية ارنبة واسلحة اخرى واضطرت الحكومة الاردنية الى الاعتراف بمقتل الضابط علي النمر في مرياط .

٢ - كتبة هنسية : وهذه تتمركز في ناحية المير من المنطقة الوسطى في المراكز المنتشرة هناك وهي المفيل ابو خسسة ومهمها تقوم على ما يلي :

١ - اقامة الاسلاك الشائكة والمكهربة ونلصق من اجل تقطيع اوصال المنطقة المحررة ومنع انتقال المواطنين من منطقة لاخرى وهو شيء ضروري حت انهم ينتقلون وراء المراعي والمياه .

٢ - زرع الاعلام في الطرق التي يمر بها المواطنون وقوافلهم وقطعان مواشيهم ، وقد انفجرت هذه الاعلام بعدد من المواطنين ومواشيهم .

٣ - كتبة القوات الخاصة بحرب المدن من (الحرس الملكي) .

لاعضاء الجامعة العربية كشفت العديد من جوانب التواجد الاردني في عمان وعلى كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والدبلوماسية . وفيما يتعلق بالجانب العسكري اكدت المذكرة على ابرز جوانبه المتمثلة فيما يلي :

١ - القوات الاردنية المحاربة :

١ - كتبة مشاة هاون وهي نفس الكتبة التي ارتكبت مجازر يوليو - تموز في الاحراش وجرش وعجلون ضد المقاومة الباسلة وقد نقلت في اواخر ٧١ م الى ميدان المعركة مباشرة حيث تتمركز في المنطقة الشرقية من ظفار ويتواجد افرادها في مراكز جبجات وخيصال ومرياط وطاقة وغيرها . اشنهر افراد هذه الكتبة بشراستهم ودمويتهم ضد ابناء الريف المحرر وجبلتهم المشهورة الموجهة للمواطنين (راح نخرجكم شو عملنا بالفداوية في عمان وجرش) . لقد تعرض المواطنون لابتع اساليب القمع على يد هذه الكتبة التي قتلت العديد من ابناء شعبنا وحرقت ديارهم ومزارعهم وقتلت حيواناتهم عن عمد واصرار .



انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العمانية المؤتمر يعلن وقوفه الى جانب الشعب العماني ضد العملاء والخونة

الغزاة والمحتلين وتحرير الوطن وتحقيق الاستقلال الحقيقي الناجز .

وبعد الاستماع لكلمات الوفود الاخرى ، وتلقي بركات التأييد رفعت الجلسة الاولى ، ثم عاد المؤتمر ليعقد جلسات العمل التي تم خلالها انجاز القضايا الادارية بالمؤتمر ، وجرى فيها التصديق على النظام الداخلي للمنظمة وبرنامج العمل الوطني بعد ادخال بعض التعديلات عليها . ثم اجريت الانتخابات للجنة المركزية ، التي انتخبت من بين اعضائها الـ ١٣ ، سبع عضوات للمكتب التنفيذي .

وفي الجلسة الختامية اعلنت القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر ، وكذا البيان الختامي الذي جاء فيه :

في هذا اليوم ننهي اعمال مؤتمرنا الاول لمنظمة المرأة العمانية ، انه يوم بهيج في تاريخ المرأة العمانية واننا لتملأنا السعادة الفامرة لنجاحنا في اعمال هذا المؤتمر . لقد انعقد هذا المؤتمر ووطننا عمان يمر بمرحلة هامة وخطيرة... عمان اليوم أصبحت تكنه للجيش الاجنبية الجنوبي يتمركز الايرانيون وفي الخط والجيش العميلة . ففي صلالة وفي مصرية وفي بيت الفلج يوجد البريطانيون وفي ثمريت والمنطقة الغربية من الاقليم الاحمر يتمركز الاردنيون واخيرا حل الاميركان بقاعدة مصرية .

تحت شعار « لتناضل المرأة العمانية من اجل تحريرها الوطني والاجتماعي » انعقد المؤتمر الاول للمرأة العمانية في الفترة ما بين ١٨ - ٧٥/٦/١٩ الذي اشتمل جدول اعماله على ما يلي :

ومهما عظمت ، ان تلوي اعناقنا عن المرأة العمانية والنضال معها من اجل الخلاص من الظلم والعبودية والاستغلال .
ثم اضاف قائلا :

« لقد علمتنا الثورة ان الحرية لا تقدم هدية على طبق من ذهب بل تولد الحرية وتنمو على بحر من الدماء واليوم فان الحرية للمرأة العمانية لا ننظر ان تقدم لها على طبق من الذهب بل ستاتي عبر نضالات وتضحيات كبيرة ومثمرة نبذلها جميعا » .
وقد اوضح ان موقف ثورة التاسع من يونيو « من المرأة وقضاياها التحررية » انها « املته الضرورة السامة لمصلحة المجتمع باسره انطلاقا من ايماننا الثابت (انه لا يمكن ان يتحرر المجتمع بدون ان تتحرر المرأة) » .

واختتم الرفيق احمد عبد الصمد عضو اللجنة التنفيذية المركزية كلمته قائلا :

ان المسألة المركزية التي تقع على عاتق المرأة العمانية في مرحلتنا الراهنة هي النضال وتصعيد النضال حتى يتم دحر

١ - الجلسة الافتتاحية ، الاستماع الى الكلمات وتلاوة بركات التأييد :

٢ - انتخاب رئاسة المؤتمر .

٣ - مناقشة وقرار الوثائق المقدمة للمؤتمر من قبل اللجنة التحضيرية .
وهي :

١ - مسودة برنامج العمل للمنظمة .

٢ - مسودة النظام الداخلي للمنظمة .

٣ - تقرير اللجنة التحضيرية .

هذا وعقد المؤتمر جلسته الافتتاحية في الساعة السابعة والربع من صباح يوم الاربعاء ١٨ - ٦ - ٧٥م حيث استمع المؤتمر الى كلمة اللجنة التنفيذية المركزية للجهة الشعبية لتحرير عمان التي القاها الرفيق احمد عبد الصمد ، معلنا فيها وقوف اللجنة التنفيذية « وعن وعي وايمان راسخ ... الى جانب المرأة العمانية وقضاياها التحررية » وانها سنبذل كل الجهود من اجل « السير بها نحو تحقيق اهدافها الكبرى » .

واكد الرفيق عبد الصمد على ان « الصعاب والمشاك التي ستعترض نضالات المرأة لن تستطيع

كفاح الشعوب الإيرانية مستمر..

الباقية قبل ترك محل اقامتهم الذي كانت تحاصره قوات الامن .

واعلنت السلطات عن هوية ثلاثة من الماضلين وهم المناضلة نزهة روهي سادات اهنكران ومحمد عظمي بلوربان ومارتيك قازاريان .

● وفي تاريخ الثاني من يوليو اعلنت السلطات الإيرانية عن حادث اشتباك وقع في احدى القرى القريبة من مدينة اصفهان وان ثلاثة من النوار اشتبكوا مع قوات الامن ونتيجة لذلك الاشتباك الذي دام عدة ساعات استشهد اثنين من النوار وجرح الاخر الذي وقع اسيرا بيد قوات الامن .

● وفي يوم الثالث من يوليو اعلنت السلطات الإيرانية عن حادث جرى في احد شوارع العاصمة ، ان ثلاثة من النوار حاصروا سيارة كانت تنقل حسن حسنان احد العملاء وجواسيس النظام الذي كان يشغل مهامه الخبائية في السفارة الاميركية ، فانزل النوار السائق ومرافق العميل من السيارة لكي لا يصيبوهم باذى ونفذوا حكم الاعدام بالعميل وعاد النوار الى قواعدهم سالمين .

والجدير بالذكر انه قبل بضعة اسابيع نفذ النوار حكم الاعدام باتين من المستشارين الاميركان ، وهذا ينفي اقوال الشاه الذي تحدث عن ايران (كجزيرة الامن والاستقرار) في المنطقة .

ومعلوم انه يتواجد في ايران الاف المستشارين الاميركان والمئات من العسكريين الصهاينة لتدريب وتطويع قوات الشاه والحفاظة على المصالح الامبريالية في ايران ومضى دم شعوبها المكافحة .

منذ بداية هذا العام والنضالات المسلحة والمظاهرات الجماهيرية تجري باستمرار في الوقت الذي تزداد فيه ازمه النظام الإيراني الداخلية على الرغم من توسيع عمليات القمع وانتشاء حزب حكومي وحل جميع الاحزاب الاخرى (الموالية للنظام !)

وفي الفترة الأخيرة شهدت مدن وقرى ايران ما لم تشهده ايران منذ سنوات .. وادناه حصيلة المعارك منذ بداية هذا الشهر :

اشتبك اربعة من النوار بينهم فتاة نائرة مع قوات الامن الذين كانوا محصلين بطانوني دليكويتير في مدينة كرج غربي العاصمة في صباح يوم ٢٦ يونيو . فشنت المناضلة هجوما بالقنابل اليدوية على القوات المعادية وبعد قتال عنيف استشهدت المناضلة وجرح احد قوات الامن (حسب ادعاء النظام) وقام المناضلون الآخرون باختراق خط الحصار مع تكف القوات العسكرية ونتيجة للاشتباك الذي دام بضعة ساعات استشهد المناضلون وسقط احد عشر قتيلا بين قوات الامن . وادعت السلطات انه بعد نقشي سكن الماضلين حصلت على رشاش من نوع « بورت سعيد » وخمسة مسدسات مع كواتم صوت وعدة قذائف نارية وقنابل يدوية وكمية من المنفجرات . كما حصلت السلطات في سرداب المنزل على آلة كتابة وجهاز طبع وبعض الكتب الشيوعية ولكن النوار احرقوا جميع المستندات والاوراق

.. وحتى السجون اصبحت تستقبل المعتقلات بجانب المعتقلين ، كما ان بطلات عديدات قد استشهدن على درب النضال .. ان كل ذلك يثبت بالدليل القاطع ان نساتنا لم يعدن بعيدات عن المرحلتين انهن في القلب منها وفي المعمان وهن لسن بأسفات على ذلك بل يعملن لاجل المزيد من الانخراط فيها لاجل مشاركة الشعب في مسيرته الطويلة الهادفة الى الافناء بعيدا والى الابد كل القيود الاستعمارية الرجعية المفروضة على عمان .

الا ان تشبيها يقابل كل هذه الاوضاع السيئة والمزرية ويواجه هذه الحرب الرهيبة بمزيد من الوعي والتصميم والحزم ويشن المزيد من الحرب الثورية حرب الخلاص .

واننا ايضا نرى كم هي مأساوية اوضاع المرأة العمانية ، فهذه المرأة اراد لها الاستعمار وقابوس ان تبقى اسيرة للخلف والقيود التي فرضت عليها من الماضي ، واراد لها ان تنحصر في هموم عائلتها وبينها الصغير فقط وتبعد بالتالي عن هموم واوضاع عائلتها الكبرى وهي جوع الشعب العماني وعن التطورات الحاصلة في بينها الاكبر الا وهو وطنها عمان متناهين ان هناك ترابطا عميقا وواضحا بينهما .. بل ان تطورات الاوضاع قد وصلت واثرت على كل بيت وعائلة ، على الطفل والفن والشيوخ، على الرجل والمرأة بلا استثناء ..

اننا وبمناسبة انعقاد مؤتمرنا الاول نعلن ان المرأة العمانية لا يمكنها ان تقف موقف الحياد بين من يحب الوطن ويعمل لاجله وبين من يعمل كل شيء لاهانة الوطن وتدميره ولذلك فاننا نعلن عن موقفنا المطلق الى جانب الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد البريطانيين وعميلهم قابوس وضد سائر القوى الاجنبية في عمان .

هذا وقد حيا البيان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ومواقف شعب اليمن ، الالية تجاه الثورة العمانية .

وحول القضية الفلسطينية اكد البيان وقوف منظمه المرأة العمانية الى جانب الثورة المسلحة بوجه كل المؤامرات التي تستهدف احتواؤها وتصفيتها .

اسماء عضوات المكتب التنفيذي

- ١ - وفاء ياسر رئيسة
- ٢ - هدى محاد ، نائبة الرئيسة للعلاقات الداخلية
- ٣ - ايمان عبد القادر نائبة الرئيسة للعلاقات الخارجية
- ٤ - بشرى محمد صالح مسؤولة الثقافة والاعلام
- ٥ - نور علي المسؤولة الاجتماعية ومحو الامية
- ٦ - ليلي سالم مسؤولة المالية
- ٧ - منينة مبخوت امينة للسرا

«الانتخابات» تبدأ بالاجرام

في ٢١ - ٦ - ٧٥ نفذت سلطات الارهاب في طهران حكم الاعدام في مناضلين كانوا قد اعتقلوا في اوائل العام المتقدم . هما : الشهيد حسن سلاحي والشهيد خسرو تركل كما اصدرت حكما بالسجن مدى الحياة على المناضل اصغر كهون وحكما بالسجن خمس سنوات على المناضل رضا سلاحي .

والجدير بالذكر ان حملة القمع هذه تأتي في ذات الفترة التي تحند طهران كل امكانياتها الاعلامية للتطويل للانتخابات التي اكدت وكالات الانباء على ان المشاركة كانت ضئيلة وان نسبه عاليه من المنتخبين اجبروا على الادلاء باصواتهم تحت التهديد والوعيد .

خسرو
تركل



كثرت
سلاحي

اجور العمال والمستخدمين عن ايام التعطيل ليست هبة من الرأسماليين والاحتكاريين

العمال والمؤسسات النقابية يستنكرون أساليب
الصرف التعسفي والاذنابات الجماعية

لقد كان للارزمة التي حلت بلبنان، وللأحداث الدامية أثر كبير على صعيد تردي اوضاع العدد الكبير من العمال الذين يعملون ليومهم، وينقاضون اجرا يوميا. ولأن القانون اللبناني يعطي كل الحق للاحتكاريين والرأسماليين اصحاب المؤسسات، فإن هؤلاء يتصرفون على هواهم، دون اي حس بالمسؤولية تجاه الذين يقدمون الراسمال الفائض للرأسماليين. ومن هنا نشأت الارزمة التي نحن



بصدها، اذ انها ليست سوى ازمة داخلية حاولت، القوي الرجعية الفاشية من هذا النظام ان تحسم الامر لصالحها عن طريق العنف والسلاح لضرب الجماهير الوطنية التي صمدت نضالها خلال الاعوام الاخيرة الماضية.

لذلك كان التحرك الكتائبي الرجعي نابعا من خوف هذه الفئة على استمرار مصالحها. باتت مهمة من قبل جماهير العمال وسائر الكادحين، لا يقاسون من هول المناجرة بحياتهم كخفة مستقلة. فالرأسماليون الاحتكاريون الذين لا يهتمون سوى بكيفية الحصول على الارشاح المتصاعدة، لا يلتفتون مطلقا لمطالب العمال التي تفرضها متطلبات الحياة، المرتفعة بدون توقف. مما يدفع هؤلاء للتحرك والنضال، وليس شيئا اخر، حيث تتصدى السلطة ومن خلفها قوانين العمل الجائرة للحيلولة دون تحقيق المطالب التي تمسها ما يعترف المسؤولون باحققتها. لكنهم مع ذلك لا يحققونها، لانهم ينظرون فقط من منظار الربح وزيادة الراسمال. وهذا ما يدعو السلطة والقوى الاحتكارية لضرب اي تحرك جماهيري مطلب. وهو ما حصل مع مزارعي التبغ وعمال غفدور، وصيادي الاسماك في صيدا مؤخرا.

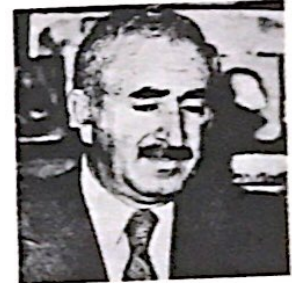
وتبقى في الارزمة الراحة وما خلقته من بؤس للعديد من العمال والمستخدمين من اصحاب الدخل اليومي وغيرهم. حيث يقف الرأسماليون وفي جميع المؤسسات المهنية، صناعة وتجارية، ضد اعطاء العمال اجور ايام التعطيل، التي لا دخل

فالقوى الرجعية الفاشية، والسلطة من ورائها، ادركت باللموس، ومن خلال معارك المواجهة التي افعلتها، انها لن تستطيع ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية - في الوقت الراهن على اقل تعديل - وهذا ما دفع هذه القوى الرجعية لتغيير اسلوب عملها، فاستبدلت اسلوب العصا الغليظة، بأسلوب الاعتقالات والمداهمات التي يعرف بها « رشيد افندي كرامي » من خلال الاجهزة والمؤسسات!

ولكي تؤكد الحكومة الحالية « حسن نواياها » تجاه الكتائب اعطيت وزارة الداخلية لكميل شمعون، الذي جمعته الاحداث الاخيرة في حندق واحد مع الكتائبين. لذلك فان توجه السلطة لاسلوب الاعتقال والمداهمات لن يصيب سوى الوطنيين المعروفين بعدائهم للقوى الرجعية والسلطة، ويبقى العملاء يسرحون ويمرحون.

وتهل السلطة لاعتقال «الوطنيين» والصاق تهم مختلفة اليهم، بينما

حكومة الأفندي والاعتقالات العشوائية!



تواصل السلطات اللبنانية حملة الاعتقالات والمداهمات التي بدأت مع ولادة حكومة « الانقاذ »، حكومة « بطرس الخوري »، ضد الوطنيين، في معظم المناطق اللبنانية. وهو ما يؤكد حقيقة المهمة الموكولة الى هذه الحكومة وطبيعته اهدافها.

يتوارى الذين افعلوا الاحداث ومسيبيها دون حساب ولا عتاب! ان تحركات وزير الداخلية في حكومة « بطرس الخوري » « العتيقة »، لا تتوقف عند منطقة معينة، لكنها لا تصيب الكتائبيين والرجعيين. فراحت قوات الامن تعتقل الوطنيين في كافة المناطق، بغية اربابهم ودب الخوف في نفوسهم. ان لهذه الحكومة مهمة محددة، وهي كما يقول رئيسها « اعادة الامن والاستقرار »!

الحقيقة ان مهمة هذه الوزارة، هي تكملة دور الكتائب في ملاحقة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، لكن بأسلوب المداهمات والاعتقالات، وتحميل المعتقلين مسؤولية كل الاعمال التي حدثت في لبنان... وبيتعدون عن المجرمين الحقيقيين، اولئك الذين يغتالون الابرياء امام اعين المسؤولين وتحت نظرهم، ومع ذلك يبقون دون عتاب، ونحن نسألها هنا:

● اين الذين اغتالوا الطالب ادوار غنيمة؟

تعليق

الطرف الثالث وبرارة المجرمين !

... في الوقت الذي تقطع فيه العلاقات الاردنية - الفلسطينية اشواطاً على طريق « المصالحة » المشبوهة ، وفي الوقت الذي يتحدث فيه بعض المسؤولين العرب المقربين من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية عن امكانية عودة بعض قواعدهم الفدائيين للاردن ، تحت اشراف جيش التحرير الفلسطيني . في هذا الوقت يطلع علينا النظام الاردني العميل ، بطلب غريب عجيب - لكنه من وحي اجواء المصالحة - فهو يطالب بتشكيل لجنة عربية للكشف عن حقيقته مسيبي مجازر ايلول ... وكأنه يريد أن ينفذ ايديه من دماء الاف الشهداء الذين داستهم دبابات الفاشست في عمان . لكن لماذا الاستغراب ، ربما يطلع « (الطرف الثالث) » هو اصل السبب - ونحن لا ندري - كما حصل في لبنان ، فيصبح بذلك النظام الاردني « بريء » ، لتجاوز بعد ذلك مصالحته « اليمونة » « والله يوفق الاخوان » !



... وعلى خطاه

طالب شيخ الرجعيين ، الجميل ، بتشكيل لجنة للكشف عن حقيقة مفتعلي أحداث عين الرمانة في نيسان الماضي ، ومعاقتهم ، فمن يدري ايضا ، قد يكون « (الطرف الثالث) » هو اصل السبب ، والهز الصغير « بريء » .

(السمير صعب)

اجتماعية صعبة قد تضطربهم للتزول الى الشارع . ووضح ان عددا كبيرا من المصانع يشكل نسبة ٨٠٪ قد منح عماله اجازات اجبارية مدتها بين ٢٠ يوما وشهر كامل .

... وانذارات بالجملة لمستخدمي فندق قدموس

من جهة اخرى ، وجهت ادارة فندق « قدموس » انذارات جماعية بالصرف الى ٩٠ مستخدما بحجة فترة الركود التي تواجه المؤسسة . هذا ومن المتوقع ان تجري عدة اتصالات بين النقابة والمسؤولين لايقاف التبريع الجماعي .

وقالت بعض اوساط انحداد نقابات عمال ومستخدمي قطاع التغذية ان عمليات صرف مربية حصلت في المؤسسات الفندقية والمطاعم بعد الاحداث الاخيرة . وكل هذا يتم تحت نظر ومراقبة المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

احكام المادة (٥٠) « المعلقة »

المعروف ان المادة « ٥٠ » « المعلقة » من قانون العمل اللبناني اجازت لصاحب العمل انتهاء بعض او كل عقود العمل الجارية في المؤسسة اذا اقتضت قوة قاهرة او ظروف اقتصادية معينة كتقليص حجم المؤسسة او استبدال نظام الانتاج بآخر او التوقف نهائيا عن العمل .

الا انها الزمت رب العمل بتجديد الانتهاء قبل صدور قرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية بعد التشاور مع النقابات والهيئات المهنية المعنية ، على ان تؤخذ في الاعتبار قيمة التعويضات والمكافآت للعمال وانهاء خدماتهم حسب وضعهم العائلي ومدة عملهم .

... واضراب في مصنع (كونداس) للمفروشات

نفذ عمال مصنع « كونداس » للمفروشات اضرابا مفتوحا ابتداء من ظهر الجمعة ١١ تموز ، وحتى تتحقق مطالبهم وخاصة دفع اجور ايام التعميل القسري ، ابان الاحداث الدامية التي افتعلتها عصابات الكتل الفاشية .

واذاعت نقابات عمال المصانع الخشبية والتجارين ودهاني الديكو والليسترو وتنجيد المفروشات بياناً حول الاضراب جاء فيه :

« اعلن عمال الشركة المذكورة والبالغ عددهم اكثر من ١٥٠ عاملا ، اضرابا عاما ومفتوحا وذلك بعد ان اخلفت ادارة المصنع بالوعد الذي قطعته للعمال بدفع اجور ايام التعميل القسري بسبب الاحداث الاخيرة . وقد تدخلت النقابات الثلاث المذكورة لحل هذه القضية ولكن تعنت الادارة في موقفها وامرارها على عدم البر بالوعود اعطاء العمال حقوقهم اضطرنا الى الاضراب حتى تتحقق مطالب العمال » .

للعمال بها ، وهي بعدة كل البعد عن ارادتهم ، وخارجها . فتكون اجور العمال عن ايام التعميل مطلب بحق وقانوني ولا تعتبر هبة او منة من هذا الراسمالي او ذاك ، او تعبير عن حسن نوايا احدهم تجاه الكادحين .

لقد عبر العمال عن استعدهم للتحرك والمطالبة من خلال عدة اضرابات اعلنت في عدة مؤسسات صناعية وفي مختلف القطاعات التجارية الاخرى . كان اولها اضراب عمال سليل كومفورت وقد رفض العمال اسلوب الصرف الذي عمد اليه الاحتكاريون .

عمال النسيج والاجازات القسرية !

اثار موضوع اقدام بعض مصانع النسيج على اعطاء اجازات قسرية لعمالها تتراوح بين ٢٠ يوما وشهر كامل ، موجة من القلق في صفوف عمال النسيج الذين رفعوا عدة شكاوي بهذا الشأن الى نقاباتهم .

ورفع رئيس نقابة عمال النسيج في لبنان السيد توفيق ابو خليل كتابا يوم الاربعاء ٩ تموز ، الى وزير العمل والشؤون الاجتماعية عرض فيه الاوضاع التي تعاني منها صناعة النسيج وعمال هذه الصناعة .

واكد الكتاب ان انفجارا وشيكاً يهدد هذه الصناعة نتيجة عدم دفع اجور العمال ، وان العمال في مثل هذه الحال سيجدون انفسهم امام مشكلة

● اين الذين اغتالوا غسان كفاني ؟

● اين اصبحت التحقيقات في عملية اغتيال القادة الثلاثة ، ابو يوسف ، عدوان ، كمال ناصر ؟

● اين الذين اغتالوا عمال غندور ومزارعي التبغ .

● اين الذين اغتالوا المناضل معروف سعد ؟

● اين الذين اطلقوا النيران على الباص في عين الرمانة ؟

واين ، واين ، واين ؟

انهم جميعا يسرحون ويمرحون ، لا يمسهم القانون ولا تلاحقهم السلطة . . وهل يعقل ان يلاحق وزير الداخلية « شمعون » الجواسيس والعملاء ، ومسيبي الفتنة !

ان الاعتقالات الجارية حاليا ، تهدد كانه الجماهير الشعبية ، وليست محصورة في فئة معينة فقط ، وهذا ما يدعوننا للحذر واليقظة تجاه استمرارها ، والتصدي للمتآمرين الذين يستهدفون وجود الحركة الوطنية ، وحركة المقاومة .

شؤون لبنانية

حزب العمل الاشتراكي العربي ان يسجل ما يلي :

— اتنا نعلن عن عدم بائنا لعمليات نفس او بدمر المصالح العربية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . فمعركتنا ليست ضد الاراد ومصالحهم وانما هي ضد القوى والاجهزة الممسة الرجعية التي تخطط وتتآمر لضرب المقاومة والقوى الوطنية التقدمية من اجل حياها مصالحها الاحتكارية .

— ان الاشتباكات التي جرت في منطقة القصة خاصة لم تكن اقتتالا طائفا او اقليميا وانما كانت بين الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية التي هبت للدفاع عن نفسها من شناعة وقذائف التوري الرجعية العميلة المشهورة بعدائها للجماهير المسالمة والفلسطينية الكادحة . لذلك كان الرد على هذه القوى لردعها ومنع خطورها عن المواطنين الامس ، وقد التزم حزبنا دائما بعدم اطلاق النار الا في حدود الدفاع عن النفس واسكات مصادر نيران القوى الرجعية ومن هذا المنطلق التزمنا باساق وقف اطلاق النار منذ الاعلان عنه اول مرة ورفضنا سحب المسلحين لعدم توفر الضمانات بسحب المسلحين من الجهة الاخرى وعدم تكرار اعتداءاتهم وبالمثل ناك صواب رايانا ان يادرت هذه القوى الرجعية بخدائهم في اليوم التالي لانقاسة وقف النار .

وقد ناك صواب موقفنا مرة اخرى ان يادرت القوى الرجعية وبعد مضي ٢٤ ساعة فقط على الانقاسة الثانية ، واطلقت النار بانجسها جماهير الاحياء الوطنية وقوى الامن الداخلي المتواجده معها مما اضطرها للوقوف بجانب رفاقنا وجماهير المنطقة والرد على مصادر النار مما يؤكد صحة موقفنا في انقاء المسلحين الوطنيين لحماية المنطقة من اعتداءات القوى الرجعية ..

با جماهير شعبنا الباسل ان اجازنا لما حدث هو للتحذير من خطوره بهج الموعظة والبقاء في مواقع الدفاع السلسلي المسب والتراجع المستمر ، الذي منهجه الاحزاب الوطنية الاصلاحية ، التي تدفع وبخمس مقسط من اجل « فك الارتباط » وازالة الحواجز والممارس من جانب القوى الوطنية التقدمية ومن اجل اسرار الحش في الوقت الذي يستمر فيه بقاء الحواجز والمسلحين الرجعيين في مواقعهم لسادروا الى مهاجمنا واطلاق النار علنا منى شياؤون .

ان استمرار مثل هذا النهج لن يؤدي الا الى ذبح الجماهير الكادحة وكافة القوى الوطنية والتقدمية والى تصفية المقاومة الفلسطينية وبشكل خاص القوى والفصائل الرافضة للتسويات الاستسلامية الخدلة التي تطبقها الامبريالية الامركية في المنطقة العربية .. وسنم بكل ناكذ ما لم يبادر القوى الوطنية والتقدمية الثورية الى انتزاع المبادرة من يد القوى الرجعية وردعها وفرض مخططاتها . ومواجهه العنف الرجعي المسلح بالعنف الثوري المنظم المسلح ..

حزب العمل الاشتراكي العربي
منظمة طرابلس



حزب العمل الاشتراكي العربي :

معركتنا ضد القوى والأجهزة اليمينية الرجعية التي تتآمر لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من أجل حماية مصاحمها الاحتكارية

النظام المصري الذي اشد رئسه « بوطنية » بيار الجميل العميل ، ان هذه المؤامرة لم تنجح حتى الان في تصفية المقاومة والحركة الوطنية بفضل الصمود الجماهيري الرائع وتصدي القوى الثورية لمقاومتها وردع القوى والمليشيات الرجعية وفرض مخططاتها ..

اما بالنسبة للحكومة الحالية لا بد من القول : انها حكومة رجعية بكافة عناصرها ، ولا يمكن ان تكون قد انت لتحقيق المطالب الوطنية والجماهيرية وانما على العكس ، لتبع وللتضيق على الجماهير الوطنية وقواها التقدمية الثورية ، فمعظم عناصر هذه الحكومة هم من العناصر العريقة في عمالقتها وحفدها على الجماهير وبارتكاب اشبح الجازر بحق جماهيرنا اللبنانية عامة وجماهير طرابلس على وجه الخصوص . اما المصالحة المسماة « وطنية » والتي نتجت عنها هذه الحكومة مما هي الا مصالحة بين اطراف النظام من اجل سحق الجماهير واستغلالها اشبح استغلال .

بشأن الحوادث الاخيرة في طرابلس بهم

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي — منظمة طرابلس — بيانا سياسيا هاما ، حدد فيه طبيعة الازمة والمعركة التي يمر بها لبنان ، وتدد فيه بعمليات النفس والتدمير الفردية العائدة للمواطنين على مختلف مذاهبهم وانتماءاتهم . وفيما يلي نص البيان :

ابنا الجماهير — منذ بضعة اشهر ، يجري تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في لبنان لضرب المقاومة والحركة الوطنية الجماهيرية بواسطة المليشيات الميمنة الرجعية النابضة للكنائب والشمعونيين العملاء ، بمشاركة قوات من السلطة ظهرت علنا بقصفها منطقة الشاح الباسلة ، من مصفحات الدرك اللبناني ..

ان المؤامرة الكتابية المدعومة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية واللبنانية والتي حظيت بالتأييد الضمني من الانظمة الاستسلامية وعلى راسها

المليشيات
الطائفية
تواصل
استعدادها
للجولة
القادمة

ذكرت بعض الانباء ان حملة التسليح في صفوف اليمين اللبناني المتطرف تجري الان على نطاق واسع ، وتشترك في هذه الحملة جهات عربية واخرى اجنبية . وان عمليات التسليح يشرف عليها خبراء اجانب من المربين على قتال الشوارع ، وتشمل حملة التسليح هذه بعض المليشيات التي جرى تأليفها في الفترة الاخيرة والتي تحمل اسماء مختلفة ، وهي ميليشيات متعاطفة مع حزب الكتائب ، مثل « جبهة حماية الارزة » التي يرئسها ميشال ابو سليمان .

واوضحت هذه الانباء ان هذه المليشيات التي يجري تدريبها الان على استعمال الاسلحة الخفيفة والثقيلة ستكون تابعة الى ميليشيا الكتائب وسيجري تأليف جهاز قيادة مشترك برئاسة بشير الجميل .

وقالت هذه المصادر ان الخبراء الاجانب الذين يتولون تدريب هذه الميليشيات ينتمون الى دول مختلفة ، لكنهم يعملون لمصلحة دائرة مخابرات واحدة ...

... واسلحة للكتائب

تفيد بعض المعلومات ان سيارة « بيك اب » زرقاء اللون افرغت يوم الجمعة ١١ تموز ١٦ صندوقا خشبيا وعشرات العلب الصغيرة ، امام « بيت الكتائب المركزي » في منطقة السفين وفي وضع النهار .

وتؤكد المعلومات ان الصناديق الخشبية كان طول كل منها ٢٥٠ سنتيمترا بعرض ٧٠ سم ، مما يدل على انها تحوي اسلحة ذات حجم كبير وان العلب الصغيرة ربما كانت تحوي اجهزة لاسلكي :

كولومبيا: حالة حصار

■ الغليان على كافة الجبهات : العمالية ، الطلابية والفلاحية ■ الطلائع الثورية تصعد عمليات اثبات الوجود والقوة

غرب البلاد . وكانت هاتان العمليتان ذات وقع سياسي شديد ، لانهما اظهرتا مدى قوة هذه الطلائع الثورية المناضلة ، وقدرتها في اثبات هذه القوة . في الواقع ، ومنذ الانتفاضة في العاصمة سنة ١٩٤٨ ، والحرب الاهلية التي تلت ، ودامت خمس سنوات (بلغت ضحاياها ربع مليون نسمة) لم تفرغ الفابات والجبال والسهول الكولومبية من الفدائيين . وقد استقطبت منظمة جيش التحرير الوطني اثر انشائها في سنة ١٩٦٥ ، المئات من الطلبة الثوريين . واذا كانت السلطة قد نجحت ، وبواسطة الجيش ، في قمع وتصفية مجموعة نالتة هي جيش التحرير الشعبي ، فان هاتين المنظمين قويتان اليوم ، وتستطيعان الاعتماد على دعم كبير من الجماهير الفلاحية في المناطق التي تعمل فيها .

وامام اشتداد حدة التناقضات الاجتماعية ونمو النضالات الجماهيرية على مختلف جبهات المواجهة مع النظام اليميني ، وقد اسقط فشله وعجزه ، فتاعة الليبرالي - التقدمي ، لم يجد الحكم من سبيل سوى اللجوء الى اداة القمع التقليدية بفرض حالة الحصار في انحاء البلاد . ومع هذا الفرض ، حددت سلسلة من الجرائم السياسية ، خاصة تلك المتعلقة بالعمل الفدائي الثوري ، التي تنظر فيها محكمة عسكرية ، مهمتها اجراء محاكمات سريعة . وقد تم منع الاجتماعات السياسية ، وفرض على النقابات العمالية تحصيل اذن مسبق لأي اجتماع تعقده . كما ان قوات الامن لا تحتاج الى تصريح خاص لاجراء الاعتقالات ، وتستطيع الحكومة بالسلطات الاستثنائية التي لديها ، اصدار مراسيم قرارات بمنع او بتحديد حرية التنقل من منطقة الى اخرى ، ان تفرض الرقابة ، وتتدخل في النشاطات العادية كيفما شاءت .

اما حكم الرئيس لوبيز نفسه ، فان عليه ان يواجه جبهة اضافية . فالتغيرات التي احدثها اخيرا لبعض المراكز في الجيش قد احدثت ردة فعل سلبية تجاهه ، خاصة اقالته للقائد العام للقوات المسلحة . وقد بدا الحزب المحافظ الذي يشارك في الحكم ، المطالبة بمشاركة نافذة خاصة في وزارة الداخلية . وهذا التحرك لليمين المحافظ قد يجد في القوات المسلحة الان الحليف الملائم للتحرك ضد الحكومة الليبرالية ، للعودة الى الاستفراد في الحكم ومن ثم البطش بالحركة الجماهيرية المتنامية ، والتي اثبتت في الفترة الاخيرة بانها قد اصبحت الفصل تنظيميا ، اقوى واصلب ، وان الأوضاع الاقتصادية المتأزمة هي ارض خصبة لتسارع نموها .

عندما اقسام الرئيس الكولومبي لوبيز اليمين الدستورية ، اعلن بانه سيحاول تجنب فرض حالة حصار في البلاد ، وسيستخدم السلطات الاقتصادية الاستثنائية عوضا عنها ، لمعالجة الاسباب الكامنة وراء مشكلات البلاد ، ولكنه في الواقع ، لجأ الى استخدام هذه الاداة التقليدية لنظام الحكم اليميني القائم ليسيّط على الغليان المحتدم . فقد اعلن لوبيز حالة الحصار في كولومبيا من بعد عدة اسابيع من الاضرابات واعمال الشغب وعمليات احتلال الاراضي ونشاطا بارزا للفدائيين ، كانت حصيلتها ٢٠ قتيلا ، وكانت حالة الحصار القائمة تشمل فقط ٣ ولايات .

السنة الماضية (٧ بالمائة) وستضاعف ديون البلاد الخارجية ، مما يجعلها مرهونة اكثر واكثر للمصالح الامبريالية . وانقضاء ١١ شهرا على حكومة ليبرالية الوجه لم يغير شيئا في حقيقة ان ليس هناك حتى الان خطة تنمية وطنية للبلاد ، ورغم ان وزير التنمية الاقتصادية قد قدم خطة لهذا الغرض ، الا انها تظهر استمرار اعتماد الحكم القائم على الاستيراد كمصدر للنمو !

واذا كان العديد من مشاكل هذا البلد اللاتيني تكمن في المناطق المدنية الصناعية ، فان نظام الحكم تم يقرب صوب الإصلاح الزراعي ، الذي يبقى اكثر مشكلات البلاد الريفية ، الحاحا . لذا كان من الطبيعي ان يؤدي هذا الوضع المتردي في الريف ، الى نشوء منظمات فلاحية نضالية تسعى لمعالجة هذه الحاجة الملحة للإصلاح الزراعي بأسلوبها الخاص . وقد انتشرت في الواقع ظاهرة اقدام الفلاحين المنظمين هؤلاء ، الى الاستيلاء على الاراضي الصالحة للزراعة ، غير المستغلة ، والاستقرار فيها . وقد بدأت الحكومة تطلق صيحات الانذار والتوبيخ ب « مؤامرة اجنبية تخريبية » ضد البلاد ، هي التي تقف وراء تنامي النضالات العمالية والفلاحية . (١) ورافق احتدام هذا الغليان الشعبي على الجبهات العمالية والطلابية والفلاحية ، نمو في النشاط الثوري المسلح في ثلاث ولايات من البلاد . والمعروف ان هناك منظمين تنتهجان اسلوب الكفاح المسلح ضد نظام الحكم القائم : « جيش التحرير الوطني » ، وهي منظمة متأثرة بالتجربة الكوبية ، و « القوات الثورية المسلحة الكولومبية » ، وهي منظمة شيوعية ثورية تستلهم التجربة السوفياتية . وهي تتمتع بدعم الحزب الشيوعي الضمني ، وقد تشكلت في اواسط الستينات ، بوحدة مجموعات ثورية عديدة . ومن ابرز عمليات هؤلاء الثوار في الفترة الاخيرة احتلال جيش التحرير الوطني ثلاث مدن في بوليفار واشتباكها مع دوريات للجيش فيها ، وقيام القوات الثورية المسلحة باحتلال مدينة صغيرة في شمال

وهذا التطور ليس بجديد . فقد عاش شعب كولومبيا في حالة حصار ، تحت قانون الطوارئ اكثر من ثلثي الربع القرن الاخير . ولم يكن من جديد في خطوة الرئيس لوبيز سوى انه اسقط القناع الليبرالي التقدمي الذي تلبسه نظام الحكم في ولايته ، واثبت عجزه عن تحقيق الإصلاحات الضرورية الهامة التي كان قد وعد بتحقيقها ، ومنها التوزيع

التساوي للمداخيل ، ومنع ارتفاع كلفة المعيشة . وقد كان عدد حوادث العنف في البلاد يتزايد منذ بداية هذا العام . وكانت المدن تتعرض لاعلان منع التجول وللسيطرة العسكرية ، في انحاء البلاد بين وقت وآخر . ولكن التحرك الطلابي المكثف خلال شهري ايار وحزيران ، ادى لتدقق القتال الى الشوارع بين القوى المعارضة التقدمية بفصائلها وبين قوات السلطة القمعية . وكان من ابرز عمليات المواجهة ، الفزو العسكري لأكبر مستشفى في العاصمة ، بوغوتا ، بعد احتلال اعضاء كلية الطب التابعة للجامعة الوطنية هذه المستشفى ، وادت العملية الى طرد رئيس الجامعة ، وهو شخصية بسارية معروفة .

ان اضطرابات الاشهر القليلة الماضية في كولومبيا ، احدى دول امريكا اللاتينية الرئيسية قد عكست المدى الذي وصلت اليه حدة التناقضات الاجتماعية في هذا المجتمع النامي الذي تحكم بمصائر شعبه طبقة الراسماليين الكومبرادور المرتبطة بمصالحهم بمصالح الامبريالية العالمية . فقد شهدت هذه الفترة ليس فقط تزايد الاضرابات والنزاعات العمالية في الصناعات الرئيسية ، مثل معامل تجميع السيارات ومصانع التراب ، بل ان تنامي نضالية الطبقة العاملة قد جعل من الصعب بصورة متزايدة ، حل هذه النزاعات بين العمال وارباب العمل .

وقد ساهمت المشاكل الاقتصادية في زيادة نسبة الماطلين عن العمل ، كما ان نسبة النمو الاقتصادي في هذا العام ستسجل انخفاضا كبيرا عن نسبة

جولة أخرى لصالح النهج الثوري

فروج الاشتراكيون الليبراليون من الحكم

اعلان خطة انشاء مجالس الشعب على كافة المستويات

امور البلاد - د - لحضور مظاهرة الغد حيث
يعقد المجلس الثوري الاعلى لحركة القوات المسلحة
اجتماعاته للبحث في الوضع السياسي والاقتصادي
المتدهور في البلاد .

وفي اليوم التالي ١٧ - ٦ - ٧٥ شاعت
العاصمة اضعف المظاهرات « نحن اول سوقيات محطس
البرتغال الثورية » كان هناك عمال الاعمال البحرية
الذين انضموا الى مظاهرة المجالس الثورية للعمال
والجنود والبحارة وطرحوا شعاراتهم - البرنامج ،
التي لم تسممها لشبونة من قبل : « الحل الثوري
للمجلس النيابي » .

« حكومة شعبية فوراً »

« اخرجوا ايها الاقذار السلطة الذين يعملون »
ان رادكالية هذه الشعارات التي وصل اليها
وعى العمال في البرتغال ان اكدت شيئاً فهي تؤكد
ان الاحزاب والنقابات الإصلاحية التقليدية سوف
لن تستطيع بعد اليوم سجن البروليتاريا في زراعتها .

ان قرار الحزب الاشتراكي
البرتغالي بالانسحاب من الحكومة
الانتقالية في الاسبوع الماضي ،
وقبوله المجلس الثوري الاعلى لحركة
القوات المسلحة لاستقالته وزرائه ، وكان
المجلس قد اعلن لقوه ، خطة تفصيلية في
اتجاه بناء نظام حكم ديمقراطية الشعب ،
هو ايدان ببدء جولة حارة اخرى في الصراع
السياسي بين القوى الثورية التي تريد
ان تدفع قدماً بالتغيير الثوري ، وبين تلك
التي تريد وقف حركة التغيير عند حدود
الاصلاح ، واعتماد نظام هو نسخة
للائنظمة الديمقراطية الليبرالية في
البرجوازية الأوروبية الغربية .

فصراع القوى السياسية في البرتغال ، الذي
يرافق عملية التحول ، لا بد وان يعمل الى نفاذ
حارة بين الشعب والاخرى ، يعني اسراء المصير
وفضله باستمرار ، في خطر الزحف الى كل نقطة
بالضبط لان الصانع البرجوازية العالمية لا يتردد
بشئ مفرجة وهي حثيئة بعد اوروبا على نحو بناء
ديمقراطية الشعب ، ويكون نجاحه ، بل مخرب خرابه
على انهاج هذا الشعب ، حكاماً حراً للاحزاب
الشيوعية القائمة انده في البلدان الأوروبية الغربية
الاخرى ، ولا تملك اليه بالذات ، مصلحة في
اجهاض الحرية والاصلاح الديمقراطي ، كما
حرمست على القوى البرجوازية الليبرالية في كل
لقد انشأ مجالس الشعب في كل مكان .

لأها شماعة قوية لبروسيسينا الثوري . « هذا
ما صرح به أحد كبار المسؤولين في وزارة الصناعة
البرتغالية لمجلة لوندول ايسرغاتور . فعلى
الرغم من ان الجماهير البرتغالية المتعطشة
للمعاصرة قد صوتت للاحزاب الا ان هذه الأخيرة
غير قادرة على سجن اليقظة الجديدة في وعي
البروليتاريا والجماهير الشعبية ، التي تجاوزت
بصعها الثوري المرحف كل الاحزاب والنقابات
التقليدية - المربعية من نهر اللجان الثورية
العاملة - طارحة برنامجاً جديداً : ازدواجية
السلطة مؤقفاً ، في انتظار نجدة البروليتاريا الاممية
الموثة للانضاض على اعدائها الراسماليين في
أوروبا الصناعية واتامة سلطتها : سلطة العمال ،
سلطة وحده ومطلقة .

لا تكاد يمر يوم دون ان يعقد العمال جمعياتهم
المعمومة ، وينضاعف هذه الجمعيات في كل مكان
وهكذا يصوت يوماً في البرتغال ومن بينها التكتات :



عوزر المس ،
رئيس الوزراء

حالياً تشهد البرتغال افضل وضع ثوري عرفته أوروبا
الغربية منذ ايار ٦٨ الفرنسي ، تاريخ انخراط البروليتاريا
الاممية في البلدان الصناعية الغربية في خوض وقيادة صراعتها
ضد مستعبدتها البرجوازيين . هذا الوضع ساهم في ظهوره
على السطح الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية - السلزارية
(٢٥ - ٤ - ٧٤) وخاصة ترسيخ الاتجاه الديمقراطي الذي
اعقب الانقلاب السبندولي الفاشل (١١ - ٢ - ٧٥) .

١ - في جنوب البرتغال (منطقة الناج) يقوم
الفلادون باحتلات برية للأراضي ، ويشكلون فوراً
تعاونياتهم وتدور بكل ديمقراطية المناقشات حول
اوضاع العمل وحول الانظمة الداخلية التي يجب
ان تنظم السير الذي لهذه التعاونيات .

٢ - شكل عمال الاعمال البحرية (لشبونة) ،
بمبادرتهم الخاصة في الايام التي تلت الانقلاب الفاشل
مباشرة ، اولى لجائهم الثورية . ومع احتدام
الصراع السياسي الذي احثته قضية جريدة
« ريبوبليكا » تجذرت هذه اللجان وعيا وعثرت بشكل
رائع على شعارها : تحرير البروليتاريا من صنع
البروليتاريا نفسها .

في يوم الاثنين ١٦ - ٦ - ٧٥ اجتمع نصف عمال
الاعمال البحرية البالغ عددهم ٨٠٠٠ عامل في جمعية
عمومية تخللها مناقشات حرة وديمقراطية ، صوتوا
في ختامها : أ - للاشوعية ب - لديمقراطية
البروليتاريا ج - لانتخاب مجلس ثوري يسي

ولقد جاءت نتائج انتخابات المجلس النيابي
(٢٥ - ٤ - ٧٥) مخيبة لآمال حركة القوات المسلحة
- فازت فيها الاحزاب التقليدية الإصلاحية بأغلبية
ساحقة وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي (٢٨٪ من
مجموع المقاعد) المرتبط عملياً بالامبرالية الاممية
- ساعدت على بروز اتجاه في اوساط المسؤولين
البرتغاليين يرى ان تكون السلطة المحلية للجنان
الثورية المنتخبة ديمقراطياً والقابلة للعزل في كل
لحظة في المصانع ، في المزارع ، في التكتات والاحياء
على ان يدير المجلس الثوري ، الذي ينتخب ايضا
من طرف القوات المسلحة ، الشؤون العامة للبلاد
بعيدا عن الاحزاب المواجهة والتي لا هم لها غير
الاستيلاء على جهاز الدولة لاسادة انتاج العالم
القديم ، الذي يبدو وشيك الانهيار في كل مكان .
« لدينا ازمة سلطة حادة ، ان البرتغاليين
يظهرون عداوة للبراسية في المصانع ، في المدارس
وحتى في التكتات ويقظة القاعدة هذه تغمرني نقاؤا

بالانسحاب لسببين : الاول ، احتجاجا على قرار المجلس الثوري الاعلى بتسليم العمال مسؤولية تحرير واصدار صحيفة « ريبوبليكا » بعد مصادرتها عمليا ، وكانت الصحيفة الرسمية للحزب الاشتراكي ، كذلك تسليم الشيوعيين السيطرة على الاذاعة الكاثوليكية . فقد اعتبر الاشتراكيون هذا القرار بمثابة انقلاب عسكري لانه كان انتصار للخط الثوري من قبل السلطة الاعلى في البلاد . اما السبب الثاني فهو رغبة الاشتراكيين على تفجير الأوضاع مراهقة على كونهم الاتجاه الاكثر تمثيلا في المجلس الوطني التأسيسي ، وقد بانوا يدركون بان التطورات في البلاد تنهج بصلابة في غير اتجاههم ، وانه رغم تهيئتهم نتيجة الانتخابات العامة التي اجريت ، فان السلطة الاعلى المتمثلة في المجلس الثوري هي التي ترسم مستقبل البرتغال السياسي . وكان « سواريش » قد اعلن في وقت سابق بانه على استعداد لتفجير الوضع في البلاد ، بسبب قضية صحيفة « ريبوبليكا » ، التي كانت منبرا للاتجاه الليبرالي المعارض للتحرك الثوري ، وقد لعبت دورا تحريضيا خطيرا ، دفع العمال الشيوعيين الى التحرك ضدها كاداة معادية لمصلحة الطبقة العاملة في النضير الثوري الجاري في البلاد .

وكان واضحا بان قرار المجلس الثوري الاعلى تسليم العمال الشيوعيين صحيفة « ريبوبليكا » والاذاعة الكاثوليكية ، وقبوله بلهجة مستنكرة عنيفة ، انسحاب الوزراء الاشتراكيين من الحكومة الائتلافية ، هو انتصار اخر للنصار الثوري داخل المجلس والحزب الشيوعي المؤيد له . وان كان القرار يصعد حسم قضية « ريبوبليكا » ، قد جاء بعد مداوات طويلة ، اظهرت وجود قوة اشتراكية ليبرالية بحسب حسابها داخل حركة القوات المسلحة .

وقد وجه المجلس الثوري الاعلى على اثر استقالة الوزراء الاشتراكيين ، دعوة الى رئيس الوزراء غونز الفيش بملء المنصب الوزارية الفارغة من « عناصر وطنية » ، ولكنه حرص في الوقت ذاته بتجديد نقته بالعناصر النضالية في الحزب الاشتراكي ، ويكونها ستواصل دعم الثورة ، وذلك في بادرة واضحة من المجلس بالرذ بحزم على النشاط الذي يقوم به الحزب الاشتراكي والذي يمسرقل المسيرة الثورية ، ولكن بعدم استعلاء قواعد الحزب ككل ، والتفرق بين العناصر الثورية الحقيقية في قواعده والعناصر الليبرالية المسطرة . بل ان هناك حملة اعلامية اليوم لكشف الوجه الحقيقي للبرالي غير الثوري ، لقيادة الحزب الاشتراكي ، امام قواعده ومؤيديه الكثير في انحاء البلاد .

وكانت قوات امن حركة القوات المسلحة (كوبكون) ، وقد وضعت في حالة ناهب نخوما من احتمال انقلاب مضاد بعد الخطوة الخطيرة التي اتخذها الحزب الاشتراكي ، وبهدف الحزب الديمقراطي الشعبي (الليبرالي) باخذ خطوة مماثلة ، الامر الذي كان يؤدي بسقوط الحكومة الائتلافية واصباح المجال امام اية مؤامرة ممكنة للثورة المضادة ، تستهدف الانقراض على الحكم في هذه اللحظات العصبية المتوترة . وقد جاء اسراع المجلس الثوري الاعلى باعلان خطته لبناء الروابط

المباشرة بين حركة القوات المسلحة وبين الشعب كخطوة اساسية على طريق الديمقراطية الشعبية حيث يشارك الشعب مباشرة في عملية التصول الاشتراكي ، نتيجة حرصه على تطبيق مضاعفات خطوة الحزب الاشتراكي التي اريد بها تفجير الوضع الدقيق لمصلحة القوى المعادية للنهج الثوري ، وارادته للرد العملي وبحزم ، على القوى التي تسمح لنفسها بعرقلة المسيرة الثورية ، والاثبات بالعمل على تصميم السلطة العليا بالمضي في نهجها القائم رغم معارضة القوى السياسية الليبرالية المشاركة في الحكومة .

كما ان الموقف بمجمله ، كان دعما لرئيس الوزراء « غونز الفيش » ، الذي كثرت الشائعات عن اقالته الوشكة ، واستبداله اثر قيادة الحزب الاشتراكي لظواهرات في الشارع البرتغالي نايدا للرئيس كوسا غوميش ، ومعادية لغونز الفيش ، في محاولة ضغط خائنة منهم للضغط على المجلس الثوري . وقد ساهم الاعلام الغربي الامريالي المؤيد لتحركات رئيس الحزب سواريش ضد الاتجاه المنتصر للشيوعيين ، في الترويج لمل هذه الشائعات ، التي دحضت اخيرا .

ففي انتصار واضح لرئيس الوزراء وللحزب الشيوعي اعلن المجلس الثوري الاعلى خطته بانشاء هرم من المنظمات الشعبية والعمالية ترتبط مباشرة بحركة القوات المسلحة « من اجل المشاركة الشعبية المباشرة بالمسيرة نحو الاشتراكية بواسطة المجالس الشعبية على كل

المستويات » ، كما جاء في الاعلان عنها . وتتضمن الخطة انشاء منظمات شعبية في الاحياء وفي مراكز العمل تنصل ببعضها البعض وبشكل هرمي ، ابتداء من مجالس شعبية محلية ، الى مجالس شعبية على مستوى المقاطعة ، ثم على مستوى الاقليم ، على ان يتم التوصل الى انشاء مجلس الشعب الوطني في « المستقبل البعيد » . وتحدد الخطة ان تكون انتخابات هذه المجالس على طريقة التصويت العنفي : برفع اليد . ولا تتمثل الاحزاب السياسية كاحزاب ، في هذه المجلس بينما تمثل النقابات العمالية والمجالس البلدية وحركة القوات المسلحة . وبهذا الشكل يكون في استطاعة الشعب ان يمارس سادته برصد ومراقبة المسيرة نحو بناء الاشتراكية وذلك بالإضافة الى انشاء « محاكم الشعب » للنظر في الجرائم غير الجنائية .

السلطة لمن تعمل :

وشهد البرتغال حاليا ، افضل وضع ثوري عرفته أوروبا الغربية منذ ايار ١٩٦٨ الفرنسي ، تاريخ انخراط البروليتاريا الاممية في البلدان الصناعية الغربية في خوض وقادة صراعها ضد مستعبدتها البورجوازيين . هذا الوضع ساهم في ظهوره على السطح ، الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية - السالازارية (٢٥ - ٤ - ٧٤) وخاصة ترسيخ الاتجاه الديمقراطي الذي اعقب محاولة انقلاب سيبينولا الفاشلة في ١٩٧٥/٢/١١ .

بعد تعليق احزاب الديمقراطية ومنع احزاب المعارضة : القيادة الهندية تواجه آخر تحدي

واصلت رئيسة الوزراء في الهند ، استخدام سلطات الطوارئ لتكيل المزيد من الضربات المركزة ضد قوى اليمين المتأتمر على قيادتها ، وقوى اليسار المتطرف الذي يساهم بنشاطه السياسي التحريضي ضد الحكم في تطوير الظروف المؤاتية لتمرير المؤامرة اليمينية التي كادت تفجر الاوضاع في الهند ، وتقودها الى وضع شديد الخطورة ، كان من شأنه ان يغير ميزان القوى القائم في شبه القارة الهندية لصالح القوى الرجعية والامبريالية .

وقد دافعت رئيسة الوزراء عن قرارها بتعليق « الديمقراطية » ، واستخدام سلطاتها الاستثنائية في حالة الطوارئ بهجوم على القوى المعارضة التي تواصل عملية قمعها ، فاثلة بان « الديمقراطية » تفترض القبول الضمني باهداف اعلى محددة . « . فبالامكان معارضة الحكومة ولكن ليس السياس

فمن بعد حملة الاعتقالات الواسعة ضد القيادات وابرز عناصر هذه القوى الناشطة ، والتي تلغى رغم الهوة الايديولوجية بينها ، على معارضة الحكومة القائمة ، اصدرت انديرا غاندي قرارا بمنع ٢٦ منظمة سياسية ، يمينية ويسارية متطرفة ، اتبعتها بحملة اعتقالات اخرى شملت المئات من هذه القوى .

القيادة الهندية تواجه آخر تحدي



بالمصالح الوطنية ... « وقد اظهرت جبهة المعارضة عدم تفهم كامل لهذا التمييز ». وقد رفضت الرقابة على الصحف في الوقت الحاضر ، مشيرة الى « ضرورة » فرض هذه الرقابة « لمنع وضع كارثي يؤدي الى تفكك الأمة » .

وكانت حرية الصحافة قد اصبحت تمنى للعديد من الصحف ، حرية مهاجمة قيادة انديرا غاندي والترويج لعمال الشغب بهدف اسقاطها . وقد لعبت وكالات الانباء الغربية دورا بارزا في هذه الحملة ، دفعت وسائل الاعلام الوطنية الى مطالبة الحكومة بعدم التسامح تجاه الصحفيين الذين يشوهون حقائق الوضع في البلاد .

ومن ابرز المنظمات التي تمتد ، الحزبين الطائفيين ، الاسلامي والهندوسي ، وجناحيهما العسكريين ، « الجماعة الاسلامي » و « راشتريا سوايام سيفاك سانغ » وبالإضافة اليهما ، شمل المنح ٩ فروع من « اناندغارغ » وهي طائفة هندوكية شديدة التعصب ، و١٥ مجموعة من الشيوعيين (الماركسيين اللينينيين) المستسلمون للتجربة الصينية ، ويعرفون عامة بالناكساليين .

ولطالما عارضت الاحزاب الطائفية سياسة الحكومة العلمانية ، وكانت مسؤولة عن توترات طائفية في البلاد . وبرغم شمول قرار المنع منظمة « راشتريا سوايام سانغ » الفاشية شبه العسكرية ، فانه استثنى حزب « الجان سانغ » الجناح السياسي لهذه المنظمة ، والذي تشكل في سنة ١٩٥٢ . وفي الواقع ، استثنى قرار المنع الاحزاب اليسارية واليمينية الممثلة في البرلمان الهندي . وهذه الاحزاب التي لا تزال تواصل عملها السياسي ، هي : الحزب الشيوعي الهندي ، الحزب الاشتراكي ، حزب الشعب الهندي ، حزب المؤتمر الحاكم ، بالناكيد ، وحزب الجان سانغ اليميني الرجعي ، الذي يعتبر المنافس الرئيسي لحزب المؤتمر في الحزام الهندوسي في شمال الهند .

ولكن بصورة عامة ، فان اجراءات السيدة غاندي بتعليق الحريات الديمقراطية ، بالاعتقالات ومنع كافة المعتقلين من حقوقهم الدستورية التي تضمن لهم حق اللجوء الى القضاء لاطلاق سراحهم ، وخاصة فرض الرقابة الشديدة على الصحافة ، قد فاجأ حتى مؤيديها . ولكن حكومة انديرا غاندي التي طالما تذرعت بان الديمقراطية والمجتمع « المفتوح » في الهند هو السبب ، ويجب ان يكون التوفيق لواقع انها لم تستطع توفير العدالة الاقتصادية السريعة للشعب كما فعلت الصين مثلا . ان هذه الحكومة متمثلة بقيادة انديرا ، وبالاجراءات الاخيرة التي

نفذتها ، كانت تراجع كليا عن هذا التذرع ، وتسلم بحقيقة مسؤولية هذا « المجتمع المفتوح » الرئيسية في منع الاصلاحات الاساسية الموعود بها الشعب منذ وقت طويل ، وكانت تركة البانديت نهرو الثقيلة ، التي كان على انديرا ان تراثها من خلفه شاستري ، وتسلم بالتالي بمسؤولية الحكم الذي تقوده ، في هذا الفصل .

مقد انهمت انديرا غاندي عندما قامت بضرب المعارضة على الجهتين ، بتدمير « الديمقراطية الليبرالية » التي سمي نهرو الى زرعها في هذا البلد التاسع . ولكنها ردت بالقول بانها انما تحاول التخلص من العرافيل التي طالما وقفت في دربها ، وحاول تحقيق الوعود بالعدالة الاجتماعية التي لم تحقق الى الآن . وقد اعلنت برنامجها الاصلاحى مؤخرا لاضفاء المصادقية على تعهداتها هذا . وهي اعترفت ضمنا بهذه المسؤولية عندما طرحت سوالا على صحفي واجابت عليه بقولها : « اذا كنت تقول بان الهند قد ضلت طريقها ، فهل تستطيع ان تذكر لي بلدا واحدا لم يفعل ؟ » (!)

واشنطن - مدريد مصير القواعد

— قدمت الحكومة الاسبانية لائحة بالاسلحة التي سبى « الحصول عليها من الولايات المتحدة ، وذلك خلال المفاوضات الجارية بين البلدين والمتعلقة باستخدام امريكا المستر لقواعدها العسكرية في اسبانيا . وذكرت مصادر مطلعة بان قيمة ما ترغب فيه مدريد من اسلحة تصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . وهذا الطلب على ما يبدو ، هو احد شروط نظام الحكم الاسباني لتحقيق افضل الشروط في تجسيد اتفاقية القواعد العسكرية الاميركية . وقد طالبت المفاوضات الموقع ان تساتف بعد اسبوع ، بسبب محاولة اسبانيا استغلال حاجة البنيانغون الكبيرة فيها ، خاصة من بعد ان فقد عمليا ، حرية استخدام القواعد العسكرية في البرتغال . فنظام الحكم الاسباني قد سعى وما يزال يسعى لان تستحصل واشنطن له عضوية في حلف شمال الاطلسي ، رغم معارضة حلفاء اوروبيين . كذلك فانه يسعى لاقتناع الولايات المتحدة بمقد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين ، بينما تفصل الولايات المتحدة على مسا يبدو ، تجسيد اتفاقيات القواعد دون تعديلات اساسية ، او ناظر العلاقة الخاصة بين البلدين في معاهدة جديدة .

ولكن مسألة حرية استخدام واشنطن لهذه القواعد العسكرية في اسبانيا ، فانها باعتراف مسؤول اميركي كبير ، لم تكن موضوعا من موضوعات المفاوضات . وقد رد المسؤول على سؤال عما اذا كانت مدريد قد تفرض قيودا على حرية استخدام امريكا لهذه القواعد في حال نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل ، قائلا بان المسألة لم تكن موضوع نقاوض (!) وهذا يشير الى ان هناك نهية تفاهم اميركي - اسباني حول المسألة المهمة لواشنطن بعد ان كانت البرتغال في ظل الفاشية البائدة ، الحليف الوحيد الذي سمح للبنيانغون استخدام القواعد فيها لد جسر عسكري حوي الى اسرائيل خلال حرب ١٩٧٢ .

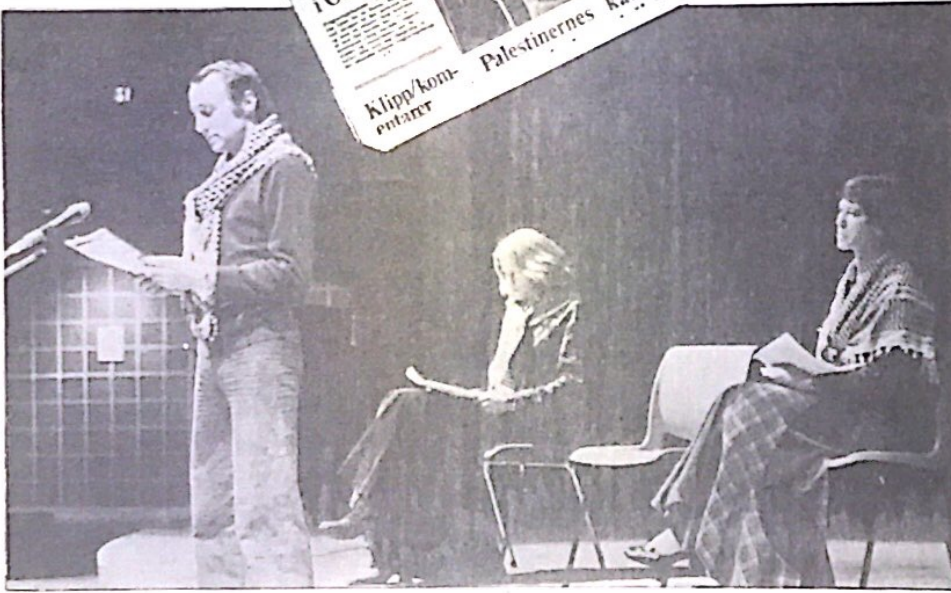
اكثر من ذلك ، لقد اتهمت انديرا غاندي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية بالتجديد ، بالتواطؤ مع اليمين الرجعي في البلاد للاطاحة بها ، وبالتالي فان اجراءاتها الاخيرة كانت ضرورية لاجهاض هذه المؤامرة . وقد ثبت ولاء المؤسسة العسكرية وجهاز الامن الاتحادي ، لقيادتها ، بالسهولة التي تمت بها عملية اعلان قانون الطوارئ وحملات الاعتقالات وفعالية الاجراءات الامنية والرقابة الاعلامية المحكمة وبعدم ظهور اية بوادر مقاومة جديدة ، باستثناء تظاهرات طيارة ، وظهور بضعة منشورات سرية ، تعرض بها المعارضة على الرقابة الصحفية المفروضة . ولكن مهما كانت التهم الموجهة لانديرا غاندي وبانها قد وادت الديمقراطية في الهند ، وان ذلك لصالح بقائها في السلطة فحسب ، وما شابه من اتهامات ، ومهما كانت دفاعيات انديرا عن تدابير الطوارئ وتعليق الحريات الديمقراطية ، فان مما لا شك فيه ان انديرا غاندي وقيادة حزب المؤتمر بقوى الوسط المسيطرة ، تخوض اخر معاركها الجديدة .

فهي حتى الان قد تعرضت لهجوم ولانتقادات كافة الاوساط ، الا تلك الجماهير الفقيرة الجائعة التي لا تفقه مما يحصل اليوم في البلاد ، لان لا معنى له بالنسبة لها ، الا من حيث انه ادى الى وعد جازم من الحكومة ببرنامج اصلاحي طموح نسبيا . فللحرية معنى اخر بالنسبة لهذه الجماهير المسحوقة . انها الحرية المتأينة كمكسب يتحقق تدريجيا ، بتحقيق خطوات متواصلة نحو العدالة الاجتماعية ، وليست الحرية بمفهومها الليبرالي ، التي كانت سائدة حتى درجة الفوضى والانفلات لكل ما هو استغلالي ومقت ، والتي يبكي عليها ، بل يتباكى عليها الذين طالما استفادوا من هذا الانفلات وهذا الفساد المستشري بدرجة او باخرى ، والذين كانوا يخططون للاطاحة بقيادة انديرا غاندي لدفع دفة الحكم الى المزيد من اليمينية في امة تحتاج الى ثورة جذرية .

فقد فرضت انديرا على نفسها التحدي الآخر ، وكان لا بد وان تفعل ، على ضوء المحنة التي تمر بها . لقد واجهت التآمر اليميني بكييل ضربات متوالية للمتآمرين ، ومن ثم بالتحرك ضد المعارضة اليمينية المتطرفة واليسارية المتطرفة لشلها ، والسيطرة على الوضع بيد من حديد . ولكن ما بقي عليها لا يقل اهمية من اخمادها نيران التآمرين اليمينيين المتواطئين مع الامبريالية الاميركية - والتي قررت منذ انتصار الهند في حرب استقلال بنغلادش على ضرورة الاطاحة بانديرا غاندي ، تمهيدا لاعادة الهند الى الحضيرة الاميركية ، وتصحيح الخلل الذي طرا على ميزان القوى في المنطقة هناك بعد ذلك الانتصار المزدوج .

فالذي تبقى على رئيسة وزراء الهند هو الاثبات عمليا بنواياها الاصلاحية ، بدءا بتنفيذ البرنامج الذي اعلنته . فقد كان من الاسهل عليها من قبل ان تقول لشعبها : اعطيتكم الديمقراطية ولهذا سيايتكم الرغيف الدافئ ببطء . فهي قد علقت الان كافة الحريات الديمقراطية ، ولا تستطيع ان تقول للبطون الجائعة بان ثمة حرية يتمتع بها في ظل حكمها يجب ان تعرض عن بعض جوعه .

الثقافة الفلسطينية في الدول الاسكندنافية



بصدد دولة اسرائيل . وهذا التطور الايجابي يحفزنا للمضاعفة من جهودنا لتبيان الاهداف والتعريف بالثقافة الفلسطينية في شعوب البلاد الاسكندنافية .

لقد كانت مسرحية (عائد الى حيفا) لفنان كنفاني ذات اثر عميق مما جعلنا ننقل من التعاطف مع الفلسطينيين الى التأييد الفعلي للقضية العادلة للابطال الفلسطينيين .

يان هارستاد
هيلكا جوردال
(ممثلان من المسرح الوطني
في النرويج)

بشكل كبير ، وتفاعلوا معه . وفي فترة لاحقة عرض البرنامج في اماكن مختلفة في اوسلو ، والمدن الرئيسية في النرويج (بيرجن ، تروندهايم ، نرومسو . كما عرض البرنامج في القرية الصغيرة التي اغتيل فيها احمد بوتسوكي على يد عملاء شن بن الصهيونية . كما قدم البرنامج مرتين في كوبنهاغن وارهاوس . لقد كان الاقبال على البرنامج قويا بين الناس ، رغم الدعاية الصهيونية الهائلة في الاواسط الجماهيرية الاسكندنافية . ليس هناك شك في ان المزيد من الناس اصبحت موافقهم واضحة ضد خرافة وسائل الدعاية الغربية

في نوفمبر - ٧٤ ، اقيمت امسية ثقافية فلسطينية في اوسلو . كان هناك معرض للملصقات ، صور فوتوغرافية ، وازياء فلسطينية . وقد عرض اعضاء اللجنة النرويجية الفلسطينية رسوما فنية من كتاب « شهادة الاطفال في زمن الحرب - لمنى السعودي » . وقام ممثلون محترمون بتقديم اتسعار فلسطينية جديدة . وبعد مقدمه سياسيه قاموا بعرض مسرحية (عائد الى حيفا) ، عن روايه عسان كنفاني . وهي اول مسرحية فلسطينية تعرض في اوروبا . وقد حضر هذه الامسية حوالي ٨٠٠ شخص ، اهتموا بالعرض

ثقافة وأدب

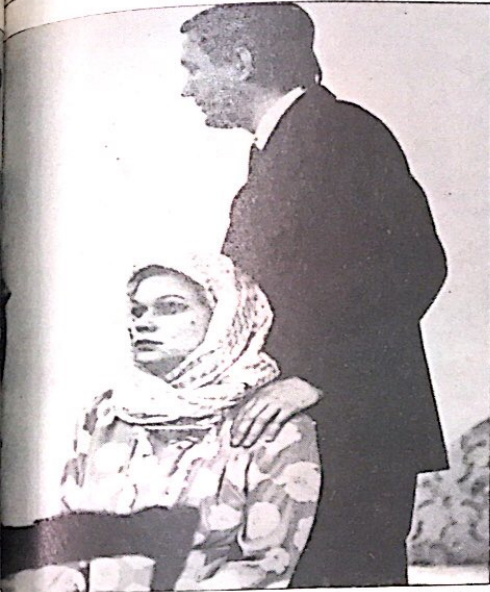
حوار مع اثنين من ممثلي المسرح الوطني في الترويج

فاسم حوّل

في الترويج ، مثلما في كل مكان تتوسع رقعة الثقافة التقدمية التي تواجه الثقافة الامبريالية والبورجوازية التي تغذيها شركات موارد البترول ، ومصانع الاسلحة . وتختلف قدرة هذه الثقافة التقدمية وبأثرها باختلاف الزمان والمكان ، وترتبط اصلا بحجم الحركات السياسية وطروحاتها ، تتأثر فيها وتؤثر بها .

انفسهم على هذه المسرحية وقد لاقى هذه المسرحية اقبالا كبيرا ونجحت على مستوى مضمونها السياسي ، حيث اعتبرت من انجح المسرحيات في المسرح الترويجي لعشرات السنين . اما المسرحية الثانية التي تلت القط الاسود فهي مسرحية (البندول) .. هو بندول الساعة تعبير عن حالة الذهاب والاياب المجرد في حياة العمال ،

في مجال المسرح برزت ظاهرات نسبي كسرت طوق المسارح التقليدية وسعت الى استقاء الموضوعات من الواقع برؤية سياسية تقدمية متحيزة بشكل واضح للطبقة العاملة ومستغلها . من هذه الظواهر ما حصل اليوم في الترويج حيث تعشش حركة مسرحية بورجوازية تقدم للجمهور مثل كل المسارح المشابهة في العالم نماذج من المسرحيات الاجتماعية والتقليدية



عائد الى حيفا

حركة ثمتافية مسرحية جديدة

من "القط الاسود" حتى "عائد الى حيفا"

هنالك عدد كبير من العمال يسفرق ذهابهم وعودتهم الى العمل ساعات ، بحيث ان ساعات صحوهم تستنفذ كلها في العمل والطريق الى العمل ذهابا وايابا .. لا يبقى في حياتهم اي شيء فصورتهم المسرحية اشبه ببندول الساعة .

عائد الى حيفا

— .. اليوم تنشط التجمعات اليسارية ، بانحاء القفصية الفلسطينية ، ورغم كل تأثيرات ونشاطات المنظمة الاعلامية الصهيونية . قدم هؤلاء الشباب مسرحية (عائد الى حيفا) معدة عن رواية الكاتب الشهيد غسان كنفاني . يقول (يان) :

— قدمنا هذه المسرحية في اماكن كثيرة ، يساعدا في ذلك ، نشاط القوى التقدمية في الترويج . ان المسرح الوطني لم يبنئ هذه المسرحية رغم ان ممثلي المسرحية هم من اعضاء المسرح الوطني ، ومع نجاح المسرحية ، على الصعيد الجماهيري ، الا ان النقاد المضادون للحركة التقدمية قد انفعلوا . وهاجموا المسرحية .. قال بعضهم « .. اليس من

سواء التي برزت في المرون الوسطى ، او مسرحيات التاريخ القديم ، او ما يكتب حاليا من ادب النقد الاجتماعي في احسن الاحوال . وبنو لي تقديم هذه المسرحيات (المسرح الوطني) ، ولكن منذ عام ١٩٧٠ برزت فرقة مسرحية ، هي اقرب الى المجتمع ، من ممثلي المسرح الوطني نفسه والذي تقوم الدولة بمويله ..

في حديث مع اثنين من فنانين هذا التجمع المسرحي هما (يان هارستاد وهيلكا جوردا) ، اوضحا لنا بان بدايتهم كانت مع مسرحية (القط الاسود)

ماذا يعني .. القط الاسود ؟

— هو تعبير عن الاشخاص المطرودين من العمل ، او المودين .. خرجت فكرة هذه المسرحية عندما قام احد اصحاب مصانع الورق بطرد (٢٥٠) عاملا . ذهب العمال الى هؤلاء العمال ، وحاوهم عن مشاكلهم ، وكتبوا مسرحية جباعية بلهجة العمال ، ومن مشكلتهم مسهدين (كما يقول يان) ناكسد مفهوم دكتاورية البرولساريا . وقد اشرف العمال



ترانسات فلسطينية

المنظمة تقوم برحلات الى انحاء العالم ، بحمل البرامج التلفزيونية والافلام والبوسرات ، وسيمر في حث المؤسسات الاعلامية على تبث الاشرطة الاخبارية باتجاه الخط الاسرائيلي .. ولكن لس الخط الرسمي الاعلامي هو وحده المؤثر ، بل ان العمل الجماهيري بات مهما ومؤثرا ، وما يركبه مسرحية عائد الى حيفا مثال على ذلك :

ان شركات الاحتكار السينمائية الرأسمالية تبقى متناضل ، ضمن اساليب انتاجها ، لقد تطورت افكار سينما جنيس بوند في الحث على العنصرية والفاشية ، حيث يصارع الرجل الابيض المثالي ، يصارع الزوج والعرب ؟!

● ما هو موقفكم الفكري من المسرح الوطني في النرويج ؟

— ان المسرح الوطني هو مسرح برجوازي ، ولذلك فاننا كائنات ذي موقف سياسي واضح نسعر بعدم الرضا عن اعمال هذا المسرح . مسرح بورجوازي لجمهور بورجوازي .

● ثقافة الناس ، وليس ثقافة من اجل الناس؟!

— نود ان نوضح بان مسرحنا هو مسرح شعبي .. نحن نذهب الى العمال .. نذهب الى القرى . ندرس عاداتهم ، ومعتقداتهم الشعبية ، ومشاكلهم ونعمل من خلالها موضوعا لمسرحية .. هذه فكرنا ، نحن لا نقدم ثقافة نعزفها لهؤلاء الناس . نحن لا نعلن مضامين الثقافة من اجل الناس . انما نعمل ضمن إطار ثقافة الناس . نحن ننظر الى هذه الامور بمنظار جدلي . نقيم علاقة جدلية مع الناس ما بين ديانتهم وفكرنا السياسي ، حيث نقوم (ومع الناس) ببلورة الواقع الاجتماعي سياسيا وفكريا وعنيا . ان معنا كتاب محترف يصنع النص ، ولكن هذا النص هو نص متحرك نسهم نحن فيه وكذلك الناس اصحاب العلاقة .

ان الوظيفة السياسية لتوجهنا هذا هو خطاب اثنين حول الثقافة والفن . ومثال طوبلماوتسي تونغ عن الثقافة ومن الناحية النظرية للمسرح عاننا استفدنا كثيرا من مسرح (برشت) .

● هل لمستم تطورا واضحا في مسار عملكم ؟

— ادنا الان في النرويج في مناطق مغلقة مجاهع مسرحية تعمل في ذات الاتجاه ، ان مفهوم الصراع الطبقي في الفن بدأ يتصاعد ويتطور .. وان مادة الارتفاع التي اجعلها الفن البورجوازي ، لا زالت قوية يجب على الفنانين التقدميين التعامل معها في مواجهة الفكر المضاد لكل ما هو انساني .

ان غداي العالم يدفعون عدونا ثقافيا ، وهذه اخذت تؤثر في مسار الحركة الثقافية في اوربوا . ادنا نأثر بها بقدرة السبغ في امريكا اللاتينية .. في كوريا .. في فلسطين .. في افريقيا . كل هذا وغيره ينعكس على الحركة الثقافية الجديدة في العالم .

الممكن اذن ان يقدم المسرح الوطني مسرحية تعبر عن موقف اليهود ؟

لقد اثار هذه المسرحية نزعاتهم .. هذا لا يهم ، لان الحركة المسرحية الجديدة ، هي حركة صاعدة في مسرح جديد شعبي في خدمة الجماهير . ولذلك فان ما وصلنا من اراء الناس كان موضع اهتمام سيما على المستوى السياسي فيما يتعلق الامر بالقضية الفلسطينية بالشكل الذي اوصلته اليهم هذه المسرحية .. لقد كان خلف كل موضوع حقيقة يعكس صوره .. قدمنا هذه المسرحية في الجامعة وفي الارياك .. وسنعيد تقديمها خلال موسم الخريف ، خلال اسبوع التضامن مع الفلسطينيين حيث سنشاهد عروض في سنوكهولم واوسلو للمسرحية .

لقد لعبت المسرحية تأثيرا على المشاهدين بشكل ايجابي ولعل نأثر ابناء القرية التي اغتيل فيها احمد بورشوكي ، بهذه المسرحية ، كان واضحا سيما وان



عاد الى حيفا

المسرحية توصل للمشاهدين حقيقة انتصار القضية الفلسطينية .

كما وان الفلسطينيين في النرويج ، والذين يعانون من الحصار المفروض في المنطقة الاسكندينافية عموما ، الحصار المفروض على الاعلام الفلسطيني ، وهجمة الاعلام الصهيوني ، قد وجدوا في هذه المسرحية تنفسا لهم ..

بالتأكيد ان ثمة تحول في علاقة الناس بالقضية الفلسطينية ، ولكن الاعلام الصهيوني وتحرك (المنظمة الاعلامية الصهيونية) لا زالت تعمل مع شعورها بان ردود الفعل قد بدأت تصبح مع الوقت ضدهم ومع القضية الفلسطينية العربية . ان هذه



حيفا



نعبرا للصدقة والتضامن وإيماننا
منهم بضرورة دعم وتطوير منظمة
أشبال الجبهة .

وقد بدأت العلاقة بين الرواد
والأشبال عندما أرسل أحد الأشبال
من مخيم عين الحلوة رسالة إلى
رفاقه في منظمة الرواد السويدية ،
شارحا فيها كيفية معيشته في المخيم
وعن القصف الإسرائيلي لمخيمات
الفلسطينيين في لبنان .

هذا وقد قامت مجموعات الرواد
بجمع التبرعات في الشوارع والبيوت
وبيع بعض منتجاتهم وشراء مواد
رياضية إلى الأشبال .

هذا وقد أسس التجمع الشيوعي
منظمة الرواد هذه منذ سنتين وتضم
أطفالا من مختلف المدن والقرى
وتتراوح أعمارهم بين 6 - 14 سنة
ومن أهدافها تعبئة الأطفال لخلق
جيل ثوري يتحمل أعباء المستقبل
ويقوم هؤلاء بنشاطات عديدة منها
مباريات رياضية ورحلات وتناقشات
سياسية في مستوى وعيهم وعرض
الأفلام والأغاني وإقامة أسواق لبيع
منتجاتهم البسيطة وجمع الأموال
لشعوب فيتنام وفلسطين .

إن أشبال الجبهة الشعبية إذ
يتقبلون بميق الشكر والامتنان هذه
البادرة يؤكدون بكل فخر واعتزاز
على حق الصداقة والتضامن مع
رواد السويد وسوف يعملون
جاهدين من أجل تطوير هذه
الصداقة ونمحيها .

العواطف الحارة ، والتعبير عن النقاء حتى
يصل أطفالنا إلى عمق فرحهم .. فلسطين
واليكم الخبر :

أرسلت منظمة « الرواد »
الماركسي اللينيني الثوري (KFML(r)
السويدية التابعة للتجمع الشيوعي
كمية من المواد الرياضية لأشبال
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حيث يوجد الأطفال، يوجد المستقبل ..
ويوما بعد يوم تزداد رقعة الأمل بالانتصار
... هناك في ستوكهولم في السويد، كما
في كل مكان، تكثر لجان التأييد، وتشكلت
من ضمن ما تشكلت لجنة للصغار لدعم
أصدقائهم الأشبال الفلسطينيين .. الأغنية
والصورة المحركة ، والتعبير بالرسم ..
خيوط الاتصال الوشيعة للتعبير عن



وكلمات نايد

فئة من منظمة الرواد
في السويد تجمع
البرعات لأشبال الجبهة



... نحن معك



ونحن ايضا

إبتسامات واحزان الأطفال بين ستوكهولم وعين الحلوة ..

الراية
الى روح الشهيد غسان كنفاني ..
شهيد الادب الفلسطيني الثوري ..



سنبقى نرفع الراية ..
على عينيك حتى تشرق الشمس
ببدء النار والأسفار حيث توجع الثورات
وتدنو قطرة نهريّة عذبة
وتسقي خضرة الكلمات أضواء المصاييح
فلا تبقى سوى الشمس
.. سوى الشمس
.. سوى الشمس
ولا يبقى سوى الحب
.. سوى الحب
.. سوى الحب

شاكر مجيد سيفو
— قضاء رائية —

يهر الموت والريح
وتهتز المصاييح
وتندى مثلنا « غسان »
وصايه على أهدابنا . تابوته ، أشواقه
الخضراء
لأجلك نحمل الراية
حنينا غاضبا لم يفجع الراية
الى أن أورت في العشق عيناه
فيا نصرا زرعناه
ويا عشقا وضعناه
ويا خبزا عجنه ، ويا موتا لقيناه
ويا روحا لأجل الشمس والدنيا وهبناه
سنبقى نزرع الراية ..

مُجلد الهدف السّادس



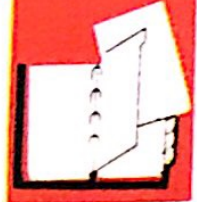
لنصف سنة من
الشكل الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليد ممتاز

يطلب من ادارة
الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالإضافة لجمهور البريد للخارج

٣٥



في لحظة تسترجع فيها لون الوجه ولون الصوت ،
ولون الأرض ، لا يأتيك صوتي غسان ! فعندما يبدأ نشيد
الأرض ، أصمت ، لا أشهى من الصمت لحظة تمر في الخيال
عروسة السمراء (فلسطين) ...

عائد الى حيفا في نكرارك « غسان » ، و « ام سعد »
أصبحت في طريقها اليك على درب المعذبين حنانا ، عائد من
الف رصاصة ينبجج الصباح .

اضيع اثنيائي الصغيرة ، الملمها ، احترق ، الرشيدية ،
البرغلية تحترق ، الملم عن الوجوه « ام سعد » وارضى
البرتقال الحزين وابحث في الملاحي عن لميس ، اجدوها
تقطن في كل القلوب ، اندري ؟ لقد كان مذهلا صوت « نهلة
محمد حسن » (الشهيدة الرشيدية) الطفلة صرخت ، لم
تتك اقسام كانت تعرف انهم (اسرايليون) لم تتك كان
شاطيء حيفا كان يراودها ، « فوالله لا شعيب » ذاك ولا
عبادة ، بل هو ولادة تاريخ كامل . قتلوها واقفة . يا لجلال
ربوعنا التي تموت واقفة ولن تركع . يا لجلالك وانت تكتب
عن الوجه ، الديدن ، العنق ، وتبقى في القلم ، في الهدية ،
غسان كنفاني تاريخ الميلاد ، قضية تاريخ الوفاة اول الربيع
مكان الولادة لا شيء اقدس من حبيبتني « القديسة فلسطين » .

انا ولدت لا يهمني في « شيء معنى المكان » ، في احدى
مخيماتنا ، واذكر وانا صغير كنا نعلق على الخيمة (خريطة
فلسطين) وعندما كبرت ، بدأت ارسوم على الخارطة صور
الشهداء ... ويوم استشهداك لم ارسمك على الخارطة لان
الخارطة امتدت الان الى القلب أصبحت اوسع بكثير من
حجم بلادنا على الورق فهي الان شيء افتقدناه يجب ان يعود
ميعادك حبيبتني من النسيان ففسان جزء منك ، « لا ابوح
الا له بالسر » وسيبقى فيه وصالي وسابقي اشتهي ان اصبح
تسنا ما على شاطيء حيفا مرميا ندوسه الاقدام ، الوجد
اكبر من الحب والحب طريقنا اليك ، يقولون رصاص
وقصاص ، واقدم دمي ، اقدمه في كل الذكريات ، غسان ،
عبد القادر الحسيني ، ويوم حاولوا ان يقتلوا شعبا كانت
له دار ، وكان في الحقول يزرع للفد قمحا للفقراء ...

حبذا جرحك يا غسان ، فهو تاريخ يعبر الينا في كل
عام املا بعباء ، فكان مظفر ، وحسين ، وجهاد ، وطه
الشلبي ، وكان في القافلة الكثير ، وبقيت تمر على كل الوجوه ،
تمر صباح مساء ، على كل الوجوه .

وترتعد في صوتي قسمات الحياة الدافئة فاهيب
نشيدا . « طوبى للذين يموتون من اجلك يا وطني » ، طوبى
للذين يموتون من اجلك يا وطني ...

تنتذر الان الكلمات . يتوقف تاريخك في بصماتي .
اصفع كل الذين يحاولون ان يذنبوا تراكب او اخني .
ينتبه الطير من نشيده ، يصفعهم يعود غناه من جديد
« طوبى للذين يموتون من اجلك يا وطني » ...

المجد لك ! والحرية كل الحرية للفقراء ! الذين استشهدت
من اجلهم ، ومهلا حيفا فالقوافل لا بد اتيه في الذكرى .
لنقيم عرسك القديم على رابية هناك أشهى من حينا
ووجدنا ، لانك الفناء والثوابل ، ونشيد شعبنا المقاتل
سنعود الف لبيك غسان .

لأنك الفناء والقوافل ونشيد شعبنا المقاتل ليبيك يا غسان

الى الشهيد البطل

غسان كنفاني

في

ذكرى استشهاده

